جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

واقع التعليم والخدمات المقدمة من المؤسسة التعليمية لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا

إعداد
رنا محمد عبد الرحمن مصري

إشراف
د. سحر أبو شخيدم
د. صلاح الدين حمدان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الموهوبين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2023

واقع التعليم والخدمات المقدمة من المؤسسة التعليمية لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا

إعداد

رنا محمد عبد الرحمن مصري

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2023/05/29م، وأجيزت:

د. سحر ابو شخيدم	Dr. Sahar Abu Shokhedim
المشرف الرئيسي	التوقيع
د. صلاح حمدان	
المشرف الرئيسي	التوقيع
د. سعيد عوض	
الممتحن الخارجي	التوقيع
د. هالة جرار	
الممتحن الداخلي	التوقيع

الإهداء

أهدي ثمرة جهودي إلى كل مَن يقدر العلم.

أهدي رسالتي إلى كل إنسان طموح، وكل إنسان يبعث الأمل في الآخرين.

أهدي رسالتي إلى كل باحثٍ، جد واجتهد في مسيرته العلمية.

أهدي رسالتي إلى كل من كان لهم فضل في إنجاز هذه الرسالة.

أهدي رسالتي إِلى مشرفيَّ الدكتور صلاح، والدكتورة سحر، اللذين كان لهما الفضل في دعمي وتوجيهي، وتزويدي بالمعلومات العلمية القيمة في إنجاز الرسالة.

أهدي رسالتي إِلى كل من دعمني، إلى زوجي وعائلته، وابنتيَّ مها وزينة، إلى والدي ووالدتي وأخوتي وأخواتي، إلى الأصدقاء وزملاء التخصص.

الشكر والتقدير

أحمدُ الله تعالى وأجزل له الشكر العظيم، أولاً، على توفيقي في إتمام الرسالة، ووصولي إلى هذه الدرجة العلمية، ونيل فرصة الوقوف بين أعضاء لجنة المناقشة لأناقش رسالتي هذه.

قال تعالى: "وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ" (سورة هود: الآية:88)

وأتوجه بالشكر والامتنان إلى دعمي الدائم، وسندي في هذه الحياة، زوجي الدكتور عبد اللطيف سعد الدين.

والشكر موصول إلى عائلتي، وعائلة زوجي الكرماء لدعمهم لي.

وأتقدم بخالص الشكر إلى مشرفيَّ الدكتورة سحر أبو شخيدم والدكتور صلاح الدين حمدان على مجهودهم في متابعة هذه الرسالة وصولاً إلى مراحلها النهائية.

والشكر لجامعتنا جامعة النجاح الوطنية على طرح هذا التخصص.

والشكر لكل من أسهم وكان له لمسة، أو نصيحة، أو رأي، أو ملاحظة قيمة، أو توجيه لي حتى خرجت هذه الرسالة بأفضل صورة، ولله الحمد.

والشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي، وعلى جهودهم وملاحظاتهم القيمة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

واقع التعليم والخدمات المقدمة من المؤسسة التعليمية لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشـــارة اليـــه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: رنا المصري

التوقيع: رنا المصري

التاريخ: ٢٠٢٣/٥/٢٩

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

الإقرار ..... ه

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملاحق ..... ي

الملخص ..... ك

الفصل الأول: المقدمة والخلفية النظرية 1

الخلفية النظرية والدراسات السابقة 5

الدراسات السابقة 24

تعقيب على الدراسات السابقة 32

مصطلحات الدراسة 33

مشكلة الدراسة وأسئلتها 34

فرضيات الدراسة 36

أهداف الدراسة 37

أهمية الدراسة 37

حدود الدراسة 38

الفصل الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها 39

تصميم الدراسة 39

مجتمع الدراسة 39

عينة الدراسة 40

أدوات الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها 42

إجراءات الدراسة 45

متغيرات الدراسة 47
التحليل الإحصائي 47
الفصل الثالث: نتائج الدراسة 49
أولاً: النتائج الكمية المتعلقة بالدراسة (الاستبانة)..... 50
ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة 59
ثالثاً: النتائج النوعية المتعلقة بالدراسة (المقابلة)..... 64
الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها..... 78
أولاً: نتائج الدراسة للبيانات الكمية..... 78
تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة 81
ثانياً: نتائج الدراسة النوعية 91
توصيات الدراسة 103
المراجع العلمية..... 105
الملاحق 118
Absttract ..... b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة 41

جدول (2): توزيع فقرات الاستبانة ومحاورها 43

جدول (3): معاملات الثبات (كرونباخ – الفا) 44

جدول (4): فئات مقياس الدراسة ودرجة التقدير 49

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين 51

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين 52

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين 53

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين 54

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين 55

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي 56

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس 138

جدول (12): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي 138

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي 140

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي 141

جدول (15): نتائج اختبار (LSD للمقارنات البعدية) للفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي..... 142

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة 142

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة..... 143

جدول (18): نتائج اختبار (LSD للمقارنات البعدية) للفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة..... 144

جدول (19): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة.. 144

جدول (20): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير التخصص العلمي 145

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير مكان السكن... 146

جدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير مكان السكن..... 147

جدول (23): المحاور الرئيسية المنبثقة عن أسئلة المقابلات 148

فهرس الملاحق

ملحق (أ): رسالة وأسماء المحكمين 119

ملحق (ب): الصورة النهائية للاستبانة 121

ملحق (ج): الصورة النهائية للمقابلة 127

ملحق (د): إجابات مقابلات المعلمين مفصلة 128

ملحق (هـ): كتاب تسهيل مهمة 137

ملحق (ح): الجداول 138

واقع التعليم والخدمات المقدمة من المؤسسة التعليمية لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا

إعداد

رنا محمد عبد الرحمن مصري

إشراف

د. سحر أبو شخيدم

د. صلاح الدين حمدان

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس مديرية نابلس للمرحلة الأساسية العليا، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام التحليل الكمي والنوعي، واستخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة؛ لتحقيق نتائج الدراسة. وتشكل مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في نابلس البالغ عددهم (2195) معلماً في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2023/2022، وتكونت عينة الدراسة من (329) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة؛ ونتج عن الدراسة أن واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين في المدارس التابعة لمديرية نابلس، بالمجالات التي اشتملت عليها البيانات الكمية الواردة في الاستبانة، تبين أنها جاءت بدرجة متوسطة حيث أتت بمتوسط حسابي مقداره (3.51) وانحراف معياري (0.43)، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات استجابات المشاركين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة والتخصص العلمي ومكان السكن، في حين كانت أهم نتائج الدراسة النوعية أن الإثراء من أفضل الخدمات التي يمكن تقديمها للطلبة المتفوقين لخدمتهم؛ لأنه يزيد من حصيلة الطالب المعرفية ويلبي احتياجاته العقلية وإمكانية اندماجه في البيئة الصفية مع أقرانه من فئته العمرية، وإمكانية تطبيقه داخل الصفوف بمرونة، ويكون ذلك من خلال التخطيط السليم، وظهر

بعض المعيقات والتحديات فيما يتعلق بتقديم خدمات خاصة للطلبة المتفوقين، تمثلت في عدة أُمور منها: المناهج، والبيئة الصفية والمدرسية، والتأخر التكنولوجي، وتحديات تتعلق بـــالمعلم.واقتـــرح المعلمـــون جملة حلول؛ منها: تطوير المناهج وإدخال التعديلات التي تناسب مستوى قدرات هذه الفئة أو تخصيص منهج خاص بهم، وتهيئة البيئة الصفية والمدرسية، وتعزيز دور التوجيه والإرشاد، والمشاركة بالأنشطة التي تعمل على تنميتهم، وتطبيق البرامج الخاصة لرعايتهم، وإلحاق المعلمين بالدورات التدريبية.ومَـــن أبرز توصيات الدراسة ضرورة تخصيص إدارة خاصة فـــي وزارة التربيـــة والتعلـــيم تهـــتم بالطلبـــة المتفوقين، وتقديم الخدمات والبرامج الخاصة بهم، والعمل على التخطيط السليم للعملية التعليمية التربوية من جميع أطراف ذوي الاختصاص، والقائمين لرفع مستوى الخدمات التي تقـــدم للطلبـــة المتفـــوقين، وتطبيق البرامج الخاصة بهم.

الكلمات المفتاحية: الطلبة المتفوقون، الخدمات التعليمية، المرحلة الأساسية العليا.

الفصل الأول

المقدمة والخلفية النظرية

يواجه التعليم في فلسطين بعض التحديات تتمثل في تحديد وخدمة شريحة أساسية في المجتمع، لا سيما كونها دولة لازالت محتلة، فالطلبة المتفوقون على رأس هذه الشريحة إذ أن امتلاكهم لقدرات مرتفعة والتي تعد هبة من الله سبحانه وتعالى جعلتهم متميزين عن غيرهم من الطلبة، مما يستدعي ذلك وجود رعاية خاصة، وتقديم الخدمات والتدخلات التعليمية، التي تتناسب واحتياجاتهم المختلفة، وتوفير فرص تعليمية متقدمة لتلك الفئة، لذا فإن وجود القوانين والتشريعات تساعد أطراف العملية التعليمية، والمختصين والقائمين جميعاً، حيث تعمل على استثمار طاقاتهم، ضمن برامج تربوية تعليمية هادفة، تحاكي قدراتهم وتنميها، فهي تعود بالمنفعة على جميع أفراد المجتمع، وتعمل على رفع أوطانهم موقعاً ومكانة وازدهاراً.

تعدُّ رعاية الطلبة المتفوقين الركيزة الأساسية لتنشئة المجتمعات؛ فهي تمثل الثروة البشرية التي تقود الأُمة إلى الارتقاء والتطور والتقدم، وفي ظل عصر التكنولوجيا والمعلومات والزخم التقني الذي يعيشه العالم، فقد نال موضوع الاهتمام بالطاقات البشرية استحواذاً كبيراً من دول العالم، لا سيما ظهوره في مجال إثراء النواحي التربوية بالبحوث والدراسات العلمية، التي تُعنى بتنوع الخبرات، وأساليب تعليم الطلبة المتفوقين ورعايتهم (الآغا، 2019)، فهم ثروة المجتمع، وسبب نهوضه وازدهاره؛ إذ يمتلكون قدرات خاصة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم، لذا يجب العمل على تنمية قدراتهم، والاهتمام بها، ولا بدَّ من رعايتهم في المراحل الدراسية، بتقديم برامج تربوية تفي باحتياجاتهم الفريدة (عبد المجيد و حجازي، 2021).

عندما يتمتع بعض الأفراد في المجتمع بقدرات خاصة يمكن أن نطلق على ذلك الموهبة أو التفوق، وإنَّ تم الكشف عن هذه القدرات في وقت مبكر، وحظيت بالعناية المطلوبة، وكذلك الدعم في المنزل، أو

المدرسة، أو المجتمع، فسيتم تطويرها، وسيصبح لها شأنٌ كبير، وإن لم يتم ملاحظتها، فسوف تتـــدثر، وتختفي، ويصبح أفراد هذه الفئة مجهولين في المجتمع، ويعد التفوق فـــي المهـــارات المعرفيـــة مـــن العناصر الأساسية التي يمكن أن تضمن نجاح الفرد في التعليم المدرسي، إذا توفرت الظروف والفرص المناسبة، فقد يصبحون علماء وقادة المجتمع (Al Hajjat, 2017).

إن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى خدمات وخبرات تعليمية تختلف نوعياً عما يقـــدم للطلبـــة الآخرين، وذلك بتحديد احتياجاتهم، ونوع التدخلات اللازمة (Henderson & Jarvis, 2016)، إضافة إلى مراعاة استراتيجيات تتناسب وخصائص التعلم لديهم، وتوفير تجارب تعليمية تتمتع بمعايير تمكـــنهم من الانخراط في عملية التعلم، كتوفير مواقف ومشكلات حقيقية، تتيح للطالب التعامل معها بما يناســـب مستوى التحدي لديه، وعليه تصبح تجربة التعلم ممتعة، مما يتيح لهم التقدم والإنجاز، وتطوير قدراتهم، وإمكاناتهم؛ للوصول إلى مستوى متقدم في مجـــال اهتمـــامهم (Sağat, Ezgi; Karakuş, Fazilet, 2019) كما أن تحديد أي برنامج وتقديمه يرتكز على أساس الاحتياجات الخاصة للطلبـــة الموهـــوبين والمتفوقين، وأن يكون التحدي الأكاديمي مناسباً لمستوى نموه (Renzulli, et al., 2017).

إن تعليم الطلبة المتفوقين مع طلبة من ذوي القدرات المختلفة، يتطلب من المعلمين أن يتعرفـــوا علـــى سماتهم، فهم يتمتعون بقدرة فائقة على التعلم أسرع من غيرهم، وعلى مستوى أعلى مقارنة بأقرانهم في العمر نفسه، وذلك ضمن بيئة تعليمية توفر التحدي المناسب والدعم الضـــروري لهـــم، إذ إن قـــدراتهم ليست ضماناً للنجاح دائماً؛ فقد يشعرون بالملل وتدني تحصيلهم إذا فشلت بيئة التعلم في تلبية احتياجاتهم (Henderson & Jarvis, 2016)، فقد يكون أداء الطلبة المتفوقين على مستوى عال، ولكن قد يكـــون لديهم إمكانات تعليمية غير محققة (Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen, 2018).

ولتحقيق النجاح في العملية التعليمية لا بد من مراعاة احتياجـــات المتعلمـــين واهتمامـــاتهم، ومســـتوى استعدادهم، وأنماط التعلم على النحو المطلوب، فلا يتمتع المتعلمون بالمستوى نفسه من التطور والتعلم،

وإنما في مستويات مختلفة (Imami-Morina & Ismajli, 2018)، الأمر الذي يستدعي تقديم رعاية متميزة للطلبة المتفوقين عن طريق تهيئة الظروف الملائمة التي تساعدهم على إبراز طاقاتهم الكامنة، وتطبيق البرامج، ويتطلب كذلك الإلمام بخصائصهم (سالم، رمضان، و حبيب، 2020)، كما أظهرت دراسة (Neber, 2020) أن مجال تعليم هذه الفئة يسعى إلى الارتقاء بمنظومة التربية والتعليم، ورفع نوعية التعليم في المدارس بصورة عامة.

لذلك يجب العمل على تطبيق البرامج، التي تقدم الرعاية للطلبة المتفوقين، وتوفير بيئة مدرسية قادرة على تلبية احتياجاتهم التعليمية، وتوجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تقديم الخدمات والاهتمام بتلك الفئة (أبو الخير، 2020)، كما يجب أن تعكس هذه البرامج والخدمات الهدف المرجو منها وهو تنمية قدرات الطلبة وتعزيزها (Del, et al., 2016)، وأن يكون أيضاً الهدف الأساسي الذي يجب التركيز عليه عند تعليمهم هو توفير خدمات تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم المختلفة، خاصةً، أنهم يتقدمون بشكل أسرع من أقرانهم في المرحلة العمرية نفسها، ولإظهار تلك الإمكانات يجب بذل جهود خاصة لذلك (Darga & Ataman, 2021). وقد أشار رينزولي الذي يعد من الرائدين في مجال البحوث والدراسات المتعلقة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى أبرز أهداف تعليم هذه الفئة أيضاً؛ أولهما: تزويد الطلبة بأنشطة مختلفة تحثهم على إمكانية تحقيق الذات في مجال واحد أو أكثر، والهدف الآخر وهو الأوسع، زيادة عدد الأفراد القادرين على حل المشكلات في المجتمع المعاصر بهدف تمكينهم من أن يصبحوا منتجين ومطورين للمعرفة (Seničar, 2016) .

وتتنوع هذه الخدمات التعليمية التي يمكن تقديمها لفئة الطلبة المتفوقين؛ كالتجميع، وهو جمع الطلبة حسب قدراتهم في صفوف خاصة، يقدم المعلمون عن طريقها معلومات ذات عمق وتجريد، بصورة أسرع عن المنهج المقرر(Reis, Renzulli, & Brigandi, 2021) كما يمكن أن يتلقى الطلبة تعليمات إضافية، في فترات زمنية محددة، ضمن اليوم الدراسي أو خلال أيام معينة، كالإثراء وهو الأنشطة التي تضاف أو تتجاوز المنهج المقرر، ويمكن أن تتم بشكل شامل في الصفوف الدراسية أو بشكل منفصل

بصفوف السحب (Miller & Brigandi, 2020)، وأيضاً التسريع وهو تخطي الطلبة صفوفاً دراسية في سن مبكرة، وانتقالهم إلى صف أعلى، ويمكن أن يكون تسريعهم من خلال المحتوى الدراسي؛ كدراسة مواد من صفوف مرحلة عليا أو الانتقال إلى صف دراسي أعلى (Plucker & Callahan, 2020).

يجب أن تتوافق المعارف القائمة في المنهج الدراسي والممارسات التعليمية وتنسجم فيما بينها مع احتياجات الطلبة المتفوقين (Mun, et al., 2016)، وهناك أدلة تدعم فاعلية الخدمات التعليمية للطلبة ذوي القدرات المتقدمة، في المجالات الأكاديمية كالتجميع، والتسريع، والإثراء، تسعى إلى تعزيز التعلم لديهم (Steenbergen-Hu, Makel, & Olszewski-Kubilius, 2016)، كما تناولت دراسات عديدة مثل دراسة(Henderson & Jarvis, 2016) ودراسة (Heuser, Wang, & Shahid, 2017) ودراسة (Brulles, 2016) بأنه يجب توفير فرص تعليمية متنوعة للطلبة جميعهم ككل ونتيجة للاحتياجات التعليمية المختلفة لدى الطلبة المتفوقين بشكل خاص، فهم بحاجة إلى الحصول على اهتمام فردي، وتعليم صمم خصيصا يؤدي إلى تنميتهم، ولا بد من توفير طرق وأساليب متمايزة تختلف عما يقدم للطلبة الآخرين؛ لتتناسب واحتياجاتهم المعرفية خلال تعلمهم.

استخلصت الباحثة مما سبق أنَّ مجال دراسة واقع المتفوقين والموهوبين من وجهات نظر مختلفة جدير بالاهتمام، من حيث مدى فاعليتها، وملاءمتها خصوصاً في البيئة الفلسطينية؛ التي تفتقر لتطبيق مثل هذه البرامج، وأن السعي في ذلك يمكّن الفئة المستهدفة من تنمية مهاراتهم وقدراتهم، فلا بد من مشاركة أطراف العملية التعليمية جميعهم، وتوفير البيئة المناسبة، والموارد والمصادر اللازمة لذلك، حتى يتم توجيه طاقاتهم بالطرق المثلى، في وقت مبكر، كذلك توجيه أنظار ذوي الاختصاص بسن القوانين والتشريعات لتطبيق مثل هذه البرامج.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

نظراً لأهمية موضوع الدراسة وهو التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين، استعرضت الباحثة الدراسات النظرية المتعلق بموضوع الدراسة، حيث يعد تقديم الخدمات للطلبة المتفوقين ضرورة ملحة للبحث والدراسة؛ لحاجة هذه الفئة إلى البرامج والأنشطة والخدمات، التي تختلف عما يقدمه المنهاج الدراسي، وذلك حسب خصائصهم وقدراتهم.

مفهوم التفوق الدراسي يتضح من الدراسات التي تناولت مفهوم الموهبة والتفوق، عدم وجود تعريف محدد لهما، فهناك مفاهيم كثيرة، ركَّز بعضها على نسبة الذكاء، وركّز بعضها الآخر على القدرات الخاصة، في حين تركز فئة على سمات الشخصية؛ مثل المثابرة والالتزام، ومنها التحصيل الأكاديمي.

مفهوم التفوق لغة: مأخوذ من الجذر اللغوي (فوق) ويدل على الْعُلُو. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فَاقَ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ، إِذَا عَلَاهُمْ وَأَمْرٌ فَائِقٌ، أَيْ مُرْتَفِعٌ عَالٍ. هو العلو والارتفاع في الشأن (بالي و شليق، 2017)، فيقال: فُقت فلانًا؛ أي: صرت خيراً منه وأعلى وأشرف؛ أي: أعلى منه مرتبة، والتفوق: الترفع (غقالي، 2018).

التفوق اصطلاحاً: تفوق على زملائه، برع في عمله ومجاله، وأحزر نجاحاً فيه (معاجم الوجيز، 2023).

التفوق: يستخدم هذا المصطلح للدلالة على مجموعة الأفراد، الذين يتميزون بذكاء مرتفع أو قدرات خاصة أو تحصيل أكاديمي مرتفع (وداد، حليمة، و نجيبة، 2020). والتفوق بأنه إظهار الأداء المرموق بصورة مستمرة، في أي مجال من مجالات ذات الأهمية (بركات، 2021).

الطلبة المتفوقون: هم الطلبة ذوو الإمكانات العالية في التعليم، الذين يحققون تقدماً في درجاتهم بمستوى مرتفع، ويؤدون أداءً جيداً في مختلف مجالات التقييم، والتحصيل الأكاديمي من بين غالبية أقرانهم، كما

أنهم يمتلكون القدرة أو الكفاءة بدرجة مرتفعة في واحدة أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen, 2018).

وهم الطلبة الذين يمتلكون قدرات وإمكانات خاصة، تظهر مستوى مرتفعاً من الأداء في مجالات القدرات العقلية العامة والأكاديمية والإبداعية والقيادية والفنون البصرية والأدائية، وأنهم بحاجة إلى خدمات وبرامج خاصة لا توفرها مناهج المدارس العادية؛ ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم (الآغا، 2019)(Shaughnessy & Waggoner, 2015) (Callahan, R. Moon, & Oh, 2017) (الرافعي، 2017)، وهم أيضاً الطلبة الذين لديهم استعداد لتطوير مجموعة من الخصائص، والقيام باستخدامها في أي مجال ذي قيمة من مجالات الأداء الإنساني (مؤمن و بوكشيريدة، 2020)، وهم مجموعة من ذوي احتياجات مختلفة، ويحققون مستويات عالية، ولديهم القدرة على ذلك، ويتراوح نسبة تواجدهم من5–10%من عدد طلبة المدارس، كما أن لديهم إمكانات في موضوع واحد أو مواضيع متعددة، ويتم تحديدهم بناءً على نتائج الاختبارات المعرفية (Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen, 2018)، والطلبة المتفوقون أكاديمياً هم الطلبة الذين يزيد تحصيلهم الأكاديمي في المواد الدراسية عن 90% من بين مستوى تحصيل أقرانهم (اليوسف و العمري، 2018).

اختلف الباحثون في تعريف كل من التفوق والموهبة (الغامدي و حسين، 2019) وبمعنى محدد يميز بينهما، استخدم سبيرمان مصطلح العبقرية للدلالة على الأفراد الذين باستطاعتهم تقديم نتاجات مبتكرة، بمعنى أن يمتلك الفرد القدرة على انتاج أفكار غير مألوفة، واستخدم المفهوم كمرادف للإبداع والابتكار والعبقرية هي محصلة الذكاء الحاد، ويتوفر للعبقري سمات متعددة؛ كالثقة بالنفس، والطموح، والتميز، والتفرد (غقالي، 2018)، والموهبة هي ما يتمتع به الفرد من قدرات واستعدادات فطرية، ويحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء، ويحققون مستوى مرتفع من الأداء، يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين، ويحتاجون لبرامج وخدمات تربوية تختلف عن أقرانهم. (الشوك، وآخرين، 2018).

وهناك نظريات عنيت بتفسير التفوق منها نظرية رينزولي Renzulli حيث ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي، تعدُّ نظريته من النظريات الأكثر استخداماً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين، وسبل رعايتهم أكاديمياً واجتماعياً، حيث تشير إلى عوامل أساسية ثلاثة تعبر عن سلوك الموهوب، وهي: مستوى فوق المتوسط من القدرات، والإبداع، والالتزام بالمهمات (النسور و الهواري، 2021).

الخدمات التعليمية: تعد الخدمات التربوية والأساليب التي تقدمها المؤسسة التعليمية للطلبة المتفوقين دراسياً من سبل رعايتهم ضمن البيئة المدرسية، والاهتمام بجميع الجوانب التعليمية والارشادية والثقافية والاجتماعية؛ للارتقاء بالمستوى المناسب لهم (عوض، 2021).

والخدمات التعليمية: هي مجموعة متنوعة من النماذج أَو الإِجراءات أو البرامج ضمن الفصول الدراسية التي تتراوح ما بين برامج التجميع، والسحب، والإثراء، والتسريع، التي تطبق على نطاق المدرسة، كما يمكن تطبيق أحدها أو التكامل فيما بينها للتعامل مع هذه الفئة التي تمتلك قدرات مرتفعة، بما يسمح لهم التفاعل مع الطلبة الآخرين (Callahan, R. Moon, & Oh, 2017)، ويتم تقديم خدمات داعمة في الفصول الدراسية؛ مثل: التدريس المتمايز من قبل المعلم في الصف الدراسي مع التوجيه أو بدونه من الأخصائي، ويتضمن التمايز تعديلات على المحتوى، والمنتج، والعملية، وبيئة التعلم؛ استجابةً لاستعداد الطلبة، واهتماماتهم، وملفهم التعليمي، لضمان التحدي المناسب، والدعم للطلبة المتفوقين (Mun, et al., 2016).

إن نهج التدريس التقليدي "مقياس واحد يناسب الجميع" لا يمكن أن يلبي الاحتياجات المتنوعة للطلبة، فلا بد من تمايز في المناهج أو التعليم أو طرق التقييم، الذي من شأنه أن يعزز الدعم للطلبة جميعهم، في الصفوف الدراسية بشكل عام والطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص، كما يمكن إجراء تعديلات عن طريق إزالة الأجزاء المتكررة من المحتوى، أو إعادة تنظيمها، أو تكثيفها، أو ربط وحدة دراسية بمجالات وتخصصات أخرى ذات مستويات عليا (Cheung, Hui, & Cheung, 2020).

واقع الاهتمام بالطلبة المتفوقين في البيئة المدرسية ومبرراته

المتفوقون فئة فريدة إن لم يتم تسليط الضوء عليها، والاستفادة من قدراتها العقلية المفكرة، القادرة على حل المشكلات اليومية في الحياة العملية، فستبقى ثروة بشرية مغفلة ومغمورة، لذا، فمن الواجب رعايتهم، وتوفير فرص تربوية مناسبة لهم، التي تساعد في الوصول إلى أقصى طاقاتهم، خاصةً أن الصراع الحالي والمستقبلي بين دول العالم يعتمد على قدراتها في المجالات العلمية والاقتصادية والتقنية، فالعقول البشرية تلعب دورًا بارزًا في تحقيق إنجازات متعددة، فهم يساهمون في تنمية المجتمع (الرافعي، 2017).

وللمدرسة دور كبير يجب ألا يُغفل عنه؛ فلم تعد المدرسة ذاك المكان الذي يتلقى فيه المتعلم المعرفة عن طريق التلقين والحفظ، وإنما تعدُّ مكاناً لمساعدة المتعلم على اكتساب أساليب التكيف الإيجابي مع نفسه وبيئته، ومهارات مواكبة الحياة والمجتمع؛ إذ يتعدد دور المدرسة؛ ليشتمل مسؤوليتها نحو المجتمع، والاسهام في حل المشكلات المهنية والاجتماعية والثقافية؛ حتى يحقق تطوراً وإنتاجاً أفضل يتلاءم مع مجتمع مواكب للتقدم (بحيص، 2020)، وتتمثل بيئة التعلم أيضاً بالبيئة النفسية والتربوية والاجتماعية التي يحدث فيها التعلم، والتي تؤثر في النواحي المعرفية، والتحفيزية، والعاطفية، والسلوكية للطلاب (Joel, 2019).

إن الاهتمام بالطلبة المتفوقين ورعايتهم في البيئة المدرسية، أمر ضروري لتحقيق التقدم في مجالات الحياة جميعها، ولكل طالب حق في التعلم وفقاً لقدراته الخاصة؛ لذا لا بد أن تتوافق العملية التعليمية، مع احتياجات الطلبة المتفوقين، خاصة، أن التعليم التقليدي لا يلبي الاحتياجات الفريدة لهم (Albrahim & Naser, 2021).

لقد أصبح الاهتمام بالمتفوقين، وتنمية قدراتهم، حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر، وينبغي أن يصاحب هذا الاهتمام إعطاء أهمية خاصة في مناهج تعليمهم، وكذلك تقديم برامج متميزة، وخدمات تعليمية تختلف عن المقدمة للطلبة الآخرين، وذلك لعدة أسباب منها:

أولاً: يعدُّ تعليم المتفوقين تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة، بما يسمح للطالب التعلم في حدود قدراته واستعداداته.

ثانياً: لا تفي المناهج الحالية بقدرات الطلبة المتفوقين وحاجاتهم، ويجب توفير فرص تربوية مناسبة لمساعدتهم لتنمية قدراتهم للدرجة القصوى (الظفيري، 2019).

ثالثاً: قد تكون البيئة المدرسية للطلبة المتفوقين ذوي القدرات العالية تجربة ناجحة لدى بعضهم، فيحقق الطلبة، عن طريقها، تفوقاً في الامتحانات المدرسية، وتحقيق مستوى من الكفاءة في المهام الأكاديمية، ومع ذلك فمن المرجح أن يتعرضوا للملل، ومستوى متدني من الدافعية؛ بسبب الافتقار إلى التحدي الأكاديمي أو أسلوب التدريس غير المتمايز، الذي يغلب عليه الطابع التقليدي، أو أن المناهج الدراسية لا تلامس الخصائص الفريدة لدى هؤلاء الطلبة. وعليه، فإنَّ نقص التحدي الأكاديمي يؤثر سلباً في تعليمهم (Chowkase, 2021).

تتعدد أساليب التعامل مع الطلبة المتفوقين في المجال التربوي على مستوى المدرسة؛ ومن ذلك على سبيل المثال، تزويد الطلبة بنشاطات أدائية، وخبرات تعليمية عالية، وإعطائهم واجبات إضافية، أو تجميعهم وإعطائهم برنامجاً إضافياً، مع توفير مستلزمات التعلم؛ لتوسيع معارفهم، والتعمق بالمحتوى، وعدم تقييده بالمرحلة الدراسية؛ نظراً لسرعة تعلمهم، وتنظيم مسابقات البحث العلمي، ومشاركة أعمالهم، وإنجازاتهم في المعارض، وتوظيف المنهج الدراسي؛ ليثير روح البحث العلمي فيهم، وينمي قدرتهم على التفكير والابتكار (حمدان، 2019)، ويحتاجون إلى توفير خبرات تعليمية بمعايير محددة، عالية المستوى، وشاملة، تتطلب وجود مشكلات حقيقية تتناسب مع مستويات التفكير المختلفة؛ من أجل

توفير عملية تعليمية مستمرة، وإحراز تقدم ملموس في مجالاتهم (Sağat & Karakuş, 2019)، حيث يعد تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين بأساليب وطرق تلبي احتياجاتهم التعليمية وتفضيلاتهم، ذا أهمية كبرى؛ حتى يحققوا نتائج أعلى في التحصيل الدراسي (Georgiyevna, et al., 2018).

تناولت دراسة (البراهيم و الرشيدي، 2021) إلى تحديد الطلبة المتفوقين والموهوبين وطرق تعزيز تطورهم، حيث يعد تحدياً للمؤسسات التعليمية، خاصةً فيما يتعلق بتطوير البرامج التي تعمل على تنمية مهاراتهم وتساهم بها، ووضع الاستراتيجيات لتنمية هذه الفئة، وتطوير الأساليب التعليمية التي من شأنها تلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة.

ترى الباحثة أنَّ هذه الفئة جديرة بالاهتمام، وتحتاج إلى رعاية، وتقديم خدمات في نطاق البيئة المدرسية، وهذه المعارف التي يتلقاها الطالب المتفوق من المواد الدراسية، غير كافية لتلبية احتياجاته، لذا، فيجب العمل على تحسين مستوى الخدمات التي تُقدم للطلبة، إما من خلال المعارف المقدمة أو أساليب التدريس المتبعة من النظام التعليمي بشكل عام، أو المعلم على وجه الخصوص، أو من مخرجات التعلم؛ لأنَّ البيئة المدرسية يجب أن تكون داعمة لإبداع الطلبة، وأن تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية، تعمل على إكساب الطلبة خبرات مواكبة تطورات الحياة.

سمات وخصائص الطلبة المتفوقين

أثار الأداء الاستثنائي للطلبة المتفوقين اهتمام المعلمين والعلماء، ومن الطبيعي أن تكون احتياجات التعلم للطلبة المتفوقين والآخرين متنوعة؛ فلا يقتصر الأمر على شغفهم وفضولهم للمعرفة، وإنما تحويل هذه المعارف والمهارات إلى منتجات فريدة إلى جانب المنهاج الأساسي، فيمكن إلحاقهم بالبرامج الخاصة أو تقديم الخدمات المنظمة والهادفة، بوصفها جزءاً من النظام المدرسي الذي يسعى لتوسيع خبراتهم، ولا يمكن ذلك دون فهم خصائص الطلبة المتفوقين (Tan, Ponnusamy, Shu-Shing, & Koh, 2020).

يختلف الطلبة المتفوقون في العديد من الجوانب الإدراكية والعاطفية والاجتماعية مقارنة مع أقرانهم، وتظهر هذه الاختلافات في سن مبكرة، ويمكن تمييزها من جوانب عديدة؛ مثل: مجال الاهتمام الواسع لديه، والتساؤلات المتعمقة، وخصائصهم المعرفية متنوعة، ولديهم فضول، ويختلفون في كيفية تفاعلهم في بيئاتهم. ولا يأتي تقدمهم عن طريق تحصيلهم الأكاديمي فقط، وإنما لديهم الدافع وبذل الجهد بمجال الاهتمام (Bildiren, 2018).

يمتاز الطلبة المتفوقون بخصائص عقلية ومعرفية وسلوكية تختلف عن أقرانهم في سن مبكرة من النمو، ويمتازون، أيضاً، بخصائص انفعالية وسلوكية، مثل الثقة بالنفس، ونمو مفهوم الذات، والحساسية المفرطة للنقد، القدرة على تحمل المسؤولية (النسور و الهواري، 2021)، لذا فإنَّ الطلبة المتفوقين يتمتعون بسمات وخصائص تميزهم عن الطلبة الآخرين، يمكن الحديث عن أبرزها:

الخصائص المعرفية والعقلية

تُعدُّ من أَهم الخصائص التي تميز المتفوق عن غيره من الطلبة الآخرين، وتظهر عنده بسرعة استيعابه للمفاهيم الجديدة، والقدرة على التركيز (بالي و شليق، 2017)، والنمو اللغوي المبكر، والقدرة على التعميم، وإدراك العلاقات بين الأشياء، والاستمتاع بالمهام الصعبة، التي تحتاج إلى تفكير، والتعامل مع المجردات، والفضول المعرفي، ونقد الذات والآخرين (محمد و مصطفى، 2019) (سالم، رمضان، و حبيب، 2020) إضافة إِلى قدرتهم على تكوين أفكار إبداعية بسهولة، وسرعة الفهم، والتعليل في العلوم والحساب والأدب، وقدرتهم على استظهار الحقائق (خزان، 2017).

الخصائص السلوكية

حسب دراسة تيرمان فإنهم يتميزون بحب الاستطلاع، وسرعة التعلم، والتنوع، والعمق في الميول والاهتمامات، والاستقلالية، وحب المخاطرة، وروح المبادرة، والمثابرة، والقيادية (محمد و مصطفى، 2019) (سالم، رمضان، و حبيب، 2020).

الخصائص النفسية والاجتماعية

يتميز الطلبة المتفوقون بخصائص أخرى قد تؤثر في تحقيق الأداء الأكاديمي أو تنمية القدرات، وتشتمل على: التحفيز، ومفهوم الذات، والمثابرة، والمرونة، والتنظيم الذاتي، إلا أنه لم يتم تحديد أكثر هذه الخصائص تأثيراً في الطالب المتفوق، إلا أنها تتفاعل مع القدرة والاستعداد في إظهار الأداء والإنجاز المرتفع (Ritchotte, Suhr, Alfurayh, & Graefe, 2015).

أما الخصائص الاجتماعية فتتمثل بالقدرة القيادية؛ مثل: القدرة على قيادة زملائهم، والقدرة على حل المشكلات بين الآخرين، وروح المبادرة، والقدرة على تحمل المسؤولية، ومصاحبة الأكبر منهم سناً، والقدرة على نقد الذات، ونقد الآخرين (الهوساوي و عبد الغني، 2021)، إضافة إلى الانفتاح على العالم الخارجي، والقدرة على تكوين علاقات ناجحة، والقدرة على إدارة الحوار والنقاش بمهارة (الهبيدة، 2018).

الجوانب المتعلقة بخدمة الطلبة المتفوقين

ركزت الباحثة على الخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من عدة جوانب؛ هي: دور المعلم، والإدارة المدرسية، والمناهج، والبرامج التي تقدم للطلبة المتفوقين، ويمكن ذكر أبرز المعوقات التي تتعلق بالطلبة المتفوقين بما يأتي:

أولاً: دور المعلم في تقديم الخدمات للمتفوقين

يعدُّ التفاعل بين المعلمين والطلبة في فصولهم الدراسية أمراً مهماً لتنمية الطلبة أكاديمياً واجتماعياً وعاطفياً (Weyns, Preckel, & Verschueren, 2021)، فالمعلم مفتاح نجاح العملية التعليمية في أي برنامج يقدم للطلبة الآخرين أو المتفوقين، وله الدور الأساسي في رعايتهم، فلا بد أن يمتلك الخصائص التي تميزه لأداء مهمته؛ كأن يلم بمتطلبات عمله ويتقنها، وأن يكون لديه الميل والدافع للتطوير والإنجاز، ويشجع طلبته على الإبداع والمبادرة، ولديه حب استطلاع على المستجدات،

ومواكبة التطور، وأن يمتلك أساليب التدريس والوسائل المناسبة لتعليم المتفوقين، ويدربهم على تحمل المسؤولية (الآغا، 2019).

يشكل المعلم أحد أهم المحاور للعملية التربوية، وعليه ألّا يتوقف عن تطوير قدراته؛ لتأثيره الكبير على طلبته، فالطلبة يحصلون على معلوماتهم منه، وينمون أفكارهم من أفكاره، ويكتسبون مهارة التفكير منه، ويقوم المعلم بإدارة العملية التربوية بأسلوب مبدع، فهو قدوة لطلبته في المثابرة، والاجتهاد في اكتساب الخبرات، والمهارات، ويثير التفكير لديهم، ويقوي ثقتهم بأنفسهم (العدواني، 2019).

يعد المعلم الوسيط الرئيس لعملية التعليم، وعليه التأمل في ممارسته التعليمية، ويهتم بدوره في تحفيز الطلبة عن أدائهم، ويطور الإمكانات التي تحثهم على العمل المبتكر، واستخدام أسئلة متنوعة ذات مستوى من الصعوبة تحث الطلبة على التفكير (Piske, et al., 2017)، وترتبط جودة مخرجات التعليم بالمعلم الذي يمتلك المهارات الأساسية:

أولاً: الناحية المهنية التربوية: أن يكون متمكناً في مجال تخصصه، ويحفز الطلبة، وينمي قدراتهم الفكرية، ويمتلك أفكاراً أصيلة تقود الطلبة إلى الإبداع، وأن يكون قدوة لهم، ويشجعهم على تنمية تفكيرهم، وتحفيزهم على التعلم والتعبير عن آرائهم.

ثانياً: الجانب العاطفي الشخصي: أن يتمتع بصفات الوالدين؛ كالاهتمام والتفهم والتشجيع والدعم ويعزز ثقة الطالب بنفسه ويقوي نقاط قوتهم ويعالج نقاط ضعفهم (Khalil & Accariya, 2016).

إن تطبيق أساليب متعددة، واستراتيجيات متنوعة، يتطلب من المعلمين أن يكونوا على دراية بخصائص المتعلمين واهتماماتهم ودوافعهم وقدراتهم، وليس الاهتمام بالطريقة التي يوصلون بها ما يقومون بتدريسه؛ لأن المتعلمين ليسوا معدل سرعة التعلم نفسها، فلذلك يتطلب من المعلم تنويع تقنيات التعلم، لتلبية احتياجات الطلبة، والنظر إلى ما يدعو إليه النهج الجديد في المناهج الدراسية، لذا يستلزم توافق

أساليب التدريس مع أساليب التعلم (Morina & Ismajli, 2018)، إذ تشكل طريقة التدريس دوراً كبيراً في تحديد السياق الذي يحدث فيه التعلم، فعلى جميع المعلمين سواء في غرفة المصادر أو فصول التعليم العام توفير طريقة تدريس مناسبة لتلبية احتياجاتهم التعليمية الفريدة (Zimlich, 2017).

تعد معرفة المعلمين بخصائص الطلبة المتفوقين وأسلوبهم المفضل بالتعلم أمراً ضرورياً؛ حتى يتسنى معرفة البرامج والخدمات اللازمة لاحتياجاتهم التعليمية فهو الميسر والموجه لإلحاق الطلبة بها وتوصيته بذلك للجهات المسؤولة، فمن خلال هذه البرامج يظهر عن طريقها نموهم وتطورهم المعرفي والنفسي والاجتماعي (Henderson & Jarvis, 2016)، كما تشير العديد من الدراسات التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم للخصائص الشخصية والوظيفية، ومدى فاعليتها بالعملية التعليمية، وكلما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها مع شخصيته، تمكن من إحداث أثر بالغ في شخصية الطالب (الشوبكي، 2021).

هناك استراتيجيات تعليمية يمكن للمعلمين توظيفها لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والتمايز هو أحداها، إضافة إلى التسريع والإثراء والتجميع، فهؤلاء الطلبة بحاجة لبرامج تعليمية متمايزة؛ لأن لديهم خصائص مختلفة عن أقرانهم (Deringöl & Davaslıgil, 2020).

ثانياً: دور الإدارة المدرسية الفعالة في خدمة الطلبة المتفوقين

لا نغفل عن دور الإدارة المدرسية التي تعد أحد المكونات الأساسية؛ لتنظيم العملية التعليمية ودعمها داخل المدرسة، ورعاية الطلبة المتفوقين ومتابعتهم على وجه الخصوص، فمن خلال تهيئة الظروف المناسبة؛ مثل: توفير بيئة داعمة تحتضن إبداعات الطلبة، والاطلاع على مستجدات الميدان، وتقديم برامج تعليمية تربوية نوعية تساعد الطلبة المتفوقين على اكتساب الخبرات، وتطوير مهاراتهم عن طريق التخطيط المناسب، وتوفير الأدوات والتجهيزات لتنفيذ الأنشطة، ووضع خطط لتدريب المعلمين، وإلحاقهم بالدورات اللازمة (الدلجاوي، 2019).

يعتمد نجاح المنظومة التعليمية بشكل عام، وتحقيق أهداف المدرسة بشكل خاص، على عناصر العملية التعليمية كافة. إن وجود المدير الفعال الذي لديه القدرة على التصرف وإدارة المدرسة، يدعم في تحقيق الأداء المدرسي الفعّال (زامل، 2016)، ولا يقتصر دور الإدارة المدرسية على الأعمال الروتينية؛ مثل: المحافظة على النظام العام في المدرسة، والتأكد من سير الدوام اليومي، بل إن الدور الأبرز يتجاوز ذلك؛ إذ يدور حول توفير الإمكانات التي تساعد الطالب على توجيه النمو العقلي والبدني، وكل ما يعمل على تحسين العملية التربوية، عن طريق توفير أفضل الظروف داخل المدرسة، والحد من تأثير المشكلات التي تواجه الطلبة (أبو سمرة و مجدلاوي، 2016).

تقدم الإدارة المدرسية للطلبة مجموعة من الخدمات، منها: خدمات وقائية، ويكون ذلك عن طريق الاهتمام بالطالب، والتركيز على جوانب تفوقه، وتوجيهه في كيفية استثمار قدراته في مجال تفوقه. وخدمات علاجية تتمثل بمتابعة المشكلات التي تواجه الطالب من حيث عرضه على المرشد التربوي لإيجاد الحلول المناسبة. وخدمات تنموية يتم تنمية تفوق الطالب من خلال عقد لقاءات مع الطلبة المتفوقين للحديث عن أمور تتعلق بالجوانب التي تنظم قدراتهم وتنميها. (عوض، 2021).

ثالثاً: دور المناهج في خدمة الطلبة المتفوقين

عند النظر في المناهج الدراسية نجد أنها غالباً ما تلبي حاجات الطلبة بشكل عام، وتحاكي قدراتهم، في حين يعاني الطلبة المتفوقون من مشاكل عديدة، مثل: شعورهم بالملل، ونقص التحدي لمستوى قدرتهم، وقد يدفع بعضهم إلى التسرب (خزان، 2017)، لذا، هناك معايير عدة يجب أخذها بالحسبان عند وضع أسس مناهج الطلبة المتفوقين؛ منها: أن تلبي القدرات التعليمية للمتفوقين، وتناسب معدل سرعة التعلم لديهم، وتوفير المصادر للاستزادة حول موضوع تعلمهم، وما يناسب اهتماماتهم (الغامدي و حسين، 2019).

لا بد أن تتناسب المناهج والطلبة المتفوقين من حيث قدراتهم، وأن يحتوي نوعاً من الإثراء، ويتسم بالعمق والاتساع، ويقصد بالعمق في المادة زيادة المعرفة بالموضوع المتصل بشكل جوهري بالمنهاج الأصلي، أما التوسع في المادة فهو توسيع معارف الطالب من خلال مواد أخرى إضافية لها علاقة بالموضوع الوارد في المنهج (حمدان، 2019)، وفي المناهج الدراسية يجب أن تتوافر معايير محددة تركز على المحتوى، والعملية، ومخرجات التعلم، وتوفر تحدياً على مستوى مناسب لنقاط القوة لديهم، وأن تكون على مستوى من العمق والتعقيد، وتتيح للطالب استخدام التفكير الناقد وحل المشكلات، وتعمل الاستراتيجيات التعليمية من المعلمين على تلبية احتياجاتهم (Spearman, 2018).

هناك بعض الآراء اتجهت لوضع مناهج مخصصة للطلبة المتفوقين، منها ما ورد في NAGC (National Association for Gifted Children) الجمعية الوطنية للطلبة الموهوبين، بضرورة تطوير المختصين منهجاً دراسياً شاملاً متماسكاً يستند إلى معايير علمية، ويظهر التمايز في عدة مجالات، ويتضمن ممارسات وطرائق تقييم متنوعة، ويوفر تجارب تعليمية تركز على المفاهيم أو الأفكار العميقة (Brodersen, 2016).

رابعاً: البرامج الدراسية الخاصة بالطلبة المتفوقين

إن إيجاد برامج خاصة بالطلبة المتفوقين، وأنشطة متعددة تناسب قدراتهم، تختلف عمَّا يُقدم لهم في المناهج الدراسية هو ضرورة اتفق عليها التربويون (الشهاب، 2016)، إذ يحتاج هؤلاء الطلبة الذين يمتلكون قدرات مرتفعة إلى برامج تعليمية من شأنها أن تناسب مستوى التحدي في الفصول الدراسية العادية؛ مثل: الإثراء، وبرامج التسريع (National Association for Gifted Children, 2021) لتمكينهم من إحراز تقدم مستمر في عدة مجالات. فيجب أن يعكس التعليم وأركانه من المناهج التعليمية، والمعلمين، والبيئة التعليمية، احتياجات الطلبة الموهوبين، وهناك نماذج متنوعة من البرامج والخدمات ضمن الفصول الدراسية تحقق هذه الغاية، مثل برامج السحب: وهي إعطاء الطالب معلومات أو مواد

إضافية ضمن فترة زمنية محددة عن طريق سحبهم من صفوفهم الدراسية، وكذلك التجميع بأنواعه القائم على جمع الطلبة الذين يتمتعون بمستوى أعلى من مرحلتهم العمرية في الفصول الدراسية أو خارجها ، وتقدم فيه خبرات فيها درجة من العمق والتعقيد (Mun, et al., 2016).

أشار عدد من العلماء والمساهمين في النظريات المتعلقة بالموهبة والتفوق؛ مثل: رينزولي، وريس، وجانيه، وجاردنر، وستيرنبرغ، وتانينباوم وآخرون، إلى العوامل المختلفة التي تنمي خبرات التعلم والتحدي المستمر لدى الطلبة، فالدور الأبرز لبيئة التعلم والتحفيز يعود إلى دور التربية والمعلمين، وإلى دور البرامج والنماذج التعليمية للطلبة للتقدم في المدرسة عبر مجالات متعددة وبعضهم نادى بضرورة تقديم خدمات كبرامج السحب، والتسريع، والإثراء، والتجميع العنقودي، والتوجيه، والنوادي الخاصة، وغرف المصادر، حيث أظهرت نتائج البحوث، في هذا الحقل، أن الطلبة الذين يتمتعون بقدرات استثنائية يحتاجون إلى فرص مختلفة للوصول إلى أقصى إمكاناتهم، عن طريق منهج يتمتع بالتجريد، والعمق، والتعقيد، يمكنهم من التعلم الفعال، وتجنب الملل (Dimitriadis, 2016)، (Gubbins, et al., 2021)، إنَّ من أبرز البرامج التي يمكن أن تخدم الطلبة المتفوقين ضمن البيئة المدرسية كما وردت في الأدبيات، هي:

التسريع: وهو السماح للطلاب ذوي القدرات المرتفعة، بالتقدم وتخطي صفوف مدة زمنية أقصر مقارنة مع أقرانه من المرحلة العمرية نفسها (Plucker & Callahan, 2020) (Miller & Brigandi, 2020) وقد يكون عن طريق تقديم المحتوى أو المهارة بوقت أقل (حميدة، 2020)، ويمتاز الطالب المتفوق بالقدرة على التعلم بمستوى أسرع من أقرانه، لذا، فإن الخدمات التي تقدم فيما يندرج تحت نظام التسريع نوعان: أولهما اجتياز الطالب الصفوف في النظام المدرسي بسرعة أكبر، ومن أمثلته: الدخول المبكر إلى رياض الأطفال، وتخطي الصفوف وفصول التقدم المستمر، يمكن الطالب إنجاز 3 سنوات دراسية للمناهج في سنتين. ثانيهما: تسريع المحتوى من خلال نقل المناهج بشكل أسرع، ومن أَشكاله:

ضغط المنهاج، وهو إنجاز الوحدة الدراسية التي يتقنها الطالب، والانتقال إلى مواضيع عميقة، ومفـاهيم جديدة، لم يتقنها بعد، والتسجيل المزدوج بين المدرسة والكلية (Tan, Ponnusamy, Shu-Shing, & Koh, 2020).

برامج التجميـع: حيث يتم تجميع الطلبة من ذوي القدرات المرتفعة أو الذين يتم تحديدهم بشكل متجانس معاً خارج الصف الدراسي لمشاركتهم في أنشطة أو إثراء المادة الدراسية للمناهج الدراسية مع أقـرانهم من نفس القدرات، لخدمتهم وتلبية احتياجاتهم، حيث تعتبر من البرامج تتميز بفاعليتها وسهولة تنفيـذها، وزيادة مستوى التحدي بالتعلم لدى الطلبة(Reis, Renzulli, & Brigandi, 2021) ، ويمكن أن يؤثر في زيادة مستوى التحصيل الدراسي عندهم (Kim, 2016)، ويمتاز التجميع بإمكانيـة تغيـره حسـب قدرات الطلبة واحتياجاتهم، لذا فإنه يعكس طابعاً إيجابياً للتعلم لديهم، وأثبتت الأدلة أنـه يـوفر فرصـاً تعليميةً عبر مجالات أكاديمية مختلفة، وكلما تم التجميع وإعادته عبر الوقت، يظهر اختلافـات تنمويـة وتغيير في استجابات الطلبة بشكل مختلف للتعليمات (Plucker & Callahan, 2020).

الإثراء: وهو تكييف التعليم في سياق المناهج الدراسية؛ لتلبي الاحتياجات التربوية والتعليميـة للطلبـة الموهوبين والمتفوقين (Borland, 2021) وهو عبارة عن تقديم خبرات تعليمية ثرية؛ لتعلـيم الطلبـة أفكار ومهارات جديدة في مجال الاهتمام ومعرفة مدى فاعليتها للطلبـة الموهـوبين أكاديميـاً (Reis, 2021)، وهو زيادة جودة خبرات التعلم للطلبة، في أجـزاء مـن المـنهج الأساسـي (Ozdemir & Altintas, 2015)، وتتنوع صور الإثراء؛ مِن إثـراء المحتـوى؛ أي: محتـوى المـادة الدراسـية، والعمليات؛ أي: أساليب التدريس، والمخرجات؛ أي: إعادة تصميم المـادة التعليميـة بصـورة مجـردة (Neber, 2020)، ويهدف إلى زيادة الخبرة التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلبة واستعدادهم، ويكون ذلك بإضافات على المناهج الدراسية من حيث العمق، أو التدريب على مهارات جديدة، أو زيادة مستوى المعرفة حول الموضوع المراد دراسته (البراهيم و الرشيدي، 2021).

وهناك أربعة أنواع من الإثراء:

أولاً: إثراء المحتوى وهو مطابقة ما يتعلمه الطالب من حقائق ومفاهيم ومهارات من خلال تعديلات أو إضافات مناسبة أكثر تعقيداً وتجريداً، وتقدم عن المادة التي يتعلمها، وبمستوى أعلى من صفه الذي يدرسه (Gubbins, et al., (Renzulli, et al., 2017) (Brigandi, Gilson, & Miller, 2019) 2021) بشكل يتناسب واهتمام الطلبة المتفوقين وفيه مستوى من التحدي، ويلائم مستوى قدراتهم.

ثانياً: إثراء العمليات؛ ويقصد به تنويع أساليب التعليم، واستراتيجياته، ومن أشكاله التعلم الجماعي، أو الفردي، أو المشاريع المستقلة، أو المناقشة.

ثالثاً: إثراء بيئة التعلم: عن طريق معرفة بيئة التعليم، وكيفية إدارتها، وتعزيزها، وإثرائها، فيمكن العمل في مرافق تعليمية مجهزة بأجهزة الحاسوب، أو المكتبة، أو رحلات ميدانية، ويجب الأخذ بعين الاعتبار بيئات التعلم المادية؛ كترتيب مقاعد الطلبة وجلوسهم، والعوامل النفسية، وتخصيص أدوات مستقله للطالب.

رابعاً: إثراء مخرجات التعلم وهو أن يعبر الطلبة عما تعلموه بطرق متعددة، فيمكنه تطبيق المعارف من المحتوى الدراسي بطرق ملموسة أو قائمة على الأداء، فبالتالي تكون الفرص متنوعة لتقييم نتاجات الطلبة (Renzulli, Joseph; Reis, Sally, 2015).

يترتب على ما سبق، أن يقوم المعلمون بالاطلاع، مسبقاً، على بيانات الطالب، وتوظيفها للإثراء ويستدل عن طريقها على اهتماماتهم، واستعدادهم للتعلم وتفضيلاتهم، وذلك للتمييز بين نوع الإثراء المناسب للطلبة هل إثراء المحتوى، أو العملية، أو المنتج، أو بيئة التعلم (Brigandi, Gilson, & Miller, 2019)، حيث تقوم الأنشطة الإثرائية بتحفيز الاكتشاف لدى الطلبة، وتزودهم بالخبرات التي تعمل على تحسين عمليات التفكير لديهم، ورفع مهاراتهم لمستويات أعلى، ويجب أن تشتمل المشاريع

التي يختارها الطلبة على مستوى متقدم من الموضوعات، أو الزيارات الميدانية، أو العمل المستقل، أو برامج خارج المنهاج، أو نقل المحتوى وربطه بالمشكلات القائمة في مواقف الحياة الواقعية (Yazıcıoğlu & Akdal, 2020).

معوقات تقديم الرعاية للطلبة المتفوقين

تقف أمام عملية رعاية الطلبة المتفوقين مجموعة من العقبات، التي قد تؤخر تقدم هذه الفئة، أو تعرقل عمل المشرفين عليها؛ ومن أبرزها: معوقات تتعلق بالتعليم، ومعوقات تتعلق بالبرامج والخدمات، ومعوقات تتعلق بالمعلمين، ومعوقات تتعلق ببيئة التعلم، ومعوقات مرتبطة بالمناهج. وفيما يأتي توضيح لها.

أولاً: معوقات تتعلق بالتعليم خاصة ذلك التعليم التقليدي غير القائم على التمايز والإثراء، ولا يدعم المتعلمين بقدراتهم المختلفة ذلك يعد من أحد العوامل التي تحول دون رعاية الطلبة المتفوقين داخل المدرسة (Imami-Morina & Ismajli, 2018)، كما أن هناك تفاوت وفجوة بين قدرات الطلبة والأساليب والبرامج المستخدمة، فيجب مطابقة الحاجة إلى التقدم مع الخبرة التعليمية التي يتم تقديمها (Mun, et al., 2016).

ثانياً: معوقات تتعلق بالبرامج والخدمات من خلال نتائج البحوث التجريبية والدراسات فعلى الرغم من الدعم التجريبي الكبير لأثر الخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين وفاعليتها، كالتسريع وتجميع القدرات عند تعليمهم، إلا أن هذه الممارسات لا تستخدم دائماً في الممارسة العملية؛ بسبب عدم سنها من قبل وزارة التربية والتعليم، كما ذكرت بعض الدراسات مخاوف أخرى تتعلق بأثرها على النمو الاجتماعي، ولكن لا يوجد دليل على ضرره لهم (Russell, 2018).

ثالثاً: معوقات تتعلق بالمعلمين الذين يقومون بتدريس مجموعة غير متجانسة من الطلبة، مما يجعل من الصعب عليهم إنشاء بيئة تعليمية مشجعة لجميع الطلبة، بما في ذلك الطلبة الذين لديهم قدرات عالية، قد

تعالج هذه القضية عن طريق تطبيق مجموعة استراتيجيات وخدمات يقدم من خلالها تعليمات متباينة كبرامج السحب أو التجميع حسب القدرات (Rossen, Hornstra, & Poorthuis, 2021)، قد يفتقر المعلمون أثناء تعليمهم إلى القيام بالتمايز الفعال، وإدخال تعديلات أكثر تعقيداً على المادة الدراسية؛ لقلة مهارتهم في إجراء التعديلات المناسبة على تعليمات الفصل الدراسي (Mun, et al., 2016).

إضافة إلى ذلك، فإنَّ هناك فئة من المعلمين لا تتقبل حقيقة تقديم تعليم خاص للطلبة المتفوقين؛ لأنهم يرون عدم الحاجة للتعليم الإضافي، أو يمكنهم تحسين أنفسهم في أي بيئة، مما يشكل عائقاً بين الطلبة؛ لأن هذه الفئة من المعلمين ليست على دراية بالخصائص النفسية والاحتياجات التعليمية الخاصة لهذه الفئة، وفي دراسة أجريت على المعلمين، خرجت نتائجها أن المعلمين محدودي الخبرة بخصائص تلك الفئة لديهم أحكام سلبية حولها، كما أن المعلمين المدربين على تعليم المتفوقين على مهارات تعليمية أكبر قد خلقوا مناخاً صفياً أكثر إيجابية مقارنة مع غيرهم غير المدربين، لذلك فهم يحتاجون إلى التدريب أثناء الخدمة لرعاية تلك الفئة (Kaya & Tortop, 2021) لأنَّ بعض المعلمين لم يتلقوا التدريب الكافي لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين (Laine & Tirri, 2015).

رابعاً: المعوقات المتعلقة ببيئة التعلم؛ مثل: عدم التخطيط للخدمات أو خضوعها للتشريعات على مستوى الدولة، واقتصار الخدمات على الحوافز المادية، وغياب سبل الكشف، ورعاية الطلبة المتفوقين مبكراً، وعدم إعداد كوادر فنية قادرة على التعامل مع الطلبة المتفوقين، ويمكن أن تكون المشكلات التي يتعرض لها المتفوقون إما داخلية المنشأ كالعوامل النفسية والسمات الشخصية له، وإما أن تكون خارجية كالبيئة المدرسية والأقران والأسرة وتوقعات الآخرين (عوض، 2021)، إن عدم تنفيذ بعض أنواع التدخلات قد يكون نتيجة لوجود عقبات تتمثل بعدم كفاية الوقت، والدعم الإداري، وتوفير الموارد، إنَّ غياب مثل هذه الموارد، والدعم يشعر المعلمون بالارتباك للقيام بتلبية احتياجاتهم التعليمية الفريدة (Cheung, Hui, & Cheung, 2020).

خامساً: معوقات ترتبط بالمناهج، تلك المناهج الفلسطينية التي تركز على المعارف والحقائق بدرجة جعلتها مثقلة بالمعلومات، في المقابل، نجدها شحيحة لمهارات القرن الحادي والعشرين التي تتمثل بالتفكير الناقد، وحل المشكلات، البحث، والاستكشاف، واستخدام التكنولوجيا (النتشة، 2020).

واقع الخدمات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للطلبة المتفوقين

صادق وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني في العام (2019)، على نظام التسريع، استناداً لأحكام القانون الأساسي المعدل المادة (70) لسنة (2003)، وإلى قرار بموجب قانون من التربية والتعليم العام المادة (13) لسنة (2017)، ويعطي هذا النظام الطالب المتفوق الذي تنطبق عليه محكات ترشيح المعلمين، وموافقة الأهل، وتحقيق الشروط كافة، والحق في الانتقال عبر السلم التعليمي إلى صف دراسي أعلى بصف واحد من الصف الذي يدرسه فيه، وكانت هذه الخطوة ستعد أحد محاور تطوير التعليم في فلسطين، وكانت الوزارة تسعى إلى تطبيقها في السنوات المقبلة، وأنها ستعد الخطوة الأولى لوضع استراتيجية وطنية لرعاية الطلبة المتفوقين، ولكن لم يتم العمل به وتنفيذه (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– دولة فلسطين، 2019)، ويعد عدم العمل بنظام التسريع حلقة مفقودة تحول دون تقديم خدمات للطلبة المتفوقين.

بدأ العمل في مشروع مدرسة "أكاديمية الطلبة الموهوبين" على مستوى الضفة الغربية في بلدة سردا، قرب رام الله عام 2018م، ووضع حجر الأساس لها، ويعد بداية التميز التعليمي في البرنامج الوطني في فلسطين، ويتطلع إليها بوصفه مدرسة ثانوية نموذجية، ويطمح، عن طريقها، توفير مناهج خلّاقة لفئة الطلبة الموهوبين، وأن اختيارهم نتيجة لتوافر قدرات خاصة بهم؛ كالقدرة على الأداء المرتفع، والقدرة الإبداعية، والقدرة القيادية، ويمكن أن تستوعب ما يقارب (250) طالباً وطالبةً، تتشكل رؤيتها بتمكين قادة المستقبل القادرين على التفاعل مع العالم، وتتضمن كافة التجهيزات كالسكنات الداخلية لكل من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، والمختبرات، والقاعات والملاعب، ولكن لم تظهر للنور إلى الآن فلا زالت المدرسة قيد الإنشاء(pecdar ,2022).

مدرسة عرفات للموهوبين والمتفوقين في قطاع غزة أنشئت عـــام 1991م، وتمتـــاز بـــإدارة تربويـــة، وإشراف جهات متعددة، يشرف على إدارتها مجلسان، الأول: مجلس الأمناء؛ أي: الســـلطة التشـــريعية للمدرسة. والآخر: ومجلس الإدارة؛ أي: السلطة التنفيذية في المدرسة. وهناك تعاون مع أخصائيين فـــي علم النفس، وعلم الاجتماع للتوجيه التربوي والاجتماعي، وغيرهم. وتعنى هذه المدرسة بتقديم البـــرامج الإثرائية، ومنهج تعليمي غني يناسب المتفوقين والموهوبين، ويتم إضافة مقررات على الخطط الدراسية للمرحلة الثانوية؛ كاللغة الإنجليزية، الرياضيات، التاريخ العربي، الفيزياء، الدراسات الإنســـانية، وتـــم تطبيق نظام التسريع في العام 1998م. وتعتمد المدرسة أساليب متنوعة تعمل علـــى اكســـاب الطلبـــة الخبرات التعليمية، وإدراك المعاني، والفهم الدقيق للخبرات، مثل: أساليب التفكير المتنوعـــة، والتفكيـــر الإبداعي، والعصف الذهني، وتنفيذ الأنشطة بطرق علمية تعمل على إشباع مســـتوى التحـــدي لـــديهم (عوض، 2021).

هناك بعض الأنشطة للطلبة المتفوقين التي تنظمها الوزارة، منها على سبيل المثال: معـــرض فلســـطين ISEF (International Science and Engineering Fair) الذي يهدف إلى تنمية ثقافـــة البحـــث العلمي للطلبة في المدارس الفلسطينية للصفوف من التاسع حتى الحادي عشر، وذلك عن طريق تنفيـــذ مسابقة للمشاريع الطلبةية التي تتبع نهج البحث العلمي، ضـــمن (22) مجـــالاً مـــن مجـــالات العلـــوم والتكنولوجيا، حيث تبدأ المسابقة بتنفيذ معارض المديريات، التي تتأهل مشاريع الفائزة علـــى مســـتوى المديرية للمشاركة في المعرض المركزي الذي تنفذه الوزارة (وزارة التربيـــة والتعلـــيم الفلســـطينية ، 2022).

أما على المستوى المحلي في فلسطين، فتعددت مشكلات التعليم منها: نقص الصفوف المدرسية، وقلـــة أعداد المدارس ذات البناء الهيكلي السليم، الذي يتناسب مع أعداد الطلبة المتزايد كل عـــام، وأن أعـــداد المعلمين لا تتناسب مع العدد الكلي للطلبة، مما يترتب عليه مشكلات وعوائق تعمل على إرهاق المعلـــم والطلبة على حد سواء، مما يحدث فجوة كبيرة في عملية التواصل بين المعلم والطالـــب، إضـــافة إلـــى

التفاوت بين المنهاج والفئة العمرية للطالب من حيث النمو العقلي له (النتشة، 2020)، وهناك مشكلات عامة؛ مثل: ازدحام الفصول الدراسية، والتسرب نتيجة تدني الأوضاع الاقتصادية (حسين و الزاملي، 2016).

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، فقد اختارت الدراسات المرتبطة مع هذه الدراسة الحالية ومتغيراتها، حيث قامت بتصنيف هذه الدراسات ضمن محاور منها ما يتعلق بالممارسات والخدمات والبرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين، ومحور آخر يدور حول آراء وأدوار المعلمين فيما يتعلق بالطلبة المتفوقين، ومحاور أخرى حول المناهج، والمعوقات التي تتعلق بالدراسة.

من الدراسات التي تتعلق بالمحور الخاص بالممارسات والخدمات والبرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين:

دراسة الحلواني (2022) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين والمديرين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس، واتبعت الدراسة المنهج الكمي والنوعي، وتشكلت عينة الدراسة من (300) معلماً و(40) من المديرين، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن نتائج الدراسة أن درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين والمديرين في الكشف عن الطلبة الموهوبين وتقديم الخدمات لهم كانت بدرجة متوسطة، ونتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات استجابات المبحوثين في درجة الممارسات التّربويّة لدى المعلّمين، والمديرين في الكشف عن الطّلبة الموهوبين وتقديم الخدمات لهم، تُعزى لمتغيّر النوع الاجتماعي، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الوظيفة.

ودراسة مؤمن و بوكشيريدة (2020) التي تحدثت عن حاجة المتفوقين إلى رعاية خاصة وخدمات تميزهم عن غيرهم، حيث استعرضت الدراسة أبرز الخدمات التي يحتاجها الطلبة المتفوقون في تلبية

احتياجاتهم في المجالات المعرفية، والانفعالية، والإبداعية، حيث استخدم المنهج الوصفي بالاعتماد على البحوث والدراسات، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتفوق والموهبة، والتعرف على خصائص وسمات الطلبة المتفوقين والموهوبين، وبرامج الرعاية التربوية، ومعرفة مدى تلبية هذه البرامج لمتطلباتهم واحتياجاتهم، ونتج عن الدراسة آليات رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين، بدأت بأسس حول تعليم الطلبة المتفوقين، وهي المناهج، التي تتناسب المواضيع المقررة مع قدرات واستعداد الطالب المتفوق، وتوسيع دائرة البحث والاطلاع بتوجيههم إلى المراجع والكتب المناسبة، المعلم نظراً لكونه محور العملية التعليمية فإن نجاحها يتوقف عليه، يجب أن يكون مؤهلاً ومعداً من خلال دورات تدريبية والاطلاع على مستجدات برامج رعاية المتفوقين، وإن أبرز الخدمات والبرامج الدراسية والأساليب التربوية في رعاية وتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين على مستوى المدرسة هو برامج الإثراء، والتسريع، والتجميع، والسحب في فصول خاصة، والدمج.

هدفت دراسة اللالا (2019) إلى التعرف إلى استراتيجيات التركيز على الطالب المتفوق التي يوظفها المعلمون مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وتشكلت العينة من (102) من بينهم (56) معلماً و(46) مديراً، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة: أن متوسطات استراتيجيات التركيز على الطالب المتفوق كانت بدرجة كبيرة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى لمتغير طبيعة العمل لصالح المدراء في استراتيجيات الإثراء، ولا توجد فروق تعزى لمتغير طبيعة العمل في استراتيجية التركيز على الطالب المتفوق.

ودراسة Fatmawati & Ramadhani (2019) حيث كان الغرض منها وصف الخدمات التعليمية الخاصة للأطفال الموهوبين والمتفوقين للمدرسة العادية، ووظف الباحث المنهج النوعي، وركز على هذه الخدمات من وجهات نظر مدير المدرسة والطالب والمعلم، وكان جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، ودراسة الوثائق، ووجدت نتائج هذه الدراسة أن المدرسة تقدم بعض الخدمات

الخاصة وتعديل المناهج الدراسية، واختيار المعلمين المناسبين والمرافق والبنية التحتية، وتوفير كتاب موارد وتوفير المزيد من التعلم والإثراء للأطفال الموهوبين والمتفوقين، وفي الوقت نفسه لم يتم تنفيذ بعض الخدمات.

وفي دراسة Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen (2018) التي تعد من الدراسات النوعية الهادفة إلى فهم المعلمين في إثراء طلبة المدارس الثانوية للمتفوقين، واتبعت دراسة الحالة، باستخدام المقابلات الجماعية التي أجريت على المعلمين النرويجيين البالغ عددهم (332) معلماً ومعلمةً، وحددت هذه الدراسة فهمهم لتوظيف الإثراء وقيمته، مستمدين من ممارساتهم وخبراتهم في التدريس، تدعم هذه الدراسة فكرة أن المعلمين يفتقرون إلى الثقة في تفعيل الإثراء، على الرغم من إدراكهم لأهميته عند العمل مع هؤلاء الطلبة، وأكدت الدراسة، أيضاً، أن تدريب المعلمين يحتاج إلى إيلاء المزيد من الاهتمام لمساعدتهم على التفريق بشكل فعال في كيفية تلبية احتياجات الطلبة المتفوقين ذوي إمكانات التعليم العالي.

هدف الرشيدي (2018) في دراسته إلى التعرف على مستوى توظيف معلمي الطلبة الموهوبين ومشرفيهم في منطقة الإحساء لاستراتيجيات التدريس الحديثة، واستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، وتشكلت عينة الدراسة من معلمي الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ومعلماتهم ومشرفيهم، في المدارس التي تنفذ البرامج الإثرائية للموهوبين والمتفوقين في المدارس الحكومية البالغ عددهم (47) معلماً، ووظف الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة التي وظفها الباحث هي الاستبانة، ومن نتائج هذه الدراسة أن استراتيجيات التدريس لدى معلمي الطلبة الموهوبين ومشرفيهم كانت في مستوى عال، ومن النتائج عالية المستوى: توظيف استراتيجية التدريس المباشر، والتعلم عن طريق الأنشطة، وحل المشكلات، والاستقصاء، والمجموعات ضمن مستوى مرتفع في الاستخدام، واستراتيجية التقويم البديل.

ومن الدراسات التي تناولت آراء وأدوار المعلمين حول رعاية المتفوقين:

دراسة عوض (2021) التي هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في رعاية المتفوقين، وسبل تحسينه في مديرية شمال الخليل من وجهة نظرهم، وتشكلت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية؛ إذ بلغت عينة الدراسة (618) معلماً ومعلمة، واختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، وخلصت تلك الدراسة إلى النتائج الآتية: إن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لدورهم في رعاية المتفوقين بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية لدورهم في رعاية المتفوقين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وأن هناك فروق تعزى إلى سنوات الخبرة.

ودراسة شريف و سعاد (2020) حيث هدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة كفاءة المعلم، وفي رعاية الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الابتدائية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من38 معلم ومعلمة من مدارس مدينة المسيلة في الجزائر، وأوضحت نتائج الدراسة أن الممارسات الصفية للمعلم تعمل على تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة المتفوقين دراسياً من حيث مراعاته لتقديم الخبرات، ومراعاة الفروق الفردية، وتشجيعه للتعلم الذاتي، وتوظيف وسائط تعليمية، وأساليب واستراتيجيات حديثة، كذلك أسلوب الحوار والمناقشة.

هدفت دراسة أبو الخير (2020) إلى التعرف على واقع إدارة برامج الرعاية، والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ووضع تصور مقترح لتطويره، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (14) مديراً و(165) معلماً من مدارس المرحلة الثانوية والأساسية في مديرية غزة، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث أن واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين كان بدرجة متوسطة، وأظهرت

النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي والمسمى الوظيفي والمرحلة التعليمية)، وتوصلت إلى تقديم تصور مقترح يتضمن آليات تنفيذية لتطوير واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين.

دراسة Handa (2020) حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو مقارنة تصورات الطلبة والمعلمين للممارسات المتباينة، ومشاركة الطلبة، وخصائص المعلم الفعال من خلال تعزيز الطالب، حيث تشكّل المشاركون في الدراسة من (802) طالباً و(867) معلماً من المدارس الحكومية في شمال سيدني في أستراليا، ووظف الباحث المنهج المختلط في الدراسة الكمي والنوعي من خلال الاستبانة الالكترونية والمقابلات، ووجدت الدراسة من خلال استعراض نتائجها فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلبة والمعلمين للممارسات المتمايزة، ومشاركة الطلبة، وصفات المعلم الفعال، ومن الاختلافات المتعلقة بالممارسات التعليمية أن الطلبة تكون مشاركتهم أقوى عند معرفة معلميهم بخصائصهم واحتياجاتهم التعليمية.

وهدفت دراسة مهيدات، وآخرين (2019) إلى التحقق من تصورات معلمي مدارس عبد الله الثاني للتميز للممارسات التعليمية المستندة إلى الأدلة المقدمة للطلبة المتفوقين والموهوبين واستخدامهم لها، واتبع المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (84) معلماً ومعلمةً، ووظف الباحث مقياس تقييم الممارسات التعليمية للطلبة المتفوقين والموهوبين، وأظهرت النتائج أن تصورات المعلمين للممارسات التعليمية جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين للممارسات التعليمية تعزى لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصوراتهم لتطبيق تلك الممارسات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

دراسة الأغا (2019) التي هدفت إلى تحديد احتياجات معلمي المرحلة الثانوية التدريبية اللازمة لهم أثناء الخدمة في ضوء كفايات المعلم لرعاية الطلبة المتفوقين، ووظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي،

واستخدم الباحث أداتي الاستبانة وطبقها على العينة المتمثلة بـ(360) معلماً ومعلمةً، وقائمة كفايات المعلم لرعاية الطلبة المتفوقين، وتضمنت (56) كفاية موزعة في أربعة مجالات، وأبرز ما خلصت إليه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لاحتياجاتهم التدريبية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، وعدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي وسنوات الخدمة والنوع، وتراوح مستوى احتياجات المعلمين التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية ما بين (0.82– 0.89) لمجالات استبانة الاحتياجات و(0.86) للاستبانة ككل.

وصفت دراسة Laine, Sonja; Hotulainen, Risto; Tirri, Kirsi (2019) صورة مواقف المعلمين تجاه تعليم الموهوبين بصورة موسعة، حيث هدفت إلى استكشاف مواقف معلمي المرحلة الابتدائية تجاه تعليم الموهوبين في فنلندا، استخدمت أداة الاستبانة للحصول على المعلومات، وفحصت آراء (212) معلماً حول تعليم الموهوبين، وأبرز ما نتج عن الدراسة أن الطلبة الموهوبين بحاجة إلى خدمات خاصة، وأن المعلمين دعموا التدريس المتمايز، وكانت آراؤهم سلبية حول التسريع وفصل الموهوبين في مجموعات خاصة.

أشارت دراسة Sabancı & Bulut (2018) إلى ضرورة إثراء الأنشطة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وفقاً لاحتياجات الطلبة، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد آراء المعلمين في المدارس الابتدائية في تركيا وجمهورية التشيك وإيطاليا وألمانيا، حول تحقق المهارات الفردية والاهتمامات الخاصة، وقدرات الطلبة في بيئة التعليم الشامل للطلاب الموهوبين والمتفوقين، وتحليل الأساليب والتقنيات والاستراتيجيات التي نُفذت، واتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من الطبقات من (248) مدرساً في المدارس الابتدائية، وتم تحليل البيانات واستخدام تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، وكان أبرزها؛ التأكيد على البعد التعليمي لتحديد اهتمامات الطلبة وقدراتهم وذكائهم، وأسهم المعلمون في تطوير السلوك الإيجابي لدى الطالب من خلال عملية التواصل، وتحفيز الأنشطة التعليمية في إدارة السلوك غير المرغوب فيه، وهذه الأنشطة تساعد في

ترابط الطلبة مع بعضهم بعضا، ولوحظ عدم وجود تطبيقات كافية للمساهمة في التنمية النفسية والاجتماعية للطلبة ذوي الخصائص التنموية المختلفة.

هدفت دراسة Laine & Tirri (2015) إلى تحديد كيفية تلبية معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الفنلندية لاحتياجات الطلبة الموهوبين في الصفوف الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (202) معلمًا، واستُخدم المنهج المختلط الكمي، وكانت أداته الاستبانة، والمنهج الوصفي القائم على التحليل الاستنتاجي لأسئلة ذات الإجابات المفتوحة في المقابلات، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن استخدام المعلمين للتمايز هو أبرز وسيلة لمعرفة احتياجات الطلبة الموهوبين بالدرجة الأولى، حيث يتم دعم الموهوبين بالدرجة الثانية من خلال إعطاء مهام متباينة، وأسئلة بمستوى من الصعوبة والتحدي.

ومن الدراسات التي تناولت محاور أخرى مرتبطة بموضوع الدراسة:

هدفت دراسة الظفيري (2019) إلى تحديد خصائص الطلبة المتفوقين دراسياً، والتعرف على محددات التفوق الدراسي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية لدولة الكويت، ودراستها مع عدة متغيرات، حيث استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت البالغ عددهم (140) طالباً وطالبةً، واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أهمية التعرف على طبيعة العوامل المحددة للتفوق الدراسي من العاملين في العملية التعليمية حتى يتسنى لهم وضع الخطط الإثرائية اللازمة لضمان تفوقهم، وكانت العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الأثر الأكبر من حيث تأثيرها على التفوق، وكانت العوامل المرتبطة بالصحة الجسمية للطلبة في المرتبة الأخيرة من حيث أثرها على التفوق، وأوصت الباحثة بجملة توصيات أهمها ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع من المعلمين والمديرين، والاهتمام بتنمية الطموح لديهم وغيرها.

ودراسة سعيفان و السرور (2019) التي هدفت إلى تقييم المناهج، وطرق التدريس المستخدمة في برامج الموهوبين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة، وتكونت عينة

الدراسة من (388) طالباً وطالبةً و(45) معلماً ومعلمةً، واختيرت بالطريقة القصدية، ومن نتائج الدراسة جاءت درجة تطابق المناهج الدراسية، وطرق التدريس لدى المعلمين في برامج الموهوبين بدرجة متوسطة، وكانت لدى الطلبة بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود ذات دلالة إحصائية عند (a=0.05) حول درجة تقييم المناهج، وطرائق التدريس المستخدمة، في برامج الموهوبين تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي للطلبة، وسنوات الخبرة للمعلمين.

هدفت دراسة الشوك، عبابنه، و شعيب (2018) إلى التعرف على خصائص الطلبة المتفوقين، وخصائص المناهج التعليمية المناسبة لمتطلبات التفوق، وعرضت الدراسة أبرز النماذج لمناهج المتفوقين، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للأدب التربوي العربي والعالمي، وكشفت عن أبرز خصائص المناهج، التي من شأنها أن تساعد في زيادة كفاءة رعاية المتفوقين على المستويين المحلي والعربي، وضرورة معرفة المعلمين لخصائص الطلبة المتفوقين؛ حتى يتسنى لهم التعامل الأمثل، وتلبية احتياجاتهم التعليمية، ولا بد من تأهيل المعلمين للتعامل بفاعلية معهم وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لهم، ومن أبرز برامج الإثراء: برنامج الإثراء المدرسي لرينزولي، الذي يقوم على توفير الأنشطة والخبرات على المنهج المدرسي التقليدي ضمن ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: الأنشطة الاستكشافية العامة، وتقوم على استخدام مجموعة واسعة من الأنشطة، التي لا يغطيها عادة التعليم النظامي.

المستوى الثاني: أنشطة تدريب الفرد أو المجموعات تسعى إلى تطوير مستوى أعلى من مهارات التفكير لتشمل الإبداع، وحل المشاكل، فضلا عن استخدام مراجع ذات مستوى متقدم.

المستوى الثالث: السعي إلى اختيار موضوع لاكتساب معلومات متقدمة؛ مثل: تطوير مخرجات أصيلة.

تعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحلواني(2022) البراهيم والرشـيدي (2021) مـؤمن وبوكشـيريدة (2020)، الظفيري (2019)، الشوك، عبابنه، و شعيب (2018) حول تحديد مفهوم الطلبة المتفـوقين، وخصائصهم، وطرق تعزيز تطورهم ورعايتهم، وأبرز البرامج والخدمات المقدمة لهـم، كمـا اتفقـت الدراسة مع دراسة عوض (2021)، شريف و سعاد (2020)، مهيدات، العودات، الغليلات، و الجـدوع (2019) (Handa, 2020)، اللالا (2019)، الآغا (2019)، الرشـيدي (2018) فـي دور المعلمـين وتنمية خصائصهم، في رعاية الطلبة المتفوقين ورفع مستواهم، وبعض الممارسات التـي يقـوم بهـا المعلمون في ذلك. واتفقت مع دراسة أبـو الخيـر (2020) (Fatmawati & Ramadhani, 2019) (Sabancı & Bulut, 2018)(Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen, 2018) حـول البـرامج التعليمية والخدمات التي تساعد الطلبة المتفوقين على تعزيز قدراتهم.

اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة البراهيم والرشيدي (2021) ودراسة شريف وسعاد (2020) مـؤمن وبوكشيريدة (2020)، الشوك، عبابنه، وشعيب (2018) في المنهج المتبـع فكـان المـنهج الوصـفي للدراسات والبحوث السابقة، في حين اتبعت بعض الدراسات منهج دراسة الحالة مثل دراسة (Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen, 2018)، كما اختلفت عن دراسة عوض (2021) ودراسـة كـل مـن مهيدات، العودات، الغليلات، والجدوع (2019) التي اقتصرت على ممارسات المعلمـين فـي البيئـة الصفية ودورهم في رعاية المتفوقين، وشملت الدراسة الحالية أدوار جميع أطراف العملية التعليمية فـي رعاية الطلبة المتفوقين، والبرامج التي تقدم على مستوى المدرسة ككل وتعد أكثر شـمولاً، واختلفـت الدراسة الحالية عـن دراسـات كـل مـن (Hand, 2020) والظفيـري (2019) والـلالا (2019) والرشيدي(2018)، حيث اختلفت بعينة الدراسة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة إما في المجتمع، أو المنهجية، أو أدوات الدراسة، أو أحد متغيرات الدراسة. وتقوم الدراسة الحالية باستكشاف وجهات نظر المعلمين حول الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين، وعرض تلك الخدمات، ومدى فاعليتها في رعاية الطلبة المتفوقين.

مصطلحات الدراسة

الطلبة المتفوقون: قدرة الطالب على التميز والإنجاز في التعلم الأكاديمي، وذلك عن طريق الحصول على درجات مرتفعة، وأداء رفيع المستوى من بين الآخرين، من المرحلة العمرية نفسها، والتمتع بقدرات ومهارات فكرية عالية المستوى (Ezimma, Nuel, Peace, & Ifechi, 2021)،

التعريف الإجرائي: هم فئة من الطلبة يتمتعون بقدرات مرتفعة، يزيد تحصيلهم الأكاديمي، وإنجازهم للمهمات، وسرعة تعلمهم بدرجة أعلى من أقرانهم من نفس المرحلة العمرية، يستدل عليهم من خلال تحصيلهم الدراسي المرتفع، حسب السجلات المدرسية.

الخدمات التعليمية: عرف (Siegle, et al., 2021) التدخلات أو الخدمات بأنها مجموعة منسقة من الفرص التي تعمل على تلبية احتياجات الطلبة، وتتنوع هذه الخدمات في خيارات متعددة كبرامج التجميع، والإثراء، والتسريع، وغيرها.

التعريف الإجرائي: هو البرامج التعليمية التي يمكن إلحاق الطلبة المتفوقين بها وتتراوح ما بين برامج الإثراء، وبرامج التجميع، وبرامج التسريع، وتختص هذه البرامج بفئة الطلبة ذوي القدرات المرتفعة، حتى تلامس مستوى قدراتهم، وتلبي احتياجاتهم، وتشبع مستوى التحدي لديهم.

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة الدراسية التي تشتمل على الصفوف من الخامس حتى العاشر الأساسي (شلش و حرزالله، 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتطلب التعليم في وقتنا الحالي توجيه الأنظار نحو الطلبة المتفوقين، وتعليمهم مهارات ومعارف مختلفة، تشتمل على تدخلات تعليمية أكثر تقدماً، ويعمل على تطوير قدراتهم بعدة سبل؛ منها: رفع نوعية التعليم المقدم لهم، مثل الارتقاء بالمحتوى الدراسي من حيث الإضافات أو التعديلات ذات عمق واتساع وتقدم، تتناسب ومستوى قدراتهم، أو استخدام طرائق تدريس خاصة، أو تطوير مخرجات التعليم؛ لأنَّ هؤلاء الطلبة منتجون، أو يمكن إلحاق الطلبة المتفوقين في برامج خاصة تسعى لتلبية احتياجاتهم الفريدة كبرامج التجميع، والإثراء، والتسريع بأنواعهم.

نبعت مشكلة الدراسة من كون الباحثة مطلعة على الميدان عن قرب، من خلال عملها في مجال التعليم، فقد لاحظت الباحثة ندرة وجود تدخلات ضمن الحصة الدراسية تُعنى بفئة الطلبة المتفوقين على مجه التحديد، وأن التعليم التقليدي لا يثير مستوى التحدي والدافعية لديهم وقد يضعف قدراتهم، ووجدت أن هناك معرفة محدودة من قبل المعلمين حول ما يطبق في الحصة الدرراسية من برامج مخصصة للطلبة المتفوقين، لذلك تناولت الباحثة البرامج والخدمات التي يمكن إلحاق الطلبة المتفوقين بها التي تلبي احتياجات التعلم لديهم، التي بدورها تعمل على رفع قدراتهم لأعلى مستوى، وتحافظ على دافعيتهم للتعلم، وتعزز من مخرجات التعلم لديهم، وتساعدهم على الإنجاز والتميز؛ كبرامج الإثراء، والتسريع والتجميع بأنواعهم، التي لها تأثير كبير في نوعية التعليم المقدم لهم، وتعود بنتائج إيجابية على الطالب نفسه، وعلى مجتمعه فيما بعد، فبالتالي لا يمكن إغفال هذه الفئة من الخدمات التي تسعى إلى تقدمهم وتطورهم، خاصةً، وأنهم يمتلكون قدرات مرتفعة تؤهلهم لاكتساب المعارف بصورة أسرع، وتجاوز مرحلتهم العمرية بوقت أقل من زملائهم من المرحلة العمرية نفسها.

وتركزت مشكلة الدراسة بشكل أساسي أيضاً حول غياب القوانين والتشريعات التي من شأنها توفير تلك البرامج الخاصة: كالتجميع والتسريع والإثراء، وهي البرامج المخصصة لخدمة الطلبة المتفوقين وضرورة سنها والعمل بها لمساعدة الطلبة في مراحلهم الدراسية المبكرة، كذلك ركزت على غياب

برامج التوجيه والإرشاد لتلك الفئة التي تعنى بالنواحي الشخصية والنفسية والاجتماعية للطلبة المتفوقين.

كما تجدر الإشارة في هذه الدراسة إلى أَنَّ ما يواجه الإنسان من مستجدات وتحديات وظروف عصيبة تستدعي تهيئة الطاقات البشرية لمواجهة هذه التحديات، وكثرة المشكلات المحيطة بالإنسان تتطلب وجود أشخاص قادرين على حل المشكلات بطرائق غير تقليدية، ويكونون معدين ومؤهلين لخدمة أوطانهم للنهوض به والارتقاء فيه، والطلبة المتفوقون على رأس هذه الطاقات والثروات البشرية، وهم الفئة الجديرة بالاهتمام، وأكدت دراسات عديدة ضرورة وجود خدمات خاصة بفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

فظهرت ضرورة هذه الدراسة؛ لتسليط الضوء على فئة الطلبة المتفوقين بشكل خاص، وما يتطلبه من دراسة خصائص هذه الفئة، والاشارة إلى أبرز الخدمات والبرامج، التي تلبي احتياجاتهم التعليمية بما يراعي قدراتهم المرتفعة، والبحث في أهمية هذه البرامج، وفاعلية تطبيقها في البيئة الفلسطينية وغياب القوانين والتشريعات المتعلقة بالبرامج والخدمات المخصصة للطلبة المتفوقين، والبحث بها بصورة أكثر توسعاً.

وعلى ضوء ما تقدم تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وجهات نظر المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين، ونتيجة لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: وهو السؤال الرئيس للدراسة: ما واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في مديرية نابلس؟

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، لدى المعلمين حول الخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من المرحلة الأساسية العليا تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة والتخصص العلمي ومكان السكن)؟

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) لدى المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) لدى المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) لدى المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) لدى المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير نوع المدرسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) لدى المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير التخصص العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) لدى المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير مكان السكن.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية نابلس.
2. التعرف على درجة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) لدى المعلمين والمعلمات حول الخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين للمرحلة الأساسية العليا تبعًا للمتغيرات (النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة والتخصص العلمي ومكان السكن).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي، فنظرياً من خلال:

1. التعرف إلى طبيعة الخدمات التي تقدم لفئة الطلبة المتفوقين على مستوى المدارس التابعة لمديرية نابلس.
2. تسلط الدراسة الضوء على شريحة مهمة في المجتمع، وهم الطلبة المتفوقون، الذين يعدون ثروة المستقبل.
3. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة الموجهة لها باستكشاف آراء المعلمين حول واقع التعليم، والخدمات المقدمة على مستوى المدرسة.
4. تتمثل أهمية الدراسة بالكشف عن الأدب النظري فيما يتعلق بالخدمات التي يمكن تقديمها للطلبة المتفوقين.

وأهمية الدراسة في المجال التطبيقي:

1. قدمت الدراسة وعياً ومعرفةً في صفوف المعلمين حول الخدمات التعليمية والبرامج التي تناسب الطلبة المتفوقين، ومساعدتهم على معرفة الطرائق التي تنمي قدرات الطلبة المتفوقين في الحصة المدرسية تبعاً لسماتهم وخصائهم.

2. أفادت الدراسة إلى إبراز سمات الطلبة المتفوقين وخصائصهم، والخدمات والبرامج المستخدمة للتعامل مع الطلبة المتفوقين في الصفوف المدرسية.
3. عملت على إثراء مجال البحث العلمي بطرح موضوع جدير بالاهتمام، وهو واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين.
4. تفيد نتائج هذه الدراسة في نشر أهمية خدمة هذه الفئة من قبل العاملين في وزارة التربية والتعليم والأشخاص ذوي الاختصاص عن طريق التعرف على البرامج التي تقدم لفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسن القوانين والتشريعات الخاصة بتطبيق هذه البرامج على نطاق المدارس والعمل على التخطيط سليم للعملية التعليمية التربوية.
5. تساعد الدراسة في تصميم المناهج الدراسية والأساليب التعليمية ووسائلها، وكذلك أساليب التقييم.
6. عقد الدورات التدريبية للمعلمين للتعامل مع الطلبة المتفوقين بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم نابلس البالغ عددهم (329) معلماً ومعلمةً.

الحدود الزمانية: تم توزيع الاستبانة الخاصة بواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس على المعلمين بتاريخ (2/ 9/ 2022) واسترجاعهم بتاريخ (25/ 10/ 2022) من العام الدراسي 2022/ 2023م.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم نابلس.

الحدود الموضوعية: تحدثت الدراسة عن واقع التعليم، والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين، من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يشتمل هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي وظفتها الباحثة في تحقيق أهداف الدراسة، من حيث تحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وبناء أداتها، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى تصميم الدراسة، والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

تصميم الدراسة

وظفت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام التحليل الكمي والنوعي؛ لملائمته لأهداف الدراسة.

إذ تدور طبيعة البحوث الكمية حول وصف البيانات والحصول على تفسيرات، بالاعتماد على التحليل الإحصائي والتوصل إلى الاستنتاجات لتحقيق أهداف الدراسة (عيشور و كوسة، 2017)، في حين تعتمد البحوث النوعية على الوصول إلى معلومات معمقة لا يمكن الحصول عليها بطرق كمية أو إحصائية يستدل عليها من خلال جمع البيانات وتحليلها، لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى النتائج المرتبطة بالدراسة (ماجد، 2016).

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية العليا ومعلماتها في مديرية التربية والتعليم في نابلس للعام الدراسي الأول (2022 /2023)، وبلغ عددهم (2195) معلماً ومعلمةً، حسب سجلات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

اولاً: الاستبانة

استخدمت الباحثة لحساب حجم العينة برنامج (Sample Size Calculate)، حيث تم اعتماد نسبة مستوى الثقة 95% ونسبة الخطأ MOE=%5 في هذه الدراسة، وتم حساب العينة n من خلال المعادلة الآتية=

حجم المجتمع N حجم العيّنة n

$$n = \frac{N * X}{(X + N - 1)}$$

حيث

$$X = \frac{Z_{\alpha/2}^2 * (0.50)^2}{MOE^2}$$

و $Z_{\alpha/2}$ الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96.

لذا، فقد تكونت عينة الدراسة من (329) من إجمالي مجتمع البحث؛ أي: بمقدار (15%) من معلمي مديرية التربية والتعليم ومعلماتها في نابلس، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

ووزعت الباحثة الاستبانة على أفراد العينة إلكترونياً، وكان توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المستقلة كما في الجدول (1) الآتي:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	103	31.3
	أنثى	226	68.7
	المجموع	329	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	18	5.5
	بكالوريوس	230	69.9
	ماجستير فأعلى	81	24.6
	المجموع	329	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	54	16.4
	5- 10 سنوات	60	18.2
	أكثر من 10 سنوات	215	65.3
	المجموع	329	100.0
نوع المدرسة	حكومية	253	76.9
	خاصة	76	23.1
	المجموع	329	100.0
التخصص	علمي	151	45.9
	أدبي	178	54.1
	المجموع	329	100.0
مكان السكن	مدينة	159	48.3
	قرية	152	46.2
	مخيم	18	5.5
	المجموع	329	100.0

ثانياً: المقابلة

تم اختيار مجموعة من المعلمين والمعلمات، وبلغ عددهم ثمانية، من مدارس حكومية وخاصة، وهم أشخاص ذوي خبرة وكفاءة في المسيرة التعليمية، وتشير سجلاتهم الإدارية أنهم حصلوا على تقديرات مرتفعة في زارة التربية والتعليم، لإجراء المقابلات معهم.

أدوات الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها

وظفت الباحثة الأدوات الآتية للحصول على نتائج الدراسة:

أولًا: الاستبانة

تعد الاستبانة إحدى أدوات جمع البيانات الكمية، وتحتوي على مجموعة فقرات يطلب من المبحوثين الإجابة عليها بأنفسهم، تستخدم للحصول على حقائق، والتوصل إلى الوقائع، والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف، والاتجاهات والآراء، وهي من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث الاجتماعية؛ للحصول على نتائج كمية، وعليه يمكن إيجاد علاقات إحصائية (بوحوش، وآخرون، 2019)، وتكونت الاستبانة بوصفها أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: المتعلق بالبيانات الديمغرافية لأفراد العينة، وهي: (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والتخصص العلمي، ومكان السكن).

القسم الثاني: يتكون من فقرات الاستبانة، وهي موزعة في خمسة محاور، تقيس الباحثة فيها واقع التعليم، والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمرحلة الأساسية العليا، وتتوزع فقرات الاستبانة البالغ عددها (51) فقرة وفق محاورها الخمسة، كما في الجدول (2):

جدول (2)

توزيع فقرات الاستبانة ومحاورها

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
.1	محور الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين.	10
.2	محور واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	10
.3	محور أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين.	10
.4	محور المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين.	10
.5	محور المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	11
	المجال الكلي	**51**

تدرجت إجابات هذه المجالات حسب مقياس ليكرت الخماسي فجاء أعلاها بـــ (كبيرة جداً) وتعطى (5) درجات، ثم (كبيرة) وتعطى (4) درجات، ثم (متوسطة) وتعطى (3) درجات، ثم (قليلة) وتعطـــى (2)، وأخيرًا (قليلة جداً) وتعطى درجة واحدة فقط.

صدق الاستبانة

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة في صورتها الأولية، وبلغ عدد فقراتها (55) فقـــرة، عرضـــت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والاختصـــاص فـــي مجـــال العلـــوم التربوية وعددهم (7) أرفق في الملحق (أ)، وقام المحكمون بإبداء الرأي في فقرات أداة الدراســـة مـــن حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت له، إما بالموافقة عليها أو تعديل صـــياغتها أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة؛ مثل: الإضافة على الفقرة (2) من المحور الرابع "المناهج الدراســـية المقررة تثير مستوى التحدي للطلبة المتفوقين" لتصبح: "مستوى التحدي والتفكير الإبـــداعي"، وتغييـــر الفقرة (1) من المحور الخامس "ضعف معرفة المعلمين بخصـــائص الطلبـــة المتفـــوقين واحتياجـــاتهم" لتصبح: "افتقار المعلمين للمعرفة"، وإعادة صياغة للفقرتين لتشتمل على مفهومين مختلفين لتصبح الفقرة (1): "أضع استراتيجية تدريس خاصة بالطلبة المتفوقين" والفقرة (3): " أوظف أساليب تدريس متنوعـــة خلال الحصة الدراسية تخدم الطلبة المتفوقين"، وتم إجراء ما يلزم من تعديل فـــي ضـــوء المقترحـــات

المقدمة، وبعد ذلك وزعت على عينة استطلاعية تكونت من (15) معلماً، وتم التحقق من الصدق الظاهري، وهكذا تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (51) فقرة من أصل (55) فقرة، والملحق (ب) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا) (Cronbach,s Alpha) للاتساق الداخلي لاختبار معاملات الثبات، والجدول (3) يوضح قيم الثبات.

جدول (3)

معاملات الثبات (كرونباخ – الفا)

المجال	كرونباخ – الفا (Cronbach,s Alpha)
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	0.90
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	0.84
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	0.88
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	0.95
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	0.89
الدرجة الكلية	**0.93**

تبين من خلال الجدول أن قيم الثبات تراوحت على جميع المجالات ما بين (0.84_ 0.95)، وبلغت القيمة الكلية لمعامل الثبات (0.93)، وجميعها قيم ثبات عالية، تفي بأغراض الدراسة.

ثانيًا: المقابلة: صدقها وثباتها

تعد المقابلة من وسائل جمع البيانات، ويثير الباحث فيها مجموعة من الأسئلة المدروسة الهادفة، والمعدة مسبقاً على عينة مختارة من المبحوثين (ماجد، 2016)؛ من أجل الحصول على معلومات لاستخدامها في خدمة موضوع البحث، ثم يعمل الباحث على تجميع المعلومات، وتصنيفها للحصول على النتائج

(بوحوش، وآخرون، 2019)، واختيرت هذه الأداة في الدراسة الحالية، بهدف جمع آراء المعلمين والمعلمات، والحصول على نتائج أكثر تفسيراً ووضوحاً، وتعد من أكثر طرق جمع البيانات صدقاً؛ فعن طريقها يتعرف الباحث على اتجاهات المقابل، وميوله والتعبير عن آرائه وأفكاره.

وكانت الأسئلة مفتوحة؛ لتحقيق أهداف الدراسة حتى تدعم كل ما ورد في الاستبانة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لتفسيراتهم ومعطياتهم، وتكونت أسئلة المقابلة التي طُرحت على عينة الدراسة وعددها (5) أسئلة، وأعدت اعتماداً على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، وبحسب ما تقتضيه الدراسة، وتم التحقق من صدقها من خلال عرضها على (7) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح المتخصصين في العلوم التربوية ومشرف تربوي، والأخذ باقتراحاتهم للوصول إلى صورتها النهائية كما في الملحق (ج).

ثبات المقابلة

قامت الباحثة بصياغة الأسئلة كاملة حيث اشتقت من السؤال الأول وهو السؤال الرئيس الأول للدراسة، وبعد أسبوع أعادت ضبط الأسئلة واعتمدت على نوع الثبات ضمن شخصي intra personal.

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لتنفيذ إجراءات الدراسة:

- إعداد الإطار النظري بالرجوع إلى الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، والبحوث، والدراسات السابقة.
- إعداد أدوات دراسة الاستبانة، والمقابلة، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات؛ لتصبح بصورتها النهائية.

- تحديد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (2195) معلماً ومعلمةً من المدارس الحكومية والخاصة في مديرية نابلس للعام 2023/2022 عن طريق التواصل مع مديرية التربية والتعليم.
- توجيه خطاب تسهيل تطبيق أداة البحث، ومرفق معه الأداة، ثم الحصول على موافقة الجهات المختصة (كتاب تسهيل مهمة من مركز البحث والتّطوير في رام الله) أنظر ملحق (هـ).
- إعداد الاستبانة بصورة إلكترونية، عن طريق نموذج جوجل.
- توزيع الاستبانة على المعلمين والمعلمات بإرسال رابط الاستبانة عبر الإيميلات الخاصة بكل مدرسة، كما زودنا بها مركز البحث والتطوير، وتعميمها وتوزيعها بالصورة الإلكترونية، إضافة إِلى وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ واجهت الباحثة صعوبات أثناء توزيع الاستبانة وتعبئتها، منها عدم استجابة بعض أفراد العينة للقيام بتعبئة الاستبانة.
- تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الاستبانة من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة واقتراح التوصيات المناسبة وفق نتائج الدراسة.
- تطبيق أداة الدّراسة الثّانية؛ إذ قامت الباحثة بإجراء مقابلة منظمة مع ثمانية من المعلمين والمعلمات من مدارس حكومية وأخرى خاصة.
- قامت الباحثة بجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها ومناقشتها، من خلال تجميع الإجابات ضمن محاور رئيسية، واستخراج النتائج، ودمجها مع نتائج الدراسة الناتجة من المقابلات للحصول على المعلومات النوعية المطلوبة التي لا توفرها الاستبانة، ومقارنة نتائج الاستبانة بنتائج الدراسات السابقة.
- توظيف أسلوب تحليل استجابات المقابلات من خلال ترميز البيانات في نقاط رئيسية؛ لتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين إجابات المعلمين والمعلمات، حيث قام بتحليل ومناقشة النتائج ودمجها مع

نتائج الاستبانة؛ لتكون نتائج المقابلة تبريراً لموقفهم تجاه واقع التعليم، والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس، بلغتهم الخاصة، وحسب تجربتهم الشخصية.

- التَّعليق على النّتائج، ومناقشتها، والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

- النوع الاجتماعي: وله مستويان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلميّ: وله ثلاث مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
- سنوات الخبرة: وله ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- نوع المدرسة: وله مستويان (حكومية، خاصة).
- التخصص العلمي: وله مستويان (علمي، أدبي).
- مكان السكن: وله ثلاث مستويات (مدينة، قرية، مخيم).

المتغيرات التابعة

تتضمن وجهات نظر المعلمين والمعلمات للمرحلة الأساسية العليا، المتعلقة بواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين.

التحليل الإحصائي

تم ترميز إجابات أفراد العينة على الأداة الأولى (الاستبانة) وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية:

- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach,s Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.
- استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركين على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وكل مجال من المجالات، والدرجة الكلية.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، واختبار تحليل التباين (One Way Anova) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- اختبار العينة الواحدة (One Sample t-test)؛ لفحص الفروق في استجابات عينة الدراسة نحو واقع التعليم، والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعليم، والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات كل من (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والتخصص، ومكان السكن) على واقع التعليم، والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين.

لقد تناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وفقاً لمقاييس الدراسة المستخدمة، وتمت الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار تأثير خصائص عينة المفحوصين على إجاباتهم، ولتفسير نتائج هذه الدراسة اعتمدت الباحثة درجة التقدير للفصل بين الدرجات حسب الجدول الآتي:

جدول (4)

فئات مقياس الدراسة ودرجة التقدير

الفئة	درجة التقدير
4.21	عالية جداً
4.20 -3.41	عالية
3.40 -2.61	متوسطة
2.60 -1.81	قليلة
أقل من 1.81	قليلة جداً

أما الأساس الذي تم الاعتماد عليه في توزيع هذه الفئات فهو الأساس الإحصائي القائم على توزيع المسافات بين فئات التدرج على مقياس ليكرت الخماسي بشكل متساو وفق المعادلة الآتية:

(أكبر درجة – أصغر درجة) مقسوماً على (5) = 5- 1/ (5) = 0.8.

وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أولاً: النتائج الكمية المتعلقة بالدراسة (الاستبانة)

نتائج سؤال الدراسة الأول، ونصه: ما واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في مديرية نابلس؟

للإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لواقع التعليم، والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس، بمجالاتها (الممارسات التعليمية، والتعامل مع الطلبة المتفوقين، وواقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، وأدوار المعلمين وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين، والمناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين، والمعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين) والجداول (5) و(6) و(7) و(8) و(9) و(10) و(11) توضح ذلك:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين.

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	6	أوفر فرصاً للطلبة المتفوقين للتعبير عن اهتماماتهم وميولهم للتعلم.	3.97	0.74	79.57	عالية
2	4	أوجه الطلبة المتفوقين للبحث واستخدام مصادر متنوعة للتعلم.	3.93	0.75	78.60	عالية
3	5	أستخدم أسئلة مثيرة للتحدي تمتاز بدرجة من التعقيد تحث الطلبة المتفوقين على التفكير.	3.93	0.77	78.60	عالية
4	2	أمنح الطلبة المتفوقين الوقت المناسب للتفكير في أي قضية للنقاش.	3.92	0.73	78.54	عالية
5	10	أستخدم طرقاً مختلفة للتعرف على الطلبة المتفوقين من خلال الملاحظة، أو المقابلة، أو العمل في مجموعات، أو التقييم الفردي.	3.90	0.74	78.12	عالية
6	3	أوظف أساليب تدريس متنوعة في تدريس الطلبة المتفوقين.	3.84	0.77	76.96	عالية
7	9	أساعد الطلبة المتفوقين على ربط المعارف التي تعلموها بنتاجات ملموسة على أرض الواقع.	3.81	0.82	76.35	عالية
8	7	أكلف الطلبة المتفوقين بحل تدريبات خاصة لتنمية التفكير.	3.65	0.88	73.19	عالية
9	1	أضع استراتيجية تدريس خاصة بالطلبة المتفوقين.	3.52	0.79	70.58	عالية
10	8	أنوّع وسائل التقييم مع الطلبة المتفوقين.	3.33	0.91	66.63	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين			3,78	0.57	75.60	عالية

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	3	تشجيع الطلبة المتفوقين على المشاركة بالأنشطة المرافقة للمنهاج.	3.94	0.78	78.78	عالية
2	5	يحتاج المحتوى الدراسي إلى إدخال إضافات تثري الوحدات الدراسية لتتناسب ومستويات الطلبة المتفوقين.	3.77	0.85	75.38	عالية
3	7	يتم تطبيق الإثراء من خلال تنويع أساليب التدريس للطلبة المتفوقين.	3.61	0.77	72.28	عالية
4	2	توظف خبرات تعليمية أكثر اتساعًا وتعقيدًا؛ لإثارة اهتمام الطلبة المتفوقين.	3.52	0.86	70.46	عالية
5	4	توفير أنشطة ذات مستوى أعلى من مرحلته العمرية تقدم للطلبة المتفوقين لفكرة واردة في المنهاج.	3.50	0.90	69.97	عالية
6	1	تقديم أنشطة إثرائية إضافية للطلبة المتفوقين زيادة على المنهج المقرر	3.50	0.91	69.91	عالية
7	8	يطبق الإثراء على مخرجات (نتاجات) التعلم لدى لطلبة المتفوقين.	3.47	0.80	69.42	عالية
8	6	يطبق الإثراء على المنهج بزيادة مستوى التعقيد أو الصعوبة أو التجريد لبعض الوحد الدراسية لتنمية قدرات الطلبة المتفوقين.	3.30	0.81	66.02	متوسطة
9	10	تجميع الطلبة المتفوقين في صفوف خاصة لمشاركتهم بأنشطة تهدف إلى تعزيز قدراتهم وتلبي احتياجاتهم.	2.52	1.28	50.46	قليلة
10	9	يطبق نظام التسريع (تخطي الصفوف) كأحد الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين.	2.45	1.28	49.06	قليلة
الدرجة الكلية: لمجال واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين			3.35	0.61	67.00	متوسطة

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين.

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	6	أشجع الطلبة المتفوقين وأثير دافعيتهم نحو التعلم.	4.12	0.72	82.55	عالية
2	7	أوفر فرصًا للطلبة المتفوقين لإظهار قدراتهم.	3.96	0.79	79.21	عالية
3	4	أمتلك المعرفة الكافية بأن للطلبة المتفوقين حاجات تعليمية مختلفة عن باقي الطلبة.	3.84	0.76	76.96	عالية
4	10	أمتلك الخصائص المهنية كالتمكن من مجال التخصص والمعرفة بأساليب التدريس التي تمكنني من إدارة العملية التعليمية التعلمية والتعامل بفاعلية مع الطلبة المتفوقين.	3.76	0.80	75.32	عالية
5	3	أمتلك المعرفة الكافية بخصائص الطلبة المتفوقين.	3.73	0.78	74.77	عالية
6	9	أتلمس الأساليب المفضلة عند الطلبة المتفوقين في عملية التعليم وأعمل على استخدامها.	3.65	0.78	73.19	عالية
7	8	أطلع على المستجدات المتعلقة برعاية الطلبة المتفوقين.	3.44	0.90	68.81	عالية
8	2	أضع أهدافًا خاصة لتعليم الطلبة المتفوقين.	3.36	0.84	67.36	متوسطة
9	1	أستخدم منهجية مخطط لها ومدروسة للتعامل مع الطلبة المتفوقين.	3.36	0.84	67.36	متوسطة
10	5	أشارك في دورات حول الأساليب الواجب مراعاتها عند تدريس الطلبة المتفوقين.	2.88	1.09	57.63	متوسطة
		الدرجة الكلية لمجال أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	3.61	0.59	72.20	عالية

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين.

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	2	تثير المناهج الدراسية المقررة مستوى التحدي والتفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين.	3.17	0.83	63.40	متوسطة
2	1	تناسب المناهج الدراسية الطلبة المتفوقين من حيث التنوع في المحتوى ومستوى التدريبات.	3.16	0.87	63.34	متوسطة
3	7	تتيح المناهج الدراسية للطلبة المتفوقين توظيف مهارات التفكير.	3.16	0.86	63.34	متوسطة
4	8	توفر المناهج الدراسية تجارب تعليمية تركز على مفاهيم وأفكار عميقة تلامس احتياجات الطلبة المتفوقين.	3.12	0.82	62.49	متوسطة
5	9	تعطي المناهج الحالية فرصًا للانتقال من اكتساب المعرفة إلى عملية تعلم نشط.	3.11	0.85	62.25	متوسطة
6	3	تساعد المناهج الدراسية الطلبة المتفوقين على إظهار مواهبهم.	3.10	0.90	62.01	متوسطة
7	4	تحاكي المناهج الدراسية قدرات الطلبة المتفوقين وتلبي احتياجاتهم التعليمية.	3.09	0.85	61.82	متوسطة
8	10	تعزز المناهج للطلبة المتفوقين مفهوم الذات وفهم علاقاتهم مع الآخرين.	3.08	0.87	61.76	متوسطة
9	6	توجه المناهج الدراسية الطلبة إلى مصادر ومراجع للاستزادة حول موضوع تعلمهم.	3.06	0.90	61.22	متوسطة
10	5	تتناسب المناهج الدراسية مع معدل سرعة التعلم لدى الطلبة المتفوقين.	3.05	0.87	61.09	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين			3.11	0.73	62.20	متوسطة

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال المعوقات التي تحـــول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	4	تكدس أعداد الطلبـــة فـــي الصـــفوف المدرسية يعوق تنفيذ بـــرامج رعايـــة الطلبة المتفوقين.	4.21	0.99	84.13	عالية جداً
2	6	قلة توافر المرافق التي تعمـــل علـــى تحفيز بيئة الـــتعلم المثيـــرة للطلبـــة المتفوقين.	3.99	0.95	79.82	عالية
3	8	قلة إسهام مؤسسات المجتمع المحلـــي في دعم رعاية الطلبة المتفوقين.	3.98	0.97	79.70	عالية
4	9	معوقات تنتج عن غياب الوعي عنـــد الأهل باحتياجات الطالب المتفوق.	3.95	0.87	78.91	عالية
5	7	تدني وجود خطط منهجية مـــن قبـــل الوزارة تعنى بتقديم خـــدمات للطلبـــة المتفوقين.	3.91	0.94	78.30	عالية
6	5	غياب الجهد الكـــافي للكشـــف عـــن المتفوقين ورعايتهم مبكرًا.	3.81	0.97	76.17	عالية
7	10	معوقات تتعلق بالطالب المتفوق مـــن الناحية النفسية.	3.57	0.93	71.31	عالية
8	2	قلة الدورات والبرامج التدريبية لإعداد كوادر قادرة على التعامل مع الطلبـــة المتفوقين.	3.49	0.95	69.79	عالية
9	1	افتقار المعلمين للمعرفـــة بخصـــائص الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم.	3.44	0.90	68.81	عالية
10	3	لا تلبي المناهج الدراسية احتياجـــات الطالب المتفوق.	3.39	0.87	67.84	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين			3.72	0.65	74.40	عالية

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الترتب	رقم المجال بالاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة الكلية
1	1	الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	3.78	0.57	75.60	عالية
2	5	المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.72	0.65	74.40	عالية
3	3	أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	3.61	0.59	72.20	عالية
4	2	واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	3.35	0.61	67.00	متوسطة
5	4	المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.11	0.73	62.20	متوسطة
		الدرجة الكلية للاستبانة	3.51	0.43	70.28	عالية

المجال الكلي للاستبانة

يتضح من خلال نتائج الجدول (10) أن الدرجة الكلية للاستبانة قد أتت بمتوسط حسابي مقداره (3.51) وانحراف معياري (0.43)، وهي تشير إلى درجة عالية، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على المجالات بين (3.78– 3.51)، وحاز مجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (3.78) وهي درجة عالية، في حين جاء مجال المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره (3.11) وبدرجة متوسطة.

في الحقيقة، لا يمكن إصدار حكم دقيق على مستويات محور أداة الدراسة لدى العينة إذا اعتمدنا فقط على المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الاعتبار

الانحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستويات مجالات أداة الدراسة بشكل دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، هو اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-Test)، إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة عند كل مجال من الأداة، ودرجتها الكلية، ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع (2.5)؛ لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه، تم مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكية (2.5)، والجدول (11) في الملحق (ح) يبين ذلك.

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات العينة لمجالات (الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين، وواقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، وأدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين، والمناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين، والمعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين)، فقد جاءت قيم (ت) دالة إحصائياً وموجبة ولصالح متوسطات العينة، وهذا يعني أن مجالات واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس كانت متوسطة وبشكل دال إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أهمية هذا المجال أو قيمه، وكانت تقديراته متوسطة.

وفيما يلي عرض لنتائج كل مجال من مجالات الاستبانة بالتفصيل:

أولاً: الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين

يتضح من نتائج الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمجال الممارسات التعليمية، والتعامل مع الطلبة المتفوقين جاءت بمتوسط حسابي مقداره (3.78)، وانحراف معياري (0.57)، وهي درجة عالية، وحازت الفقرة (6) التي تنص: (أوفر فرصاً للطلبة المتفوقين للتعبير عن اهتماماتهم وميولهم للتعلم) على أعلى متوسط مقداره (3.97) وهي درجة عالية، في حين حازت الفقرة رقم (8) التي تنص: (أنوّع وسائل التقييم مع الطلبة المتفوقين.) على أقل متوسط مقداره (3.33) وهي درجة متوسطة.

ثانياً: واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين

يتضح من نتائج الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمجال واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين قد أتت بمتوسط حسابي مقداره (3.35)، وانحراف معياري (0.61)، وهي درجة متوسطة، وحازت الفقرة (3) التي تنص: (تشجيع الطلبة المتفوقين على المشاركة بالأنشطة المرافقة للمنهاج) على أعلى متوسط مقداره (3.94) وهي درجة عالية، في حين حازت الفقرة (9) التي تنص: (يطبق نظام التسريع (تخطي الصفوف) كأحد الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين)، على أقل متوسط مقداره (2.45) وهي درجة قليلة.

ثالثاً: أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين

يتضح من نتائج الجدول (7) أن الدرجة الكلية لمجال أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين قد أتت بمتوسط حسابي مقداره (3.61)، وانحراف معياري (0.59)، وهي درجة عالية، وحازت الفقرة (6) التي تنص: (أشجع الطلبة المتفوقين وأثير دافعيتهم نحو التعلم) على أعلى متوسط مقداره (4.12) وهي درجة عالية، في حين حازت الفقرة (5) التي تنص: (أشارك في دورات حول الأساليب الواجب مراعاتها عند تدريس الطلبة المتفوقين) على أقل متوسط مقداره (2.88) وهي درجة متوسطة.

رابعاً: المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين

يتضح من نتائج الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمجال المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين قد أتت بمتوسط حسابي مقداره (3.11)، وانحراف معياري (0.73)، وهي درجة متوسطة، وحازت الفقرة (2) التي تنص: (تثير المناهج الدراسية المقررة مستوى التحدي والتفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين) على أعلى متوسط مقداره (3.17) وهي درجة متوسطة، في حين حازت الفقرة رقم (5) التي تنص: (تتناسب

المناهج الدراسية مع معدل سرعة التعلم لدى الطلبة المتفوقين) على أقل متوسط مقداره (3.05) وهي درجة متوسطة.

خامساً: المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين

يتضح من نتائج الجدول (9) أن الدرجة الكلية لمجال المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين قد أتت بمتوسط حسابي مقداره (3.72)، وانحراف معياري (0.65)، وهي درجة عالية، وحازت الفقرة (4) التي تنص: (تكدس أعداد الطلبة في الصفوف المدرسية يعوق تنفيذ برامج رعاية الطلبة المتفوقين.) على أعلى متوسط مقداره (4.21) وهي درجة عالية جداً، في حين حازت الفقرة رقم (3) التي تنص: (لا تلبي المناهج الدراسية احتياجات الطالب المتفوق) على أقل متوسط مقداره (3.39) وهي درجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

نتائج الفرضية الأولى، التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للعينتين المستقلتين Independent Sample T-Test لدلالة الفروق حسب متغير النوع الاجتماعي، ونتائج الجدول (12) في الملحق (ح) توضح ذلك.

ويتضح من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات (ما عدا مجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين) والمجال الكلي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة في الدراسة وهي (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في الدرجة الكلية، وفي جميع مجالات، فإنَّ أداة الدراسة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى

لمتغير النوع الاجتماعي، أما مجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين فقد كانت مستوى دلالته أقل من (0.05) حيث بلغت مستوى دلالتها (0.00) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وكانت الفروق لصالح الإناث.

نتائج الفرضية الثانية، التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدم تحليل التباين الأحادي One-Way Anova، والجداول (13)، (14) في الملحق (ح) توضح ذلك.

ويتضح من الجدول (14) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على الدرجة الكلية لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي (0.89)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة ($\alpha \leq$ 0.05) أما بالنسبة للمجالات (الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين، وواقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، وأدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين، والمناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين) فقد بلغت مستوى دلالتها على التوالي (0.87، 0.46، 0.88، 0.84) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة ($\alpha \leq$ 0.05) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما بالنسبة لمجال المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، فقد بلغ مستوى الدلالة لها (0.00) وهذه القيمة أقل من قيم مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ 0.05) أي إننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات واقع التعليم، والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي على هذا المجال.

واستخدام اختبار (LSD للمقارنات البعدية) للتعرف على أي المستويات كانت الفروق. والجـدول (15) في الملحق (ح) يبين ذلك، ويتضح من الجدول (15) أن هناك فروق بين دبلوم وبكـالوريوس ودبلـوم وماجستير فأعلى وكانت الفروق لصالح ماجستير فأعلى.

نتائج الفرضية الثالثة، التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم تحليل التبـاين الأحـادي (One-Way Anova)، والجداول (16)، (17) في الملحق (ح) توضح ذلك.

ويتضح من الجدول (17) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على الدرجة الكلية لواقع التعليم والخـدمات المقدمة للطلبة المتفوقين تعزى لمتغير سنوات الخبرة بلغت (0.24)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة ($\alpha \leq$ 0.05) أما بالنسبة للمجالات (أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم فـي رعاية الطلبة المتفوقين، والمناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين، والمعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين) فقد بلغت مستوى دلالتها على التوالي (0.19، 0.62، 0.09) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة؛ أي: لا توجد فروق دالة إحصـائياً عنـد مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما بالنسبة لمجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين، ومجال واقع البرامج والخـدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، فقد بلغت مستوى دلالتهما على التوالي (0.04، 0.02) وهذه القيمة أقل مـن قيم مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ 0.05) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعـدم وجـود

فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين تعزى لمتغير سنوات الخبرة على هذا المجالات.

ولقد تم استخدام اختبار (LSD للمقارنات البعدية) للتعرف بين أي المستويات كانت الفروق والجدول (18) في الملحق (ح) يبين ذلك. ويتضح من الجدول (18) أن هناك فروق بين (5–10) سنوات وأكثر من (10) سنوات على مجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين، ومجال واقع البرامج، والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، وكانت الفروق لصالح أكثر من عشر سنوات.

نتائج الفرضية الرابعة، التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى نوع المدرسة.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين Independent Sample T-Test لدلالة الفروق حسب متغير نوع المدرسة، ونتائج الجدول (19) في الملحق (ح) توضح ذلك.

ويتضح من الجدول (19) أن قيمة مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.28) أما المجالات كانت مستوى دلالاتها على التوالي (0.22، 0.94، 0.61، 0.53، 0.66) وجميعها أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة في الدراسة وهي (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية مما يعني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية، وفي جميع مجالات أداة الدراسة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة.

نتائج الفرضية الخامسة، التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى التخصص العلمي.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين Independent Sample T-Test لدلالة الفروق حسب متغير التخصص العلمي، ونتائج الجدول (20) في الملحق (ح) توضح ذلك.

ويتضح من الجدول (20) أن قيمة مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.57) وكانت المجالات مستوى دلالاتها على التوالي (0.96، 0.08، 0.90، 0.83، 0.86) وجميعها أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة في الدراسة، وهي (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية مما يعني: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات أداة الدراسة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم، والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير التخصص العلمي.

نتائج الفرضية السادسة، التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، والجداول (21)، (22) في الملحق (ح) توضح ذلك.

يتضح من الجدول (22) أن قيمة مستوى الدلالة للمجال الكلي (0.57) وكان مستوى دلالة المجالات، على التوالي (0.25، 0.86، 0.58، 0.60، 0.61) وجميعها أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة في الدراسة، وهي (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في الدرجة الكلية، وفي جميع مجالات أداة الدراسة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس، تعزى لمتغير مكان السكن.

ثالثاً: النتائج النوعية المتعلقة بالدراسة (المقابلة)

اتبعت الباحثة المقابلة المفتوحة من خلال توجيه الأسئلة البالغ عددها خمسة أسئلة للمعلمين والمعلمات الذين تمت مقابلتهم بصورة مباشرة وعددهم (8).

وللإجابة عن السؤال الأول وهو الرئيس للدراسة: ما واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمرحلة الأساسية العليا في مديرية نابلس؟

أجرت الباحثة تحليلاً نوعياً للنتائج المستخرجة من بيانات المقابلات مع المعلمين حول وجهة نظرهم بالتعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين، وعملت على ترميز المقابلات بوضع إشارات على أجزاء من النصوص وتخصيص علامة رمزية، ومن ثم دمج هذه الرموز في مواضيع، واستخراج محاور أساسية استخدمتها الباحثة بوصفها عناوين رئيسية في الدراسة النوعية، وتوصلت إلى الترتيب الآتي للمحاور والعناوين الفرعية المنبثقة عنه في الجدول (23) في الملحق (ح) يوضح ذلك.

المحور الأول: التفوق وخصائصه

أجمع المعلمون الثمانية على تعريف التفوق وخصائصه من عدة مفاهيم مرتبطة وهي: التحصيل المرتفع، والذكاء، وإنجاز المهمات، وسرعة التعلم، والقدرات المرتفعة.

احتل تعريف التفوق وخصائصه عن طريق إنجاز المهمات المركز الأول؛ إذ توافقت آراء المعلمين بنسبة 88% حول ذلك؛ وأوضح م (1) " وبإنجاز مهمات بأسلوب ذكي جداً ويتعامل مع المهارات بطريقة سريعة وبإتقان أكثر"

م (3) "ونستطيع الاعتماد عليهم وتكليفهم بمهام داخل الصف وخارجه ويقوموا بعمل المهام بدرجة من الاتقان".

م (4): "قدرة الطالب العالية والسريعة على إنجاز المهام الدراسية التي توكل إليه سواء كانت مهام كتابية، أو شفهية، أو حركية، أو وجدانية بحيث يمكن تقييمه بواسطة الملاحظة أو الاختبارات التقييمية أو غيرها من وسائل التقييم المدرسي".

م (5): "أنه يتقدم عن مستوى فئته العمرية، ويتميز التلميذ المتفوق بارتفاع مستوى إنجازه أو أداءه بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطة".

م (6): "تميز فئة معينة من الناس وقدرتها على أداء المهام المطلوبة بجودة وإتقان وتميز، كما أنه التميز الموجود لدى الطالب في كثير من الأمور منها الأكاديمية والحياتية"

م (7): "أداء على المستوى المطلوب، وتظهر خصائصه من العلامات المدرسية المرتفعة، كذلك دراسته دقيقة بتركيز عالي".

م (8): " لديه قدرة على ربط الأمور والمقارنة ويقوم بالمهام التي تطلب منه بمهارة واتقان".

جاءت استجابة 75% من المعلمين بارتباط التفوق بالتحصيل الدراسي، وحاز على المرتبة الثانية في تعريف التفوق وخصائص الطالب المتفوق، وحصول الطالب على درجات مرتفعة في تحصيله المدرسي، وأعزوا ذلك عن طريق مقارنتهم بالطلبة الآخرين من فئتهم العمرية نفسها، وتميزهم عنهم، وكون مخرجاتهم التعليمية أفضل من أقرانهم، وظهر ذلك عن طريق تتبعهم في سيرهم الدراسي، وملاحظة سمات الظاهرة لديهم.

عرف م (1) التفوق: "التحصيل التعليمي السريع أو التحصيل التعليمي العالي، الذي يميز فئة من الطلبة عن بقيتهم"

ووصفها م (2): "التفوق صفة الطالب، الذي لديه حصيلة كبيرة من المعلومات، وحصوله على درجات عالية، ولديه مهارات تميزه عن باقي أقرانهم، ويمكن أن يكون التفوق في مهارة واحدة ويمكن أن يكون في أكثر من مهارة"

م (3): "أرى أن تعريف التفوق يرتبط بالخصائص والصفات، التي يتمتع بها الطلبة المتفوقون حيث يتميزون بقدرات إبداعية، وتحصيل مرتفع وإجاباتهم مميزة".

وأيضاً م (6) "أن التميز الموجود لدى الطالب في كثير من الأمور الأكاديمية والحياتية، حيث يفوق الطالب المتفوق زملائه من حيث ارتفاع علاماته المدرسية والتحصيل العام لديه مرتفع".

م (7): "إن التفوق هو حصول الطالب على درجات عالية في المدرسة"

م (8): "أُعرف التفوق بأنه التميز والسمو في حصيلة الطالب المعرفية وحصوله على درجات مرتفعة في تحصيله الدراسي مقارنة بأقرانه من نفس المرحلة العمرية".

كما حصل مفهوم الذكاء من بين المفاهيم المرتبطة بالتفوق على توافق المعلمين بنسبة 63%، حيث وصفها م (1): " بأسلوب أسرع بذكاء أعلى بإتقان أوسع".

كذلك م (3): "ولديهم ذكاء مرتفع".

كذلك ارتباطها ببعض المصطلحات كما ذكرها م (4): "يربط بين الخبرات السابقة واللاحقة وارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع".

وأكد م (6): "تظهر عليهم مؤشرات عديدة كسرعة البديهة، الذكاء".

وأوضح م (8): "يتميز الطالب المتفوق بمجموعة من الخصائص مثل دقة ملاحظته، والنظرة الثاقبة للأمور، وقدرات خاصة، ومستوى مرتفع من الذكاء تظهر من خلال مناقشاته واستنتاجاته وتحليليه لبعض المواقف، وحله للمشكلات بصورة غير مألوفة".

ومن بين المفاهيم المتصلة بالتفوق وما يندرج عنه من الخصائص فقد ارتبط المفهوم بكونه قدرات ونال نسبة 63% من إجابات المقابلين، حيث ذكر م (3): بأنهم "يمتلكون قدرات عقلية فريدة، ولديهم ذكاء مرتفع، وقدرتهم على التفكير مرتفعة، لديهم تعاون مع زملائهم واستقلالية، ويعتمدون على أنفسهم".

وحدد القدرات م (4): "يمتلك القدرة على التحليل والاستدلال" وهي مرتبطة بالمهارات العقلية، ومهارات التفكير.

م (5) ربط مفهوم القدرة بالأداء: "القدرة الواضحة عند الطلبة على الأداء" كذلك م (6): "التفوق هو تميز فئة معينة من الناس وقدرتها على أداء المهام المطلوبة بجودة وإتقان وتميز".

وأشير بأنها قدرات خاصة كما وضحها م (8): "لديه قدرات خاصة تمكنه من استخلاص استنتاجات، وربط العلاقات، والمقارنة ويقوم بالمهام التي تطلب منه بمهارة واتقان".

كما نال ارتباط مفهوم سرعة التعلم ضمن تعريف التفوق وخصائصه اهتمام 50% من المعلمين المقابلين، وكانت استجاباتهم كما يأتي:

فقد وضح م (1) ما يدور حول سرعة التعلم: "ويكون تحصيل هؤلاء الطلبة والمخرجات الدراسية أوسع وأسرع، وبإنجاز مهماتهم يكون بأسلوب ذكي جداً، ويتعامل مع المهارات بطريقة سريعة وبإتقان أكثر"

وم (3): "كذلك أرى أنهم أسرع من أقرانهم في تعلمهم".

م (4): "هو قدرة الطالب العالية السريعة على إنجاز المهام الدراسية التي توكل إليه سواء كانت مهام كتابية، أو شفهية، أو حركية، أو وجدانية، ويمكن تقييمه بواسطة الملاحظة أو الاختبارات التقييمية أو غيرها من وسائل التقييم المدرسي".

م (6): "السرعة في التعلم" هو ما ذُكر في خصائص الطلبة المتفوقين.

وهناك بعض من المعلمين ذكروا نقاطاً متعددة، ترتبط بخصائص الطالب المتفوق مثل م (3) بأن "لديهم تعاون مع زملائهم واستقلالية ويعتمدون على أنفسهم".

تتفق إجابات المعلمين المقابلين مع رأي الباحثة؛ إذ إنَّ الطلبة المتفوقين هم من تجتمع لديهم صفات وخصائص تتمثل بمستوى الذكاء، والتحصيل الدراسي المرتفع، والقدرة على إنجاز المهمات بمرونة وفاعلية، وسرعة التعلم، والقدرات المرتفعة، وهذه الخصائص إن اجتمعت في الطالب فأنها مؤشر واضح على كونه متفوقاً، ويحتاج إلى عناية واهتمام، وهو يتقدم عن مستوى الطلبة الآخرين من مرحلته العمرية وهو بحاجة إلى خدمات خاصة.

المحور الثاني: الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين

أجمع المعلمين أن الطلبة المتفوقين بحاجة إلى خدمات تميزهم عن باقي الطلبة نظراً لإمكاناتهم وقدراتهم المرتفعة، حيث أجمع 63% على الخدمات الممكنة هي تكليفهم بمهمات، ووصف م (1) بأن طبيعة الخدمات التي يمكن تقديمها داخل الغرفة الصفية وضمن الإمكانيات المتاحة قائلاً: "بالنسبة للخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين ضمن الحصة الدراسية يجب على كل معلم أن يكون على دراية بالمستوى العالي للطالب نفسه أو الطالب المتفوق، وبالتالي يجب تجهيز مهمة تليق بقدرته، وتليق بمستواه، ولو كانت على مدار يومين أو ثلاث أو حتى أسبوع على أن تقدم هذه المهمة أمام الطلبة عندما ينجزها وليس فقط أن نشغله". كما اتفق مع م (2) مع زميله السابق بأن: "تكليفهم بمهمات أخرى تناسب مستواهم العقلي"، وذهب إلى ذلك أيضاً م (3) بأن: "تكليفه بمهام إضافية في الحصة ومساعدة المعلم أثناء الحصة ومساعدة الطلبة والتعاون معهم في حل التدريبات وغيرها". فيما أكد م (4) على: "تكليفه بمهام عليا دوناً عن أقرانه". وأوضح م (6) بأن طبيعة المهام التي يمكن أن تقدم للطلبة المتفوقين تكون على شكل: "عمل نشاطات متنوعة المستويات وتمييزهم، وأوراق عمل تنمي مهاراتهم وتدعمها".

كما أجمع 75% من المعلمين على كون الإثراء من ضمن الخدمات المهمة التي يمكن أن يقدموها ضمن الحصة الدراسية، وعلى مستوى البيئة الفلسطينية فقد أوضح م (1) أن الإثراء من خلال تقديم مهام

خاصة بالطلبة المتفوقين كالعروض، ولكنها تنفع جميع الطلبة: "ويمكن تكليفه في شرح حصة أو عمل عرض تقديم presentation يثير المادة ويفيد جميع الطلبة هكذا أكون أثريت الطالب نفسه ونفعت البقية لأنه لا أفضل أن أعمل فصل".

وأظهر م (3) آلية الإثراء في الحصة الدراسية قائلاً: "على مستوى البيئة الفلسطينية لا يوجد أي اهتمام أو تميز بالطلبة المتفوقين، ولكن في البيئة الصفية فإن المعلم يحاول دعم الطالب المتفوق من خلال إعطاؤه وقت في الحصة وسماع رأيه، وتزويده بأوراق عمل إضافية" وتوافق م (6) قائلاً: "إنَّ توفير أنشطة خاصة بهم تعزز تفوقهم وإشعارهم بأهميته وضرورة تطوره".

م (8): "تقديم مادة إثرائية مكملة لمادتهم الدراسية فيها درجة من التعقيد".

اشترك معلمان في تفضيل الإثراء اللامنهجي م (4): "إشراكه بالمسابقات والمعارض اللامنهجية، عمل حلقات تعلم يقودها الطلبة المتفوقون من أجل رفع تحصيل بقية الطلبة وتعزيز ثقة المتفوقين بأنفسهم (التعلم بالأقران)، وإشراكهم بنوادٍ خارج المدرسة لتعلم البرمجة أو الرياضة أو للقراءة، ومناقشة ما يخص ميولهم، وتحفيزهم لحضور دورات أونلاين لتنمية ميلهم وشغفهم" وكذلك أيده في الرأي م (7): "إثراء الطلبة، وإعطاء بعض الطلبة قراءة مواضيع لامنهجية".

بلغت نسبة المناقشات والعروض 75% من إجماعهم حول فكرة كونه من ضمن الخدمات، التي تقدم للطلبة المتفوقين وأفاد م (1) قائلاً: "ويمكن تكليفه في شرح حصة أو عمل عرض تقديم presentation.... أنك ستقدمها أمام الطلبة، وتكون مراعيةً للمادة الدراسية، ومراعيةً للمنهاج والدروس الموجودة في المقرر".

وقال م (2): إشراكهم في عرض الحصة، أيضاً، مثل المعلم الصغير، كذلك إشراكهم في عمل وسائل للحصة"، ومثله قال م (3): "اشراكه في الشرح خلال الحصة"، وذهب م (6) " كذلك إتاحة الفرصة لهم

لإبراز تفوقهم ودعمهم" وأشار م (7) إلى "إعطاء بعض الطلبة فرصة للقيام بحصص presentation" وطلب م (8) "بتخصيص بعض المناقشات لملاحظة تحليلاتهم واستنتاجاتهم في حل قضية ما أو للإجابة عن أي سؤال، طرح مشكلة وطلب حلها من قبل الطلبة".

كما أن طرح أسئلة ذات مستوى مرتفع للطلبة من بين الخدمات التي تظهر عند 38% من المعلمين حيث أطلق بعضهم عليها أسئلة ذكاء، وضرب م (2): "مثلاً في الحصة أطرح سؤال ذكاء" ومثله (4): "طرح أسئلة مثيرة للتفكير خلال الحصة، تكليفه بمهام عليا دوناً عن أقرانه" ووافقهم م (6): " كذلك الاهتمام بهم من خلال أسئلة ذكاء وتحدي".

المحور الثالث: برامج رعاية المتفوقين

أيّد غالبية المعلمين أن الإثراء هو من بين البرامج التي يرغب في تطبيقها ضمن البيئة الفلسطينية وتمثلت بالإثراء، التجميع، التسريع حيث حصل الإثراء على المرتبة الأولى بنسبة 75% من إجابات المعلمين وكانت كما يأتي:

قال م (1): "عندما أثري الطالب المتفوق فأنني أوكل له مهمة لها علاقة بالمنهاج والدروس الأصلية، ويكون مستواها أعلى وتخدم بقية الطلبة؛ بمعنى أن يكون الشيء الذي ينجزه هو غير منفرد كتحضيره لعروض كما أضحت سابقاً يعتبر إثراء للطالب نفسه، أما إذا أردت أن أعطيه منهاج جديد أو مادة إثرائية جديدة تكون مركزة على الطلبة المتميزين أو الطلبة المتفوقين يجب إجرائها في معزل عن بقية الطلبة، وفي صفوف خاصة منفصلة، مع ضرورة الاستمرارية معهم حتى التخرج".

اختار م (2): " الإثراء الذي عن طريقه نستطيع استخراج طلاب آخرين متفوقين غير مكتشفين بعد، من حيث مستواهم وممكن، أيضاً، من خلاله معرفة هؤلاء الطلبة غير ظاهرين، ويساعد الإثراء الطلبة العاديين في تطويرهم ويصبحون متفوقين، ويشجعهم أن يكونوا مثل أصحابهم المتفوقين".

قال م (3): "برأيي نحن بحاجة لمثل هذه البرامج لذلك أؤيدها جميعها، فالتسريع يعطي الطالب فرصة ومتسع من الوقت في التطوير المهني والوظيفي والمجتمعي، وأرى أن تجميع القدرات مهم جداً لتبادل الاستفادة بينهم وتبادل الخبرات، والإثراء بدوره الداعم، وتأكيد معلومات الطلبة، وقدراتهم في كافة المجالات".

نصح م (4) "ببرنامج الإثراء (حسب فهمي لهذا البرنامج) وهو إبقاء الطالب في صفه ومع مجموعته مع اهتمام المعلم فيه، وإثراء المنهاج بالنسبة لهذا الطالب أي تكليفه بمهام عليا دوناً عن أقرانه؛ لأن الطالب حتى لو كان متفوقا يجب عليه برأيي أن يعيش كل مراحل حياته بجميع تفاصيلها وأن يتعرض لجميع المراحل الدراسية التي سيتعلم منها بهدوء ودون ضغط يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية كما أن الطالب يجب أن يتعامل مع من هم من نفس عمره ليستطيع إبراز موهبته وتطويرها والتأكد من قدراته الكبيرة التي يمكن أن تصنع منه عالماً مؤثراً في المستقبل يعود بالنفع على أمته ودينه ووطنه".

وقال م (6): "أؤيد الإثراء؛ لأن الطالب يتم الاهتمام به ضمن البيئة المدرسية وفئته العمرية، فيبقى ضمن مجتمعه ففيه دمج وراحة نفسية له، خصوصاً أن الإثراء يلبي احتياجاته العقلية من أنشطة وتدريبات مختلفة تنمي وتطور هذا التفوق وهذا التميز، فيكون جمعنا بين التركيز على هذه الفئة من الطلبة دون فصلهم عن أقرانهم".

وقال م (7): "الإثراء لإضافة معلومات، وإضافة ذخيرة الطلبة من المعلومات العامة فيصبح الطالب مثقف".

وأضاف م (8) قائلاً "حسب تقديري للوضع العام للمدارس فإن الأنسب هو الإثراء لما له من آثار إيجابية على الطالب المتفوق نفسه، وإفادة من حوله من الطلبة الآخرين، كذلك إمكانية تطبيقه من جميع المعلمين، كما أنني أؤيد جداً تجميع الطلبة حسب قدراتهم، ولكن يجب توافر معلم مختص بتلك الفئة يعمل على ارتقاء مستواهم الفكري حسب منهجية وعلم ودراية وليس تجميعهم عبثاً".

يظهر مما سبق، أنَّ هناك اجماعاً نسبته 63% على أن برنامج التجميع من الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين، وكانت كما يأتي: م (5) "تجميع القدرات في صفوف خاصة لخلق روح المنافسة والإبداع والتفكير الناقد"، كما كانت إجابة م (1) و(3) و(4) و(8) مشتركة في تأييدها للإثراء والتجميع معاً.

حيث وضح م (1) قائلاً: "أرى أن تجميع الطلبة ذوي القدرات العالية في صف خاص، هذا أتوقع أنه أسلوب ناجح جداً؛ فبهذا الشكل يستطيع المعلم أن ينجز مهمات أكبر، ويحصر هدفه بشكل يصيب الغاية المرجوة منه بشكل أكبر، إذا كان هؤلاء الطلبة محصورين في صف معين أو في دائرة معينة حيث يتم إنجاز المهمات وتحقيق الهدف بشكل متقن أكثر مما لو كانوا في صف واحد".

المحور الرابع: التحديات والمعيقات

نتج عدد من التحديات والمعيقات التي واجهت المعلمين وحالت دون تقديم خدمات خاصة للطلبة المتفوقين، تمثلت في عدة أمور؛ منها: المناهج، والبيئة الصفية والمدرسية، والتكنولوجيا.

لقد ذهب 38% من المعلمين إلى أنَّ التأخر التكنولوجي، بصورة مفصلة، يشكل عائقاً يحول دون تقديم الخدمات، وفي ذلك يقول م (1): "أود أن أجيب بصورة غير نمطية، وإنما واقعية، صراحةً تأخر التكنولوجيا في المدارس هي العائق بشكل كبير؛ بمعنى أن المدرسة لا يوجد فيها أجهزة إلكترونية، مثل: البروجكتر أو شاشة ذكية واحدة، وهذا لا يكفي، ويمكن اعتبار المدرسة غير متقدمة ولا تراعي جميع الفئات، وتطالب جميع المعلمين بأن يرتقوا ويتطوروا تكنولوجياً. إنَّ التأخر التكنولوجي، من وجهة نظري، هو أكبر معيق لتطور الطلبة المتفوقين أو حتى على مستوى الطلبة الضعاف".

وقال م (4) : "عدم توفر الدعم المادي لرعاية الطلبة المتفوقين الذي يمكِّن المدارس من شراء الأجهزة أو البرمجيات أو الوسائل التي سيتعلم من خلالها الطالب المتفوق".

وذهب م (8) إلى: "عدم توافر وسائل تكنولوجية في غالبية المدارس".

كما اشترك 50% من المعلمين في الحديث عن المعيقات التي تتعلق بالبيئة الصفية والمدرسية، ووصفوها بأنها غير ملائمة لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين.

ومن وجهة نظر م (2) فإنَّ: "في مقدمة المعيقات وأولها البيئة الصفية، وبيئة المدرسة غير المهيأة لاحتضان الطلبة المتفوقين".

ويرى م (3) أنَّ: "هناك الكثير من التحديات والمعيقات، من أهمها عدم توفير بيئة صفية مناسبة لهؤلاء الطلبة".

وفيما يتعلق بطبيعة الغرف الصفية، فقد وصفها م (6) قائلاً: "كذلك الأعداد الكبيرة بالصف تعيق عمل المعلم للاهتمام بهؤلاء الطلبة وكثرة الضغط عليه"، وذهب م (8) إلى أنَّ: "ضعف الإمكانات والدعم، واحتضان الكفاءات، وصولاً إلى البنية المدرسية غير المهيأة لإظهار الإبداع، وظروف الغرف الصفية كأعداد الطلبة، وعدم وجود مختبرات مجهزة بتجهيزات مناسبة أو غرف مصادر أو قاعات مخصصة للأنشطة".

وفيما يتعلق بالتحديات المرتبطة بالمنهاج فقد وجد المعلمون عدم مناسبتها للطلبة المتفوقين، وفي ذلك يشير م (2) قائلاً: " كذلك المنهاج لا يراعي الطلبة المتفوقين، ويحتاج إلى تعديل أو وضع فقرات تناسب المتفوقين"، وتبنى م (3) الرأي نفسه، قائلاً: "عدم توفر منهاج إضافي خاص بهم"

ووصف بعض المعلمين المناهج بأنها مثقلة، مما يشكل عائقاً في إثراء الطلبة بشيء خارج المنهاج، وفي ذلك يقول م (4): "زخم المناهج الدراسية، وعدم توفر الوقت الكافي للاهتمام بهؤلاء الطلبة، وإثراء حصيلتهم خارج المنهاج، وعزوف الطلبة حتى المتفوقين منهم عن المشاركة في أنشطة غير منهجية أو إقامة المعارض أو إجراء المسابقات بسبب الضغط الدراسي" ووافقه الرأي م (6) قائلاً: "زخم المنهاج الدراسي وعدم وجود الوقت الكافي للاهتمام بهم، وعدم وجود سياسة متفق عليها أو برامج أو مناهج تقدم لهم من وزارة التعليم للاهتمام بهم؛ فمثلاً نظام التسريع أو التجميع غير معمول به".

ومن المعيقات والتحديات المتعددة التي ذكرها المتحدثون، وجود معيقات تتعلق بالمعلمين، فقد وجد م(3) عدم وجود معلمين متخصصين بهذه الفئة، فقال: "عدم توفير معلمين مختصين لهذه الفئة من الطلبة، إضافة إلى عدم وجود دورات تعرف المعلم على صفات وخصائص هذه الفئة، وكيفية التعامل معهم، وأرى أن التكامل ضروري لإعطاء هذه الفئة حقها من جميع الجوانب كتوفير الإمكانات المادية، وتوفير بيئة صفية، ومعلم لديه الخبرة الكافية، والقدرة على التعامل مع هذه الفئة من الطلبة".

وذهب آخرون إلى الأعباء المتعلقة بالمعلم، يقول م (4) إنَّ: "العبء الكبير على كاهل المعلم الذي يحمل نصاباً كبيراً من الحصص، ويتابع عشرات الطلبة في الصفوف الدراسية المتعددة التي يدرسها، يضعف قدرته في الاهتمام بالطلبة الموهوبين".

وأشار م (5) إلى: "نقص الخطط اللازمة الواضحة من المعلمين، وافتقار المعلمين بالأصول التربوية اللازمة لتعليم الموهوبين، ونقص الدعم الإداري والمهارات التربوية ذات الصلة".

وأوضح م (6) أن ما يعوق عمل المعلم للاهتمام بالطلبة المتفوقين: "كثرة الضغط عليه" وأيده الرأي م (7) في أَنَّ: "زيادة أعباء المعلم، خاصة في المدارس الخاصة"، أحد أسباب عدم اهتمام المعلم بطلبته المتفوقين، وتبنى م (8) رأيا مشابها، قائلاً: "كذلك الأعباء على كاهل المعلم، ونقص الحوافز تحول دون تقديم دعم تلك الفئة التي تستحق الاهتمام وتقديم الرعاية".

المحور الخامس: الحلول المقترحة

أورد المعلمون مجموعة من الحلول المقترحة لتحسين مستوى الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين، منها ما يتعلق بالمناهج، والبيئة الصفية والمدرسية، والتوجيه والإرشاد، والأنشطة المختلفة، والبرامج الخاصة، والدورات التدريبية للمعلمين، والغرف الخاصة، مما يستدعي توجيه أنظار التربويين والقائمين على المناهج على ضرورة تفعيل البرامج التي تخدم فئة الطلبة المتفوقين.

وأشار 50% من المعلمين إلى أنَّ المناهج الدراسية هي مفتاح الوصول إلى عقول الفئة المستهدفة، وذكر (م): "تعديل المناهج ادخال ما يناسبهم" ومنهم من عبر عن ضرورة توفير منهاج خاص بهم مثل م(3) و م (6): " تخصيص منهاج خاص لهؤلاء الطلبة "توفير مناهج خاصة بهم فيها تحديات وتطوير لمهاراتهم" ومنهم من نادى بتقليل زخم المناهج الدراسية، وطلب م(4): "بتقليل زخم المناهج الدراسية".

ونالت البيئة الصفية والمدرسية 50% من إجابات المعلمين الذين نادوا بتحسينها؛ وفيما يأتي ذكر آرائهم:

م (4): "توفير الدعم المادي الذي يخصص لرعاية الطلبة المتفوقين مثل: تجهيز المختبرات، ودعم مكتبة المدرسة ومرافقها"

م (5): "توفير أجهزة تكنولوجية حديثة، وشاشات عرض، وأجهزة حاسوب شخصية، وتسهيل وصولهم إلى مراكز الأبحاث، والجامعات"

م (7): "توفير بيئة مناسبة، وتقليل عدد الطلبة داخل الصف يساعد في تركيز الاهتمام بهم"

م (8): "توفير الدعم المادي والمعنوي؛ لتهيئة البيئة الصفية والمدرسية، وتنمية الكفاءات عن طريق الوسائل والتجهيزات المتقدمة لاسيما أن المدرسة هي الحاضنة الأولى لهذه الثروات البشرية"

وأشار 63% من المعلمين إلى أنَّ التوجيه والإرشاد قضية مكملة لاحتضان المتفوقين ورعايتهم، قال م (1): "كذلك توجيههم للقيام بورشات عمل وتنمية روح المبادرة، بما معناه الدور على المعلم نفسه في كيفية توجيهه لطلاب كي يرتقوا".

وطلب م (2): "بعمل مبادرات وأنشطة لتنميتهم واكتشافهم وخرطهم في المجتمع المحلي مثل تشجيعهم على الأعمال التطوعية".

ورأى م (4) ضرورة: "توعية الطلبة المتفوقين بأهمية تطوير أنفسهم واستغلال طاقاتهم لخدمة المجتمع والأمة والوطن".

وحثَّ م (5) إلى ضرورة: " إرشادهم في كيفية الحصول على المعلومات الحديثة، ومواكبة تطورات العصر".

ويرى م (6) ضرورة: "إعطائهم فرصة لإبراز قدراتهم وتشجيعهم، توجيههم نحو تطوير قدراتهم التي يمتلكونها والاهتمام بميوله".

إنَّ الحلول تكمن في تنفيذ أنشطة وفعاليات ومسابقات هادفة لهؤلاء الطلبة، وقد أكد 50% من المعلمين ذلك، ورأى م (1) ضرورة: "اشراك الطالب في العملية التعليمية، فعلى المعلم اشراك الطالب وتكليفه بتحضير مادة معينة، أو تحضير بحث معين أو مشروع يعمل على تقديمه أمام الطلبة"، وطلب م (2): "عمل مبادرات وأنشطة لتنميتهم واكتشافهم".

وأشار م (6) إلى ضرورة: "عقد ورشات عمل متنوعة بمختلف المواضيع تكون مناسبة لهم، وإيجاد برامج وأنشطة وتدريبات تعنى بهم بشكل خاص، وإقامة مسابقات سنوية على مستوى الدولة لتحفيزهم باستمرار".

ومثله قال م (8): "عقد مسابقات وأنشطة على مستوى المدارس وعلى مستوى المدن ثم على مستوى الوطن لبث روح المنافسة وزيادة الدافعية لهذه الفئة".

ومن البرامج التي يجب العمل على تطبيقها، في رأي المعلم (3): "تفعيل التسريع، وتجميع القدرات بشكل رسمي، وإلزام الهيئة الإدارية والتدريسية بتفعيلها، والمتابعة المستمرة لهؤلاء الطلبة من الوزارة والمؤسسات الرسمية". وبرأي م (8) يجب: "العمل على تطبيق البرامج الخاصة على مستوى المدارس".

وركَّز بعض المعلمين على ضرورة إيلاء الدورات التدريبية للمعلمين المتعلقة بخصائص الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم، وذهب إلى ذلك م (3) و(8) إلى عقد:"دورات لتأهيل المعلمين، وتدريبهم بخصائهم، والخدمات التي تقدم لهم، والبرامج التربوية والعلمية من خلال الدورات التدريبية".

وأخيراً، فقد أشار 38% من المعلمين إلى توفير غرف خاصة لتجميع الطلبة المتفوقين بهم ووصفها، وطلب م (3): "بتخصيص غرف صفية خاصة"، وذهب مثله م (4) إلى ضرورة: "تخفيف نصاب المعلم أو تعيين معلم متخصص لمتابعة تطور هؤلاء الطلبة المتفوقين أسوة بغرف المصادر التي تتابع طلبة الاحتياجات الخاصة؛ فالطلبة المتفوقين برأيي هم ذوو احتياجات خاصة أيضاً ومن الضروري متابعة نموهم الدراسي واستغلال طاقاتهم"، وفي رأي م (6) فمن: "الممكن استخدام غرفة المصادر ليس فقط للموهوبين، ولا تقتصر غرف المصادر على الطلبة الضعفاء، ويجب توفير نوادٍ خاصة بهم".

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات المرحلة الأساسية العليا في مديرية نابلس، وتم ذلك عن طريق تحليل فقرات الاستبانة بعد المعالجة الإحصائية للبيانات، وتحليل المقابلات للإجابة على أسئلة الدراسة.

السؤال الأول للدراسة وهو السؤال الرئيس: ما واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في مديرية نابلس؟

أولاً: نتائج الدراسة للبيانات الكمية

حتى تتم الإجابة على السؤال الرئيس، فقد لجأت الباحثة إلى تحديد واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمديرية نابلس من خلال المجالات التي اشتملت عليها البيانات الكمية الواردة في الاستبانة، وتبين أنها جاءت بدرجة متوسطة، وظهر أن المجال المتعلق بالممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين كان هو الأعلى؛ إذ كانت درجة المتوسطات عالية (3.78)، ويليه المجال المتعلق بالمعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين في المرتبة الثانية (3.72)، ويليه المجال المتعلق بأدوار المعلمين والمعلمات، وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين في المرتبة الثالثة (3.61)، ومن ثم المجال المتعلق بواقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين في المرتبة الرابعة (3.35)، في حين حصل مجال المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين على المرتبة الأخيرة (3.11).

وتعزو الباحثة سبب مجيء النتائج الخاصة بواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين التي جاءت بدرجة متوسطة، هو وجود ممارسات داعمة لتعليم الطلبة المتفوقين من قبل المعلمين حيث ظهرت

بدرجة مرتفعة من خلال المجال الخاص لها في البيانات الكمية، وأنه يسعى إلى تحسين تعلم الطلبة، ويشعر بحاجة هذه الفئة إلى خدمات يتميز بها الطلبة المتفوقين، وتوفيره لفرص تظهر قدرات الطلبة المتفوقين عن طريق اشراكهم في عملية التعلم واتباعه طرائق وأساليب التدريس المؤثرة، ومن خلال التفاعل داخل الحصة الدراسية والتركيز على الأسئلة المثيرة للتفكير ذات مستوى مرتفع وهذا مؤشر، ومحاولة استخدام أساليب توجه نحو التعلم النشط، ولكن النتائج تقاربت هذه النتيجة مع وجود المعوقات التي تحول دون ظهور هذه الخدمات بشكل كاف ومخطط ومدروس، أيضاً، حيث جاءت في درجة مرتفعة، وهي درجة متقاربة مع الممارسات التعليمية التي يقدمها المعلمون، مما حال دون بروز تلك الخدمات الخاصة بفئة الطلبة المتفوقين أو تنفيذها على المستوى المرجو، كما أن الاهتمام بتلك الفئة لم يظهر من خلال برامج محددة كالإثراء والتجميع وغيرها، وهي من البرامج الخاصة، التي تهتم برعاية الطلبة المتفوقين فكانت تلك محدودة التواجد، وإنما اقتصرت على أساليب وممارسات تعليمية داخل الغرفة الصفية، فمن خلاله تظهر الحاجة إلى تطوير العديد من الأبعاد المرتبطة بتعليم الطلبة المتفوقين، واستخدام طرائق أكثر فاعلية من الممارسات التقليدية، كذلك ترى الباحثة أن عدم سن القوانين والتشريعات للقيام بإجراءات ممنهجة وهادفة وتستهدف الطلبة المتفوقين كالبرامج المعدة خصيصاً لهم كالإثراء والتجميع والتسريع، التي بدورها تعمل على تعزيز قدراتهم، فبما أنها غير مقررة من قبل الوزارة ولم يعرف بها المعلم فإن الممارسات التقليدية داخل الغرف الصفية تكون غير مجدية ولا تحقق هدف تنمية فئة الطلبة المتفوقين كل ذلك يشكل عقبة تحول دون تقديم خدمات.

ظهر مجال أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين بدرجة عالية؛ إذ احتل المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.61)، وتعزو الباحثة النتيجة لثقة المعلمين بقدراتهم وتمكنهم من إدارة العملية التعليمية بفاعلية، وبما يخدم الفئة المستهدفة، وهنا تظهر الحاجة إلى ضرورة وضع التدابير اللازمة وتطويرها بما يتعلق بتحديد مدى كفاءة المعلم في الاهتمام بالفئة المستهدفة على وجه الخصوص، وتوفير الخدمات التي تناسبهم.

وفي مجال واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، فقد جاء بدرجة متوسطة وهو بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.35)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة؛ عدم وجود خدمات حقيقية معمول بها ترعي الطلبة المتفوقين في المدارس، ولا يوجد جهات مسؤولة أو مؤسسات لرعاية الطلبة المتفوقين أو قوانين مسنونة من وزارة التربية والتعليم للعمل بها وتنفيذها على مستوى المدارس.

وحصل المجال المتعلق بالمناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.11)، وهي الأخيرة، ووجدت أنها تناسب الطلبة المتفوقين، ولكن بدرجة متوسطة، والسبب في ذلك، برأي الباحثة أن طبيعة المناهج التعليمية تحتاج إلى تقييم مستمر، ومعرفة مدى مناسبتها لفئة الطلبة المتفوقين، وملائمة بعض الخصائص العامة وما يتوافق مع خصائص الطلبة المتفوقين، من خلال دراسة الميدان والاطلاع على التحديثات حسب مستجدات تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين والبرامج الخاصة بذلك.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو الخير، 2020) التي أشارت إلى واقع برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس، وجاءت بدرجة متوسطة وهي درجة مطابقة للدراسة الحالية، واتفقت مع دراسة (Fatmawati & Ramadhani, 2019) في وصف الخدمات التعليمية الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين للمدرسة العامة، ووصف الأساليب، والمعلمين المناسبين، والبنية التحتية الملائمة، واللازم توافرها لخدمة الطلبة المتفوقين، واتفقت مع دراسة (سعيفان و السرور، 2019) من حيث درجة تطابق المناهج الدراسية، وطرق التدريس لدى المعلمين في برامج الموهوبين ضمن المدرسة الأساسية الحكومية؛ إذ جاءت بدرجة متوسطة،

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الحلواني، 2022) إذ تبين أن درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين والمدراء في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية وتقديم الخدمات لهم في مدينة

القدس، كانت بدرجة كبيرة، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (عوض، 2021) التي تظهر دور المعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في رعاية المتفوقين وسبل تحسينه في مديرية شمال الخليل من وجهة نظرهم، حيث كانت درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لدورهم في رعاية المتفوقين مرتفعة، واختلفت مع نتيجة دراسة (مهيدات وآخرون، 2019) التي أظهرت أن تصورات المعلمين للممارسات التعليمية المستندة إلى الأدلة المقدمة للطلبة المتفوقين والموهوبين جاءت بدرجة مرتفعة، كما اختلف مع دراسة (اللالا، 2019) التي أظهرت المتوسطات الخاصة باستراتيجيات التركيز على الطالب المتفوق بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين والمدراء في المرحلة المتوسطة، واختلفت مع دراسة (الرشيدي، 2018) بأن نتائج الدراسة الخاصة بمستوى توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، واستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من معلمي الطلبة الموهوبين ومشرفيهم كانت بدرجة مرتفعة.

تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الأولى، التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى المعلمين والمعلمات حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات استجابات المبحوثين لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية نابلس، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، إلا أنه ظهرت فروق في أحد مجالات الاستبانة، وهو المجال الخاص بالممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وكانت لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عوض، 2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين في المدارس

الحكومية الثانوية في رعاية المتفوقين، وسبل تحسينه تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما تتفق مع دراسة (أبو الخير، 2020) التي أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (مهيدات، العودات، الغليلات، و الجدوع، 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات معلمي مدارس عبد الله الثاني للتميز للممارسات التعليمية المستندة إلى الأدلة المقدمة للطلبة المتفوقين والموهوبين لتطبيق تلك الممارسات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، في حين اتفقت مع دراسة (الآغا، 2019) في عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي في تحديد احتياجات معلمي المرحلة الثانوية التدريبية اللازمة لهم أثناء الخدمة في ضوء كفايات المعلم لرعاية الطلبة المتفوقين، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (الحلواني، 2022) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي حول درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين والمديرين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس.

إنَّ الباحثة تتبنى هذه النتيجة، وهي أن كلا النوعين الاجتماعيين كانت لديهم وجهات نظر متماثلة، وفي مستوى متقارب حول واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين، وتعزو الباحثة السبب إلى أن المعلمين والمعلمات يواجهون تحديات فهم يقومون بتدريس فئة نادرة بين أغلبية متوسطة ودون المتوسط، وقام المعلمون ببذل قصارى جهدهم لرفع مستوى الطلبة الضعاف، ووضع خطط علاجية لهم، وتركيز الاهتمام بهم، ولم يول بعضهم الاهتمام الكافي بفئة المتفوقين؛ لأنهم سريعو التعلم، إضافة إلى ذلك عدم تلقي المعلمين دورات تركز على خصائص تلك الفئة أو حصولهم على إرشادات أثناء الخدمة لاحتياجاتهم والعمل على نمائهم، ولم يكن لديهم تنويع في أساليب تدريسهم؛ بمعنى تكييف التعلم غير كاف مع خصائص الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم، وهو أمر يتطلب معرفة دقيقة من المعلمين بمستوى استعداد الطلبة وفهمهم، حتى يتمكنوا من تكييف التعليم للطلبة على اختلاف مستوياتهم، كما أن نقص استخدام المعلم لاستراتيجيات تربوية للمناهج الدراسية لتعليم المتفوقين قد يكون افتقار المعلم،

أيضاً، للوقت والموارد الكافية لتنفيذ مجموعات، والتطبيق العملي لتعليم متمايز لتلك الفئة، كما أن عدم توافر القوانين والتشريعات تنقص معرفة المعلمين ككل بطرائق التعامل مع الطلبة المتفوقين.

تفسير النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى المعلمين والمعلمات حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كشفت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات استجابات المبحوثين في واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي في أربعة مجالات، في حين كانت هناك فروق في مجال واحد من مجالات الاستبانة وهو المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، وكانت هذه الفروق لماجستير فأعلى، فعن طريق الدرجة الكلية للمجالات جميعها نستطيع إصدار حكم كلي بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمتغير المؤهل العلمي.

اتفقت النتائج مع دراسة (عوض، 2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية لدورهم في رعاية المتفوقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما اتفقت مع دراسة (مهيدات، العودات، الغليلات، و الجدوع، 2019) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات معلمي مدارس عبد الله الثاني للتميز للممارسات التعليمية المستندة إلى الأدلة المقدمة للطلبة المتفوقين والموهوبين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما اتفقت مع دراسة (الحلواني، 2022) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي حول درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين والمدراء في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس، واختلفت الدراسة الحالية مع

دراسة (الآغا، 2019) حيث وجدت فروقات ذات دلالة إحصائية في تقديرات الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء كفايات المعلم لرعاية الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا.

وتفسر الباحثة سبب تقارب عطاء المعلمين رغم اختلاف مؤهلهم العلمي، قد يرجع إلى عدم خضوع المعلم للتدريب الكافي أثناء الخدمة على خصائص الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم، وإنما إعطاء دورات مقدمة للمعلمين كافة حول مستجدات المناهج، إضافة إلى ذلك، فإنَّ المقررات الدراسية النظرية والعملية التي يدرسها المعلم في جامعته لا تسلط الضوء على هذه الفئة، ولا تعرفهم بخصائصها بدرجة كافية، مما ينتج عدم وجود وعي كاف عند المعلم حول الخدمات التي يجب أن تقدم لهذه الفئة، وتلبي احتياجاتها، وتنمي قدراتها، مما يجعل ذلك المعلم بحاجة إلى إعداد كاف، وتطوير مهني، للتعامل مع هذه الفئة وتقديم ما يلزمها، فهو بحاجة لمعرفة معمقة لكيفية تقديم الخدمات لها قبل أن يدخل في مهنة التعليم.

ترى الباحثة أنَّ المعرفة موجودة عند جميع المعلمين، ولكن يبقى الكيفية التي يمكن عن طريقها رعاية المتفوقين بالطرق العلمية المثلى، وحسب حصيلته العلمية والتربوية، ولذلك لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين للمرحلة الأساسية العليا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

تفسير النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى المعلمين والمعلمات حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات

الخبرة في ثلاثة مجالات من مجالات أداة الدراسة؛ وهي: أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين، والمناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين، والمعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين، ومجال واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين حيث كانت الفروق لصالح عشر سنوات، ولكن من خلال الحكم الكلي على الدرجة العامة، فإنه لا يوجد فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الآغا، 2019) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء كفايات المعلم لرعاية الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الحلواني، 2022) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة حول درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين والمديرين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سعيفان و السرور، 2019) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المناهج وطرق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج الموهوبين تبعاً لسنوات خبرة المعلم.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (عوض، 2021) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية لدورهم في رعاية المتفوقين تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وفي دراسة (Laine & Tirri, 2015) التي أشارت النتائج إلى أن المعلمين لديهم سنوات خبرة أقل، شهدوا تحديات في الممارسة العملية أكثر من المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر، وأشاروا إلى دور التطور المهني للمعلمين.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التعليم وتقديم الخدمات للطلبة المتفوقين سببه محدودية دراية المعلمين بخصائص الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم والخدمات التي تقدم

لهم، نتيجة لعدم سن القوانين والتشريعات التي بدورها تساعد المعلمين على معرفة خصائصهم واحتياجاتهم التعليمية والبرامج والخدمات التي يمكن إلحاق الطلبة المتفوقين بها، وترى أن التعليم يتم بصورة نمطية سنة تلو أخرى دون وجود منهجية واضحة المعالم للتعامل مع الطلبة المتفوقين من أصحاب الاختصاص أو قلة توافر خطط تسعى لارتقاء بتعليم هذه الفئة، كما أن هناك ندرة في مواكبتهم التطورات التكنولوجية واطلاعهم على المستجدات العالمية حول تعليم هذه الفئة، والخدمات والبرامج وتطبيقاتها لهم، التي تسعى لخدمة الطلبة المتفوقين وتعميمها على الأطراف المعنية كافة، كذلك نقص الدورات التدريبية التي تقدم للمعلم لتطوير أداءه من الجهات ذات الاختصاص أو غياب برامج التأهل والتدريب من قبل منظمي الدورات التدريبية، ومن الممكن أن يشكل، ذلك كله، عائقاً أمام تنمية الخبرات التي تخدم تلك الفئة، لذلك فقد تقاربت وجهات نظر المعلمين حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين رغم اختلاف سنوات الخبرة لديهم، ويفترض أن الخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين تتقدم مع ازدياد سنوات الخبرة، لذلك لم تكن هناك فروق متعلقة بمتغير سنوات الخبرة، وتفسر الباحثة سبب وجود فروق فقط في مجال الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين لصالح أكثر من 10 سنوات هو أن المعلم الذي تعدى العشر سنوات في السلك التعليمي اكتسب الخبرة من خلال التطبيق العملي باتباعه بعض أساليب وطرائق التدريس المجدية للطلبة المتفوقين، وليس من خلال إعداده وتدريبه وتطويره ومعرفته بالبرامج التي يمكن إلحاق الطلبة المتفوقين بها، من بداية الممارسة العملية للمهنة.

تفسير النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى المعلمين والمعلمات حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير نوع المدرسة.

كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير نوع

المدرسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحلواني، 2022) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة حول درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين والمديرين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس، إذ تعد الدراسة الوحيدة التي تناولت هذا المتغير، وفي دراسة (Morina & Ismajli, 2018) لا يوجد فروق في تطبيق تدريس متمايز للطلبة المتفوقين في المحتوى، أو العملية، أو المنتج، في المدارس الحكومية والخاصة، وظهر الاهتمام في منتجات التعلم، وظهر بدرجة منخفضة من خلال المحتوى وأساليب التدريس.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدارس بنوعيها الخاص والحكومي لم تخضع لقوانين وتشريعات مسنونة من قبل الوزارة لتطبيق برامج معدة عالمياً لخدمة وتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة المتفوقين كبرامج الإثراء، والتجميع، والتسريع بأنواعهم، ولا تمتلك الصلاحية بذلك، وليس هناك جهات عليا مسؤولة أو قسم مسؤول عن رعاية هذه الفئة في الوزارة يعمل على تزويد المدارس بنوعيها بالتوجيهات اللازمة لرعاية هذه الفئة، ولأنَّ المدارس، بنوعيها أيضاً، تفتقر لأدوات التطبيق العملي فليس للطالب المتفوق المجال الكاف والاهتمام اللازم لإظهار الإبداع، ولكن غالبيتها تركز على تعزيز الجانب النظري فقط، والتركيز على الفئة الدنيا، كذلك المعلمين سواء في المدارس الحكومية أو في المدارس الخاصة لا يخضعوا للتدريب المتعلق بالطلبة المتفوقين وخصائصهم واحتياجاتهم التعليمية المتميزة عن الطلبة الآخرين، مما يجعلهم يفتقرون إلى التعليمات في كيفية تقديم برامج تدعم تفوقهم، ويمكن أن يقع على عاتق المعلم نفسه اتباع أي أسلوب في تعامله مع الطلبة المتفوقين، وعليه أن يُسَخِّر ما في البيئة لخدمة طلبته، ويقدم لهم تعليماً متميزاً وخبراتٍ تعليمية تليق بمستوى قدراتهم، فالأمر أصبح يتعلق بالمعلم نفسه وعطاؤه ومؤهلاته وخبراته في التعامل مع الطلبة المتفوقين سواء تواجد في المدارس الحكومية أو في الخاصة.

تفسير النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى المعلمين والمعلمات حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في

مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير التخصص العلمي العلمي.

كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير التخصص العلمي.

تفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن المعلم، بغض النظر عن تخصصه، لا يرتكز تعامله مع الطلبة المتفوقين بالذات، على دراسة معرفية لخصائصهم، واحتياجاتهم، والخدمات الواجب تقديمها لهذه الفئة، إضافة إلى التدريب المحدود الذي يتلقاه في مراحل دراسته التخصصية، أو لنقل، في بعض الأوقات إلى ضعفها، فالمساقات التي تتناول هذه الفئة، تكاد تكون شحيحة، أو قليلة، أضف إلى ذلك، لا يوجد دورات تدريبية يتلقاه المعلم المستقبلية أثناء تدريبه العملي، أو بعد توظيفه، واستلامه للمهام الموكلة إليه، مع العلم يجب على المعلم باختلاف تخصصه العلمي أن يتميز بطرح أسئلة تفكيرية، يحثهم فيها على الاعتماد على النفس، تدريبهم على حل المشكلات وغيرها، لذا فإن غياب المواد المنهجية لتوجيه المعلمين بصورة موازية إلى التطوير المهني قد يترك فجوة كبيرة في توفير التعليمات والإرشادات ذات جودة ومنفعة للطلاب المتفوقين، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص العملي.

تفسير النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى المعلمين والمعلمات حول واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس من وجهة نظرهم لطلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير مكان السكن.

كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير

مكان السكن، وهذه النتيجة لم تتفق أو تتعارض مع أي من الدراسات السابقة حيث إن متغير مكان السكن انفردت به الدراسة الحالية ولم يرد دراسات سابقة استخدمته كمتغير.

تفسر الباحثة النتيجة بأن غياب الدعم والإمكانات التي تقدم للمدارس سواء تواجدت في المدينة أو القرية أو المخيم والتي تؤثر في رفع مكانة التعليم والجودة فيها، وأن عطاء المعلم لا ينحصر في بيئة محددة، بينما تحده محددات تقف عائقاً لحدود قدراته؛ مثل: البنية التحتية للمدرسة التي يجب أن تكون مجهزة لبيئة خلاقة تميز بها الطلبة المتفوقين حيثما تواجدوا، أو عدم وجود المرافق الخاصة، والتجهيزات، والوسائل، التي ترفع نوعية التعليم في المدارس، أو عدم سن أنظمة تطبق داخل المدارس تدعم تعليم فئة الطلبة المتفوقين وخدمتهم والارتقاء بهم.

مناقشة السؤال الثالث: ما التحديات والمعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات التي تحول دون تقديم الخدمات لفئة الطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس؟

جاءت النتائج المتعلقة بالسؤال إلى أن التحديات والمعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات وتحول دون تقديم خدمات لفئة الطلبة المتفوقين مرتفعة، وكان مقدار متوسطها الحسابي (3.72)، وانحرافها المعياري (0.65)، بنسبة بلغت 74.40%، ورُتِّبت تلك المعيقات حسب أهميتها، كما يأتي:

1. تكدس أعداد الطلبة في الصفوف المدرسية يعوق تنفيذ برامج رعاية الطلبة المتفوقين.
2. قلة توافر المرافق، التي تعمل على تحفيز بيئة التعلم المثيرة للطلبة المتفوقين.
3. قلة إسهام مؤسسات المجتمع المحلي في دعم رعاية الطلبة المتفوقين.
4. معوقات تنتج عن غياب الوعي عند الأهل لاحتياجات الطالب المتفوق.
5. قلة الخطط المنهجية من الوزارة، تهتم بتقديم خدمات للطلبة المتفوقين.
6. غياب الجهد الكافي للكشف عن المتفوقين ورعايتهم مبكرًا.
7. معوقات تتعلق بالطالب المتفوق من الناحية النفسية.

8. قلة الدورات والبرامج التدريبية لإعداد كوادر قادرة على التعامل مع الطلبة المتفوقين.
9. افتقار المعلمين للمعرفة بخصائص الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم.
10. عدم تلبية المناهج الدراسية احتياجات الطالب المتفوق.

وترى الباحثة أن هذه النتائج منسجمة إلى حد ما مع الوضع التربوي العام في المدارس، وهي معيقات حقيقة يواجها المعلم الفلسطيني، بالفعل، بدءاً من كثرة الضغوط على المعلم، ومن أبرزها زيادة نصابه، وارتفاع أعداد الطلبة في الصف الواحد، وضيق مساحة الغرفة الصفية، وندرة الإمكانات، والتجهيزات المدرسية والصفية، ونقص المرافق المخصصة لإبداع الطلبة، مثل: تخصيص غرف خاصة مزودة بالوسائل الحديثة، وعدم تنفيذ أنشطة لامنهجية، وغياب توظيف التكنولوجيا، كل ذلك أيضاً يزيد من تلك الأعباء.

إنَّ من أبرز الأسباب الرئيسية، عدم وجود خدمات حقيقية، تطبق على أرض الواقع، تراعي الطلبة المتفوقين في المدارس من وزارة التربية والتعليم، وعدم وجود قسم فيها يختص بتلك الفئة مما يحول دون الاهتمام بتلك الفئة، فقد بدأ إلقاء النظر على أهمية رعاية تلك الفئة من التخصصات الجامعية مثل تخصص تربية موهوبين، وعليه فإن رعايتهم تكتمل بتعميم تلك الخدمات الخاصة بفئة الطلبة المتفوقين من الوزارة، والمختصين، إلى المدارس، وصولاً إلى التطبيق العملي لتلك الخدمات، بما يضمن رعايتهم.

اتفقت نتائج سؤال الدراسة مع دراسة النتشة (2020) حيث جاءت درجة الصعوبات، التي تواجه مدارس التحدي والصمود في مدينة الخليل مرتفعة، وتمثلت هذه الصعوبات بممارسات الاحتلال، والمباني والتجهيزات، وصعوبات تواجه المدراء، والمعلمين، والطلبة، والمجتمع المحلي، في حين اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة عوض (2021) التي أشارت إلى أن درجة التحديات التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من

وجهة نظرهم جاءت منخفضة، ومن الدراسات التي تناولت المشكلات التي تواجه المدارس بشكل عام دراسة بحيص (2020) وجاءت درجة نتائجها من وجهة نظر المعلمين في مديرية الخليل متوسطة، واختلفت عن الدراسة الحالية، التي بلغ متوسطها الحسابي (3.26) وتتعلق المشكلات التي تناولتها الدراسة بالطالب، والمنهاج، والمعلم، والإدارة المدرسية.

ثانياً: نتائج الدراسة النوعية

مناقشة النتائج المتعلقة بمقابلات المعلمين، للإجابة عن السؤال الأول وهو الرئيس للدراسة:

ما واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في مديرية نابلس؟

وبعد تحليل المقابلات، خرجت الباحثة بخمسة محاور، هي:

المحور الأول: التفوق وخصائصه

أظهرت نتائج الدراسة آراء المعلمين حول مفهوم التفوق، بوصفه إنجاز المهمات المطلوبة من الطلبة المتفوقين بدقة ومهارة وفاعلية، وتصدر المرتبة الأولى من حيث ارتباط مفهوم التفوق، إنجاز المهمات، يليه في المرتبة الثانية التحصيل الدراسي المرتفع، وجاء بعده المستوى المرتفع من الذكاء، وبعده القدرات، في حين حصلت سرعة التعلم على المرتبة الأخيرة، وتوافقت وجهات نظر المعلمين حول تعريف الطلبة المتفوقين، وخصائصهم في دراسة (Khalil & Accariya, 2016) بأنهم من يحققون مستوى من المهارة والتميز، وتوافقت مع تعريف (Russell, 2018) بأن الموهوب والمتفوق تظهر لديه إمكانية الأداء بمستوى عال، وبشكل ملحوظ مقارنة بأقرانه، واتفقت مع دراسة (Sağat & Karakuş, 2019) بأنهم يظهرون أداء مرتفع وإنتاجية عالية، وتوافقت وجهات نظر المعلمين مع دراسة (Bildiren, 2018) حول التحصيل الدراسي وأشارت بأن الطلبة الموهوبين والمتفوقين لا يأتون في المقدمة أثناء فترة الدراسة فقط كنتيجة لنجاحهم الأكاديمي، ولكنهم يظهرون دافعية أكبر مقارنة مع

أقرانهم، ويبذلون جهداً أكبر في مجال اهتمامهم، بمعنى أن التحصيل الدراسي هو مؤشر للتفوق ومعيار دقيق حسب استنتاجها، ولديهم استعداد أكاديمي رفيع المستوى سواء كان هذا الاستعداد ظاهراً أم ما يزال كامناً، ويمكنهم الوصول إلى مستويات مرتفعة من الأداء في المجال الدراسي (المالكي، 2019).

توافقت وجهات نظر المعلمين حول الذكاء؛ فذهبت دراسة (Al Hajjat, 2017) إلى أن الذكاء العالي، والتفوق في المهارات المعرفية من العناصر الأساسية التي يمكن أن تضمن نجاح الفرد في التعليم المدرسي، وأكدت أن التحصيل الدراسي العالي من أهم معايير التفوق، واتفقت النتائج مع دراسة (Fatmawati & Ramadhani, 2019) بأن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بذكاء أعلى من الطلبة العاديين، ووفقاً لتعريف ستيرنبرغ (Deringöl & Davaslıgil, 2020) فإنَّ التفوق ينشأ عن طريق الإبداع في إنتاج الأفكار، توافقت مع دراسة (الغامدي، 2018) بوجود علاقة وثيقة بين التفوق والذكاء؛ فالطلبة المتفوقون تتوفر لديهم درجة مرتفعة من الذكاء والقدرات الخاصة؛ كالقدرة على فهم المصطلحات، والمعاني، والقدرة اللغوية، وإدراك العلاقات بطرق تظهر الفهم الصحيح، والاستدلال، والاستقراء، والدافعية، فهناك علاقة إيجابية بين الدافعية والتحصيل لدى الطلبة المتفوقين مقارنة بزملائهم العاديين، فمستوى الطموح يلعب دوراً بارزاً في تحفيزه نحو تحقيق المزيد من التفوق والتميز والتحصيل، كذلك الرضا عن التعلم والعادات الإيجابية للتعلم والاستذكار.

وتوافقت وجهات نظر المعلمين حول معيار القدرات لدى الطالب المتفوق في مجال أو عدة مجالات، حيث نتج في دراسة (Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen, 2018) بأن لديهم إمكانيات وقدرات في موضوع واحد أو مواضيع عديدة، كما أكدت دراسة (Rossen, Hornstra, & Poorthuis, 2021) بأن لديهم قدرات معرفية أعلى من المتوسط، كما توافقت مع ما ورد في دراسة (Gubbins.et al, 2021) بأن تحقيق مستويات عالية من خلال التفكير الناقد، والمشاركة في حل المشكلات، ومستواه أعلى من صفه الحالي، واتفقت مع دراسة (Al Hajjat, 2017) بأن تمتع بعض الأفراد بقدرات خاصة يطلق عليه الموهبة أو التفوق، واختلفت نتائج الدراسة (Russell, 2018) عن تعريف رينزولي عن

الموهبة والتفوق؛ بأنها تقاطع واجتماع ثلاثة من القدرات وهي الدافعية، والإبداع، ومستوى فوق المتوسط، وتضمن التعريف الدافعية والإبداع وهي مصطلحات لم يشير إليها أي من المقابلين، ولكنهم ذكروا المستوى فوق المتوسط من خلال تعريفاتهم، وحظيت سرعة التعلم بأقل عدد من استجابات المقابلين؛ لأنَّ المعايير الأخرى، مثل التفوق، أكثر دقة في تحديد هذه الفئة وتمييزها.

وتعزو الباحثة النتيجة إلى ملاحظة بعض المعلمين للسمات التي يتميز بها الطالب المتفوق عن باقي الطلبة وخصائصهم، ولكن قد تكون أكثر شمولية وتمعن لو كان التعريف الدقيق بهم وخصائصهم من خلال دراسة علمية، حسب ما ورد في الأدبيات المتعلقة بذلك، ولا يكفي ملاحظة هذه المؤشرات دون معرفة كيفية التعامل مع هذه الخصائص، وكيفية خدمتها.

المحور الثاني: الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين

أجمعت وجهات نظر المعلمين على كون تكليف الطالب المتفوق بمهمات هو من الخدمات الداعمة للطلبة المتفوقين على أن تتنوع هذه المهام، وتكون مرتبطة بالمادة الدراسية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Kitsantas, Bland, & Chirinos, 2017) بأن الطلبة في المرحلة الابتدائية بحاجة لمهمات تتصف بزيادة التحدي، والتنوع في الموضوعات، والعمق بالمفاهيم، والاتساع بالمحتوى، وتتفق مع دراسة (Borovay, Shore1, Caccese, Yang, & Hua, 2018) التي رأت أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يجذب اهتمامهم وتفضيلهم للمهام الصعبة، ودراسة (Siegle, Rubenstein, & Mitchell, 2014) حيث أثبتت التكليف بالمهمات بأنه ذات قيمة كبيرة، وتستحق وقت الطلبة، ولها أثر في الإنجاز الأكاديمي، وزيادة التحدي؛ إذ أعرب الطلبة عن تفضيلهم بأن يتعاملوا مع الأفكار المعقدة، في حين أفادت دراسة (Laine & Tirri, 2015) بأن معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين يستخدمون التمايز في الممارسات التعليمية، التي تتمثل بمهام إضافية بها المزيد من التحدي.

ويُعدُّ الإثراء أفضل الخدمات التي يمكن تقديمها للطلبة المتفوقين، وهو ما أجمع عليه المعلمين منهم من أشار إلى الإثراء المرتبط بالمنهاج، وأشار الآخرين منهم إلى الإثراء اللامنهجي، واتفقت إجاباتهم مع نتائج دراسة تحليلية للأدب التربوي (Kim, 2016) التي تدعم الآثار الإيجابية لبرامج الإثراء في الطلبة الموهوبين والمتفوقين من حيث التحصيل الأكاديمي والتنمية الاجتماعية والعاطفية، وكذلك اتفقت النتائج مع دراسة (Tan, Ponnusamy, Shu-Shing, & Koh, 2020) التي أظهرت أن تنفيذ الأنشطة الإثرائية ضمن أحد أنواع التدخلات التي تعمل على تلبية احتياجات التعلم للطلبة المتفوقين، وتحسن جودة الخبرات التعليمية المقدمة لهم، وإن لم يكن لدى المدارس فهم عميق لاحتياجات التعلم في الممارسة العملية فسيشكل ذلك تحدياً يحول دون خدمة الطلبة على نطاق المدرسة، وأكدت نتائج وتوصيات دراسة (الغامدي و حسين، 2019) إلى ضرورة تصميم خدمات وبرامج إثرائية تقدم لفئة الموهوبين والمتفوقين نتيجة قصور المناهج الدراسية العادية في تلبية احتياجاتهم مما تضعف دافعيتهم، وضرورة تطوير مهارات التفكير، وحل المشكلات، وزيادة مستوى دافعيتهم، وأكدت دراسة (Del, et al., 2016) أنَّ التعرض لمحتوى متقدم هادف ضروري لتحقيق أقصى قدر من النمو والتطور، كما ظهر في توصيات العديد من الدراسات حول الإثراء وأثرها، دراسة (Tan, Ponnusamy, Shu-Shing, & Koh, 2020) أوصت بضرورة دراية المعلمين، وقادة المناهج، وقادة المدارس، بنقاط القوة الفكرية للطلبة ذوي القدرات العالية، من أجل توفير نظام ثري متكامل لتنمية قدراتهم الفكرية سواء أكان داخل الصف أم خارجه؛ أي: أن يكون مبنياً على السمات الفكرية لهؤلاء الطلبة.

وللمناقشات والعروض الدور الوافر من آراء المعلمين، فقد نال على استحواذ غالبية المقابلين، كونه من سبل الاهتمام ورعاية الطلبة المتفوقين داخل الغرف الصفية، وتوافقت مع دراسة (Handa, 2020) بأنه يمكن للمعلمين الاستماع لشرح الدروس عن طريق وجهات نظر طلابهم، والقيام بتقييم الطلبة عن طريق تفسيراتهم لها، وتعزيز الطالب، وزيادة ثقته بنفسه، مما يفعّل دور الطالب، وتزيد مشاركته، وتوافقت مع نتائج دراسة (Sağat & Karakuş, 2019) بأن الطلبة الموهوبين والمتفوقين عند

مشاركتهم في مشاريع كانت لها نتائج إيجابية من حيث إنتاج الأفكار بسهولة، وقدرتهم على اتخاذ القرار في مشاريع تتعلق بالرجوع إلى المصادر والمراجع المتنوعة، وعند تأديتهم للعروض ظهرت فصاحة لغتهم، وسلامة تعبيرهم، وحسن إدارة وقتهم الممنوح لهم، وشعر الطلبة بحسن أداء عروضهم، وفعاليتها.

وأوصت دراسة (Johnsen & Kaul, 2019) مشاركة الطالب في الممارسات الأصيلة في تطوير أو تقييم المنتجات أو العروض.

وطرح أسئلة ذات مستوى مرتفع أكدها قلة من المعلمين المقابلين، حيث توافقت النتائج مع أبحاث (Renzulli, Joseph; Reis, Sally, 2015) بضرورة أن تشتمل استراتيجيات التدريس أسئلة التفكير ذات المستوى المرتفع، وتحتوي على مهارات التفكير الناقد؛ لتمكين الطلبة من إجراء العصف الذهني، وتحديد المشكلات، والبحث عن حلول، ودراسة (Bildiren, 2018) يمكن استخدام الأسئلة الصعبة أو التي تتطلب تفكيراً أعمق للتمييز بين الأطفال ذوي الخصائص المختلفة.

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى إحساس المعلمين بقدرات الطلبة المتفوقين، التي لا بدَّ من تنميتها عن طريق بعض الممارسات المتاحة، والتي يمكن تطبيقها ضمن الإمكانات المتوافرة، وحسب البيئة الصفية باختلاف معاييرها، وعن طريق تنوع الأساليب التي يمكن تقديمها ضمن نطاق الحصة الدراسية، وكذلك رغبة المعلمين بالتنويع ببعض الأنشطة، كنوع من تكييف المناهج الدراسية؛ لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية حتى يسخروها للطلبة المتفوقين ضمن حدود مهاراتهم، ووقتهم، ومواردهم المتاحة.

المحور الثالث: برامج رعاية المتفوقين

اجتمعت الآراء على تأييد الإثراء من قبل غالبية معلمين كونه من أفضل الخدمات التي يمكن تقديمها للطلبة المتفوقين؛ لأنه يزيد من حصيلة الطالب المعرفية، ويلبي احتياجاته العقلية، وإمكانية اندماجه في البيئة الصفية مع أقرانه من فئته العمرية، وإمكانية تطبيقه في الصفوف بمرونة، ويجب التخطيط السليم

له، اتفقت إجابات المعلمين ونتـائج دراسـة (Brigandi, Weiner, Siegle, Gubbins, & Little, 2018) التي أظهرت أن إثراء الطلبة بتوفير بيئة تعليمية داعمة تتمثل بتجميع الطلبـة مـن أصـحاب القدرات نفسها، ومعلم متدرب، ودعم وإرشاد، وبيئة فيها تحدٍ، هذه العوامل كلها أثرت في إنجاز الطلبة، وأصبحوا أكثر تنظيماً، وتعـزز عنـدهم التحصـيل الأكـاديمي. ومـع دراسـة (Waggoner & Shaughnessy, 2015) حول أهمية تطبيـق الإثـراء، ودراسـة (Plucker & Callahan, 2020) وأفادت الأدلة فيها من الأبحاث التي تدور حول الإثراء؛ حيث تعد برامج الإثراء التـي تركـز علـى التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير العليا من أكثر أنواع التعليم المتقدم توظيفاً؛ إذ يـرون أن يوجهـوا البحوث التجريبية حول أثر الإثراء في المهارات الشخصية؛ كالتواصل والتعاون والإبداع، ويعد الإثراء أفضل التدخلات للتعليم المتقدم، وترى دراسة (Darga & Ataman, 2021) أن تطبيق الإثراء علـى مستوى الصف ككل كان له تأثير في تحسين جميـع الطلبـة، وزيـادة إمكانـات الطلبـة الموهـوبين والمتفوقين، اختلف مع دراسة (Chowkase, 2021) في النتيجة أشار إلى أن الطلبـة ذوي القـدرات المرتفعة قد لا يستفيدون من الأنشطة الصفية ذات التعقيد المتوسط أو تكرار المحتوى المتقن، أو العمـل الإضافي غير ذي الصلة بالمنهاج الأساسي، وإنما يجب العمل بالتعلم القائم على الاستفسار، والقائم على المشاريع، والتعلم القائم على حل المشكلات، وذات المستوى القائم علـى التفكيـر، وأوصـت دراسـة (Gubbins,et al. 2021) بأن تحديد برامج خاصة بالموهوبين والمتفوقين يجب أن يتم عـن طريـق التركيز على نقاط القوة في المجال الخاص بهم، وتزويدهم بمحتوى متقدم يتجاوز ما يتلقاه الطلبـة فـي الصفوف الدراسية.

وفضل عدد محدود من المعلمين التجميع، كأحد البرامج الخاصـة لخدمـة الطلبـة المتفـوقين؛ إلا أن الدراسات أثبت العديد منها كدراسة (Handa, Manoj, 2019) الفوائد الأكاديمية لتجميـع القـدرات؛ كالتجميع العنقودي الذي يتم بتجميع3–5 طلبة لديهم قدرات متشابهة في صف خـاص، مـع إعطـائهم مناهج متباينة، له أثر إيجابي، ويعمل على رعاية المتفوقين بصورة مثلى، في دراسـة (Plucker &

(Callahan, 2020 قدموا دلائل مقنعة على أن تجميع القدرات له نتائج إيجابية لتعلم للطلبة الأكثر تقدماً.

تعزو الباحثة نتيجة تفضيل المعلمين للإثراء بوصفه نوعاً من التدخلات التعليمية ضمن الحصة الدراسية، فالمعلمون يستطيعون تلبية الاحتياجات الأكاديمية في الغرف الصفية إذا وجدت البيئة المناسبة، والوقت الكافي، والموارد المطلوبة، كما تعبر النتائج عن رغبتهم في إفادة الطالب المتفوق على وجه الخصوص برفع مستوى الخبرات التعليمية له، عن طريق أنشطة تتعلق بالمنهج، ضمن اهتمامات الطالب، واستخدام استراتيجيات تعليمية تتوافق مع ذلك، ويمكن أن يكون الإثراء فعال بصورة أفضل إذا طُوِّر ليكون جزءاً لا يتجزأ من النظام الدراسي، على أن يتم مراجعته، وتطويره حسب المستجدات، وما يتطلبه الأمر وملاحظة فاعلية تطبيقه في الميدان، كل ذلك يعمل على خدمة الاحتياجات المعرفية للطالب، ويعمل على إشراك الطلبة ككل مما تعود بالمنفعة على الجميع.

المحور الرابع: التحديات والمعيقات

اتفقت وجهات نظر بعض المعلمين في كون المناهج لا تتناسب الطلبة المتفوقين، ومنهم من أشار إلى زخم المادة الدراسية تجعل الوقت غير كاف لتقديم ما هو مناسب لتلك الفئة، واتفقت آراؤهم مع دراسة (التهامي و جودة، 2017) أن ما يقدم من خدمات للمتفوقين أكاديمياً على مستوى التعليم العام محدودة، كذلك هناك قصور في البرامج التي تعنى بالطلبة المتفوقين كماً وكيفاً، إضافة إلى قلة الإمكانات، وعدم وجود تشريع أو قانون ينادي بتعليم يناسب الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وأوصت دراسة (الظفيري، 2019) بأن المناهج الدراسية بحاجة لتقليص كثافتها، وتقليل أنشطتها داخل كل وحدة لكي يسمح وقت الحصة بتنفيذ الأساليب الحديثة في التدريس، والتي تنمي قدرات الطلبة المتفوقين وتدعمهم، وورد في توصيات دراسة (Deringöl & Davaslıgil, 2020) ضرورة تصميم مناهج دراسية خصيصاً للطلبة الموهوبين والمتفوقين، الذين تختلف سرعات تعلمهم عن باقي الطلبة من فئتهم العمرية نفسها.

كما تشاركت إجابات بعض المعلمين في الحديث عن البيئة الصفية والمدرسية كونها تمثل تحدياً يواجه المعلمين في تطبيق الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، وهي غير مهيأة لاحتضان المتفوقين؛ بسبب أعداد الطلبة الكبير، وقلة توافر مختبرات مجهزة، وغرف المصادر، وقاعات للأنشطة المختلفة، وتوافقت النتائج مع دراسة (النتشة، 2020) من حيث الصعوبات التي تتمثل بالمباني والتجهيزات، وذكرت منها ضيق الغرف الصفية، وندرة وجود المكتبات والمختبرات، وندرة توافر وسائل تعليمية، وظهر هذا العائق بدرجة مرتفعة في دراسة (Laine & Tirri, 2015) في خدمة احتياجات الطلبة في الممارسة العملية حيث كانت أكبر هذه التحديات بحجم الصفوف وقلة الوقت، وتشير نتائج دراسة كل من (Deringöl & Davaslıgil, 2020) بأن عدم وجود بيئة تعليمية مناسبة لمستوى الطلبة الموهوبين والمتفوقين وخصائصهم، واحتياجاتهم، ستؤثر في نتائجهم سلباً؛ إذ إن إعداد بيئات تعليمية وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم له تأثير كبير على النمو المعرفي والعاطفي، وهذا ما ظهر على نتائج الدراسة عن طريق تطبيق برنامج إثرائي على مجموعة تجريبية في مادة الرياضيات، وتوافقت وجهات نظر المعلمين مع نتائج دراسة(Gubbins,et al. 2021) بأن تخصيص عملية التعليم للطلبة الموهوبين والمتفوقين يتم عن طريق بيئة داعمة خلاقة، ولكن اختلفت وجهات النظر مع دراسة (Handa, 2020) قد تكون بيئة التعلم متنوعة، ولكن سوء التوجيه لاستخدامها بالطريقة المثلى، يجعل استفادة الطلبة منها، محدودة وبالتالي يؤثر ذلك على دوافعهم والتزامهم بالمهام الأعلى مستوى.

أما عن التأخر التكنولوجي فقد وصفه قلة من المعلمين بأنه يشكل عائقاً يحول دون التقدم والسعي في خدمة هذه الفئة، فهناك تأخر تكنولوجي، وقلة توافر الأجهزة الحديثة في كل مدرسة، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Zimlich, 2017) التي أشارت بأن التكنولوجيا يمكن أن تساعد المعلمين على تعزيز تحفيز المتعلمين المتميزين، وتلبية احتياجاتهم عن طريق تضمين استراتيجيات التدريس؛ مثل: التعلم القائم على حل المشكلات، والاستفسار، ومهارات ما وراء المعرفية، والتفكير الناقد بطريقة مدعمة تكنولوجياً، وربطت دراسة (البراهيم و الرشيدي، 2021) النظريات التربوية بأساليب التدريس

الحديثة واستخدام التكنولوجيا في التعليم، مما يجعل له أهمية تربوية فيما يتعلق بتلبية احتياجات التعلم للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ودراسة (Waggoner & Shaughnessy, 2015) بأنه يمكن للمعلمين توظيف التكنولوجيا لإثراء الطالب للبحث عن طريق الانترنت، تحت إشراف المعلم ورقابته، وأوصت دراسة (بركات، 2021) بتوفير أنشطة تعليمية ومختبرات ووسائل تعليمية وتوجيه التركيز على توظيف الحاسوب في التعليم.

وهناك تحديات متعلقة بالمعلم نفسه من حيث الاختصاص بالتعامل مع هذه الفئة، والحاجة إلى دورات تدريبية حول التعامل معهم، وبعض الأعباء الوظيفية التي تحيط بالمعلم، حيث توافقت وجهات نظرهم مع دراسة (الشوبكي، 2021) يُشهد للمعلم الفلسطيني بقوته العلمية والمهنية؛ فهو ينحدر من مجتمع يقدر العلم والتعليم، لذلك فإن له حقوقا مادية ومعنوية، وعليه واجبات مهنية، وواجبات نحو مدرسته وطلبته ومجتمعه، ولكن هناك تحديات تحيط بالمعلم تؤثر في المسيرة التعليمية في فلسطين؛ منها: تراجع أوضاع المعلمين الوظيفية، وعدم مواكبة التكنولوجيا والمستجدات المتعلقة، وتتفق النتائج (Morina & Ismajli, 2018) بوجود قصور في نظام التعليم فيما يتعلق بالتطوير المهني للمعلمين في تنفيذ أساليب التدريس المتمايزة للطلبة المتفوقين، وأوضحت دراسة (Laine & Tirri, 2015) أنه يجب إعطاء المعلمين أدوات للتعامل مع التحديات، والتغلب عليها لتحسين ممارساتهم، وبالتالي زيادة المواقف الإيجابية نحو ممارساتهم التربوية للطلبة المتفوقين، بسبب افتقارهم للخبرة في مجال تعليمهم، وقد يكون لدى المعلم النية في وضع أهداف تعليمية واضحة، ولكن الطلبة لا يتلقونها بسبب عدم الفهم الواضح لها.

ترى الباحثة أنَّ التحديات التي تحيط بالمسيرة التعليمية تعمل على الحدِّ من رفع نوعية التعليم، كذلك محدودية التحديث على النظام التعليمي فيما يتعلق بالطلبة المتفوقين، وعدم تطبيق برامج خاصة تعنى بهم، ذلك كله يحول دون تمييزهم عن باقي الطلبة، فيجب تكثيف الاهتمام بما يتعلق بالنظام التعليمي ككل، وتسليط الضوء على المعلمين؛ لإكسابهم الخبرات في تعليم الطلبة المتفوقين، وتوفير فرص

التطوير المهني لهم التي تستهدف على وجه التحديد تزويدهم بالمعرفة، والمهارات اللازمة لتقديم الخدمات للطلبة المتفوقين، والانخراط في التطبيق العملي لهذه البرامج والخدمات أثناء تعليمهم، كذلك التعريف بالمستجدات المتعلقة بتوظيف استراتيجيات تدريس فعالة تعمل على تعميق التعلم عند الطلبة المتفوقين وترسيخه، كل ذلك يعمل على تلبية احتياجاتهم التعليمية.

المحور الخامس: الحلول المقترحة

اقترح المعلمون مجموعة من الحلول لتحسين آلية تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين، تجلت بعدة جوانب؛ منها: تطوير المناهج، وإدخال التعديلات التي تناسب هذه الفئة، أو تخصص منهج خاص بهم، وتهيئة البيئة الصفية والمدرسية من التجهيزات اللازمة، وتوفير التوجيه والإرشاد لتلك الفئة، ومشاركتهم بالأنشطة المختلفة لتنميتهم، وتطبيق البرامج الخاصة لرعايتهم، وإلحاق المعلمين بالدورات التدريبية فيما يخص بتطوير هذه الفئة، حيث توافقت آراء مجموعة من المعلمين مع دراسة(Gubbins,et al. 2021) بوجوب تطوير محتوى المنهج للطلبة الموهوبين والمتفوقين، مع مراعاة التدرج في السهولة لتعلم المعلومات الجديدة وحفظها، وفهمها، إذا كانت الحقائق والأفكار والمفاهيم والمهارات مثيرة للاهتمام.

وتوصلت دراسة (Alfaqeer & Baioumy, 2019) إلى أن تلبية احتياجات الموهوبين والمتفوقين، تتطلب إجراءات وتعديلات في العديد من جوانب النظام التعليمي، وما تتضمنه المناهج والأنشطة وإعداد المعلم، وأوصت دراسة (Johnsen & Kaul, 2019) بأن المنهج يحتاج إلى تطوير المعرفة والمهارات لتصميم منتجات وعروض متطورة تنمي موهبة الطالب وتفوقه، كذلك أوصت دراسة (Johnsen & Kaul, 2019) بضرورة تقديم مجموعة شاملة ومتدرجة الصعوبة، والخدمات والمناهج في مجال الموهبة والتفوق لدى الطالب، يمكن عن طريقها أن يطور قدراته باستمرار، وأوصت (Joel, 2019) بتكييف المناهج وبيئة التعلم لتلبية احتياجات وقدرات المتعلمين الموهوبين.

وحول البيئة الصفية والمدرسية فتوافقت وجهات نظر المعلمين مع دراسة (Joel, 2019) بوجود علاقة بين بيئة التعلم ودافع الإنجاز، وتوافقت مع (Tomlinson, 2017) بأن البيئة التعليمية المادية كترتيب الأثاث، والمقاعد، والعوامل النفسية من الاعتبارات الرئيسية في الصفوف الدراسية، وتوافقت مع دراسة (Renzulli, Joseph; Reis, Sally, 2015) في وصف بيئة الصف الدراسي بما يخدم مهارات الطلبة ويلبي احتياجاتهم، وأن ينظم المعلم منطقة الدراسة وتخصيص أماكن لتنفيذ مخرجاتهم التعليمية، وتوظيف الكمبيوتر، ويمكن التطرق إلى خارج حدود البيئة الصفية، واستخدام مناطق تعلم أوسع؛ كالمكتبات، والقاعات والمختبرات.

حظي التوجيه والإرشاد على اتفاق غالبية المعلمين، وأشاروا إلى أهمية توافر برامج توجيه وإرشاد، وهو ما أكدت عليه دراسة (Waggoner & Shaughnessy, 2015) بأهمية توافر توجيه وإرشاد لرعاية وتعزيز وتشجيع الطلبة من قبل مرشد مختص، ودراسة (Siegle, Rubenstein, & Mitchell, 2014) حيث كانت نتائج تنفيذ نموذج التوجيه نحو الإنجاز ذات مغزى حيث اكتسب الطلبة المتفوقين الثقة والفخر في أعمالهم عندما طوروا كفاءات مفيدة ونمت شخصيتهم وأصبحوا أكثر تنظيماً، ومن توصيات دراسة (Al–Zoubi & Abdel Rahman, 2015) حيث نادت بتوفير المراكز الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين لبرامج الإرشاد النفسي، وتهدف إلى تحسين تكيفهم الاجتماعي، والنفسي، وتقليل المشكلات، والتحديات التي يواجهونها.

لقد اجتمعت آراء المعلمين حول إمكانية توافر الأنشطة المختلفة، والبرامج الخاصة، وغرف تجميع القدرات الخاصة، واتفقت هذه الآراء مع نتائج دراسة (Rossen, Hornstra, & Poorthuis, 2021) بأن بعض الطلبة يحتاجون إلى برامج السحب أو خدمات خاصة، ويمكن تقديم خدمات أخرى في الصفوف الدراسية العادية، وتوافقت مع دراسة (Brevik, Renzulli, & Gunnulfsen, 2018) بأن الطلبة المتفوقين الذين يتمتعون بإمكانات تعلم أعلى يمكن إلحاقهم بفرص للتفاعل في مشاريع قائمة على الإثراء كحل المشكلات المعقدة، التي توسع مهارات التفكير والإنتاجية الإبداعية لديهم إلى أبعد ما

يغطيه المناهج الدراسية عادة، ونتائج دراسة (Steenbergen-Hu, Makel, & Olszewski-Kubilius, 2016) لتجميع القدرات بأن الطلبة استفادوا من التجميع داخل الصفوف، ولكن لم يستفيدوا من التجميع بين الصفوف، وأظهر تحليل النتائج المتعلقة بالتسريع تفوقاً للطلبة المسرعين على أقرانهم من العمر نفسه، ولكنهم لم يختلفوا بشكل كبير عن أقرانهم الأكبر سناً غير المسرعين، واختلفت النتائج عما ورد في دراسة (Gubbins,et al. 2021) التي ركزت على احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عن طريق تسهيل التدريس المناسب لهم، بدلاً من تصنيف الطلبة وفصلهم، وأوصت دراسة (Gubbins,et al. 2021) بضرورة النظر بعناية في الخدمات التي تقدم للطلبة الموهوبين والمتفوقين قبل إلحاقهم في برامج الرعاية والخدمات الخاصة بهم.

أما عن الدورات التدريبية للمعلمين فقد توافقت النتائج مع دراسة (Yazıcıoğlu & Akdal, 2020) يجب دعم تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتحسين قدرة المعلمين الذين يقوموا بتعليمهم، كما يجب تنظيم دورات تدريبية أثناء الخدمة حول تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتطوير برامج التعليم لتحسين كفاءات المعلمين، وتوافقت الدراسة الحالية مع دراسة (Handa, Manoj, 2019) حول دور مديري المدارس في تعزيز معرفة المعلمين وخبراتهم، وتعزيز المواقف والممارسات الداعمة من خلال مساعدتهم في الحصول على المؤهلات الأساسية، والتعلم المهني للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ودراسة (الآغا، 2019) التي أظهرت أن المعلمين بحاجة إلى التدريب في مجال رعاية المتفوقين، خاصة في ظل ضعف برامج التدريب في مجال التفوق ورعاية المتفوقين، وأوصت العديد من الدراسات بضرورة توافر دورات تدريبية للمعلمين، وأوصت دراسة (الظفيري، 2019) بتأهيل المعلمين في مجال التعامل مع الطلبة المتفوقين، وأظهرت دراسة (Laine & Tirri, 2015) بضرورة توعية المعلمين، وإعلامهم قبل الخدمة حول استراتيجيات التدريس المتمايزة، والفرص المتاحة لتلبية احتياجات تلك الفئة، ذكر(Renzulli, Joseph; Reis, Sally, 2015) في توصيات دراستهم أن على المعلم توسيع وتطوير نفسه، بأن يصبح جزءاً من استكشاف التعلم من خلال التجارب الشخصية المباشرة ومن خلال رأي واعتقاد يثير فضوله المعرفي وتلبي احتياجاتهم، ودراسة (Brigandi, Gilson, & Miller, 2019)

بالحاجة إلى مزيد من البحث حول التطوير المهني للمعلمين لا سيما فيما يتعلق بالإثراء والتعليم المتمايز للطلبة الموهوبين والمتفوقين، وذلك لتعزيز فهم كيفية إعداد المعلمين بشكل أفضل لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وأوصت (Joel, 2019) بالتدريب لجميع المعلمين لتزويدهم بالمعرفة والمهارات حول كيفية توجيه المتعلمين الموهوبين في بيئة التعلم وتحديد ميولهم، ودراسة (بركات، 2021) بإعداد الكوادر المتخصصة من المعلمين وأخصائي برامج التفوق العقلي وتنمية المواهب، وأكد (Imami-Morina & Ismajli, 2018) يحتاج المعلمون الحصول على التدريب الكافي لخصائص الطلبة المتفوقين، مما يمكنهم من إدارة العملية التعليمية بطرق تراعي احتياجاتهم.

وتعزو الباحثة أن المعلمين لديهم رغبات في تطوير بيئة التعلم الخاصة بالطلبة ككل والطلبة المتفوقين على وجه الخصوص من جميع مجالات المحيطة بالعملية التعليمية في البيئة الصفية، والمناهج التعليمية، واستخدام التكنولوجيا، واستخدام برامج وأنشطة خاصة تعنى بهم، وكذلك ظهور الحاجة إلى تدريب المعلمين فيما يتعلق بتلك الفئة قبل وأثناء الخدمة، وبالتالي يساعد على تطبيق الممارسات التربوية التي تنادي بها الأدبيات المتعلقة بتربية الموهوبين والمتفوقين، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الخدمات التي تناسب احتياجات الطلبة المتفوقين، فلا يتم ذلك بمعزل عن تقديم تلك الدورات من قبل المختصين وسن القوانين التي تدعم ذلك.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

1. ضرورة سن القوانين والتشريعات فيما يتعلق بالبرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين والمباشرة بالتطبيق العملي لها.
2. تخصيص إدارة خاصة في وزارة التربية والتعليم تهتم بالطلبة المتفوقين والخدمات والبرامج التي تقدم لهم، والعمل على التخطيط السليم للعملية التعليمية التربوية من جميع الأطراف ذوي الاختصاص، لرفع مستوى الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين.

3. عقد دورات وورشات تدريبية مكثفة للمعلمين حول الخدمات والبرامج التي تعنى بالطلبة المتفوقين وكيفية تنمية قدراتهم في الغرف الصفية، وتطوير دليل خاص لتقديم خدمات متقدمة لفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
4. إعادة النظر في المقررات الجامعية الخاصة بإعداد المعلمين، وضرورة إلمام معلم المستقبل بحاجات الطلبة المتفوقين، وربط ذلك بالتطبيق العملي، وتكثيف الدراسات والأبحاث بالجوانب التي تعنى بالطلبة المتفوقين من خلال دراسة متغيرات أخرى، أو مجتمع دراسة آخر عن الدراسة الحالية، وكذلك برامج التوجيه والإرشاد لهذه الفئة.
5. العمل على تنويع الممارسات التعليمية من قبل المعلمين فيما يتعلق بالطلبة المتفوقين.
6. العمل على تطبيق البرامج التي تخدم فئة الطلبة المتفوقين على نطاق المدارس كالإثراء، التجميع، التسريع.
7. توفير الدعم وتهيئة البيئة المدرسية لاحتضان الطلبة المتفوقين التي تمثل الخطوة الأولى في رعايتهم.
8. النظر إلى المناهج الدراسية من خلال مدى ملاءمتها للطلبة المتفوقين والعمل بالتعديلات والإضافات اللازمة من قبل منظمي المناهج.

المراجع العلمية

القرأن الكريم

أولاً: المراجع العربية

أبو الخير، أحمد (2020). واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة وسبل تطويره، (تصور مقترح). ***مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات،*** *3*(2)، 1-33.

أبو سمرة، محمود ومجدلاوي، فداء (2016). المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في فلسطين: دراسة ميدانية في مدارس مديرية رام الله والبيرة. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة،*** *5*(6)، 45-65.

الأغا، هاني (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء الكفايات اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث*** *(العلوم الإنسانية)، 33*(6)، 990- 1032.

بالي، مروة وشليق، ربيعة (2017). العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ. *رسالة ماجستير غير منشورة.*

بحيص، جمال (2020). المشكلات التي تواجه المدارس في مديرية التربية والتعليم "يطا" في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين. ***المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية،*** *4*(11)، 27-48.

البراهيم، فؤاد و الرشيدي، سميحان (2021). تحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين وطرق تعزيز تنميتهم: إطار مفاهيمي. ***المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل،*** *22*، 15-21.

بركات، زياد .(2021) .السمات الشخصية المنبئة بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمديرية طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين. ***مجلة جامعة الخليل للبحوث*** .*16*(1), 160-191

بوحوش، عمار ولطاد، ليندة وتيغزة، وعباش، زهرة عائشة ارنجة، زكية وفريدة، قصري... وحمزة، حورية (2019). *منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية*. برلين/ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدارسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

التهامي، محمد وجودة، محمد (2017). دراسة مقارنة لمدارس المتفوقين الثانوية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، *98*(1)، 47-101.

حسين، نضال والزاملي، أحمد (2016). الخدمات التعليمية في الضفة الغربية. ***مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث***(9)، 371-418.

الحلواني، هنادي (2022). درجة الممارسات التّربويّة لدى المعلّم ين، والمديرين في الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلّة الأساسيّة، وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس. *نابلس: جامعة النجاح الوطني*.

حمدان، صلاح (2019). *مبادىء تربية الموهوبين*. الاردن/عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.

حميدة، أحمد (2020). تصور مقترح لتطبيق تخطي الصفوف في مصر في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية***، *1*(14)، 167-190.

خزان، حياة (2017). الخصائص السلوكية للمتفوقين دراسياً، جامعة حمى لخضر بالوادي، الجزائر. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

الدلجاوي، إيناس (2019). دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي. ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 12***(2)، 99-138.

الرافعي، يحيى (2017). الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18***(2)، 301-337.

الرشيدي، سميحان (2018). مستوى توظيف استراتيجيات التدريس واستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من قبل معلمي الطلبة الموهوبين ومشرفيهم في منطقة الإحساء. ***المجلة السعودية للتربية الخاصة***(7)، 75-105.

زامل، مجدي (2016). تصورات مقترحة لمدرسة القرن الحادي والعشرين في فلسطين. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24***(4)، 48-73.

سالم، محمود ورمضان، رمضان، وحبيب، أمل (2020). دراسة مقارنة لبعض الخصائص السلوكية والابتكارية بين التلاميذ المتفوقين عقليا مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي. ***مجلة كلية التربية ببنها، 31***(122)، 599-638.

سعيفان، هدى والسرور، ناديا (2019). تقييم المناهج وطرائق التدريس المستخدمة في برامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في إقليم الوسط. *الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*، ***المجلة التربوية الأردنية، 4***(4)، 55-80.

شريف، حورية وسعاد، بن ققة (2020). كفاءة المعلم ودورها في رعاية الطلبة المتفوقين دراسيًا من التلاميذ. ***المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 3***(1)، 75-92.

شلش، باسم وحرزالله، حسام (2017). الإشراف التربوي وعلاقته في التطور المهني لمعلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***، *5*(17)، 293-311.

الشهاب، إبراهيم (2016). الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بإربد. ***مجلة كلية التربية***، *169*(4)، 395-417.

الشوبكي، فداء (2021). إعداد المعلم الفلسطيني مقارنة بنظرائه في الدول المتقدمة دراسة مقارنة فلسطين، فنلندا، اليابان، ماليزيا. ***مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية***(10)، 281-309.

الشوك، بليغ وعبابنه، صالح و شعيب، محمد (2018). مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الاثرائى أنموذجا. ***المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية***، *15*(1)، 109-131.

الظفيري، سلوى (2019). العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. *كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب*(39)، 53-97.

عبد المجيد، فايزة و حجازي، سناء (2021). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الدراما النفسية في تحسين الذكاء الاجتماعي لطلاب المدرسة الإعدادية المتفوقين دراسيًا. ***مجلة بحوث العلوم التربوية***، *2*(2)، 241-283.

العدواني، حمدان (2019). مستوى وعي الطلبة معلمي التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية في الكويت بخصائص الموهوبين من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. ***مجلة البحث العلمي في التربية***، *20*(2)، 527-571.

عوض، إسراء (2021). دور معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية المتفوقين و سبل تحسينه من وجهة نظرهم. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

عيشور، نادية وكوسة، بوجمعة (2017). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية*. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبد الإله (2018). مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين تحصيليًا وغير المتفوقين، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية. ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة،*** *7*(12)، 89-99.

الغامدي، فهد وحسين، رمضان (2019). برنامج إثرائي مقترح للموهوبين، جامعة أسيوط، مصر. ***المجلة العلمية لكلية التربية،*** *35*(11)، 625-648.

غقالي، سمية (2018). الوسط المدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي للتلميذ، جامعة الحاج لخضر – باتنة1-، الجزائر. *(Doctoral dissertation, UB1)*.

اللالا، زياد (2019). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيًا في المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين والمديرين. ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،*** *174*(45)، 275-312.

ماجد، ريما (2016). *منهجية البحث العلمي*. بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت.

المالكي، بندر (2019). المرونة المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في مديرية أضم. ***مجلة كلية التربية،*** *35*(12)، 1-20.

محمد، كوردالي ومصطفى، موالك (2019). بعض سمات الشخصية للمتأخرين والمتفوقين دراسيا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ***مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية***(17)، 211-231.

معاجم الوجيز. تم الاسترداد(12 1، 2023) من معاجم: https://www.maajim.com/dictionary

مهيدات، محمد والعودات، علي والغليلات، أحمد والجدوع، محمد (2019). تصورات المعلمين العاملين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز للممارسات التعليمية المستندة إلى الأدلة المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين واستخدامهم لها. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،*** *27*(3)، 207-232.

مؤمن، نوارة و بوكشيريدة، صابر (2020). دور برامج الرعاية التربوية في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين. ***المجلة العلمية للتربية الخاصة،*** *2*(2)، 236-262.

موقع وزارة التربية والتعليم. تم الاسترداد (13 6 ,2022) نابلس، دولة فلسطين . http://www.moe.pna.ps/

*موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- دولة فلسطين. تم الاسترداد بتاريخ (*27 3 ,2019) . صيدم يصادق على المرحلة الأولى من تعليمات تسريع التعليم الفلسطيني : https://www.mohe.pna.ps/

النتشة، نعيمة (2020). الصعوبات التي تواجه مدارس التحدي والصمود في محافظة الخليل، الخليل، فلسطين. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

النسور، الحارث والهواري، لمياء (2021). درجة إسهام اليقظة العقلية بالذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. *التربية (الأزهر):* ***مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية،*** *40*(191)، 617-644.

الهبيدة، جابر (2018). أثر برنامج إرشاد نفسي لتخفيف القلق لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *العلوم التربوية: مجلة علمية محكمة ربع سنوية، 26*(2)، 152-176.

الهوساوي، آسيه وعبد الغني، وسام (2021). الكفـــاءة الانفعاليـــة لـــدى أطفـــال الروضـــةالموهوبين والعاديين. ***مجلة كلية التربية (أسيوط)***، *37*(10)، 569-638.

وداد، بوالقرارة وحليمة، حنتيت ونجيبة، بكيري (2020). المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراســـي لدى المراهق المتمدرس. ***(Doctoral dissertation)***.

اليوسف، رامي والعمري، حسان (2018). القدرة التنبؤية لمســـتوى تجهيـــز المعلومـــات المعلومـــات وأسلوب التعلم بمستوى الوعي بعمليات ما وراء الذاكرة لدى الطلبة المتفوقين أكاديميـــاً. ***مجلـــة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية***، *18*(1)، 116-132.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al Hajjat, A. (2017). The Level of Career Success for Talented Students and Its Relation with Gender, Center and Educational Level. ***International Education Studies****, 10*(5), 197-203.

Albrahim, F., & Naser, S. (2021). Identifying Gifted and Talented Students and Methods to Enhance their Development: A Conceptual Framework. ***The Scientific Journal of King Faisal University****, 22*, 15-21.

Alfaqeer, B., & Baioumy, N. (2019). Trends in Meeting the Needs of Talented Students in the Light of the Global Experiences. ***International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,*** *9*(2), 62-83.

Al–Zoubi, S., & Abdel Rahman, M. (2015). Talented Students' Satisfaction with the Performance of the Gifted Centers. ***Journal for the Education of Gifted Young Scientists,*** *4*(1), 1-20.

Bildiren, A. (2018). The Interest Issues of Gifted Children. ***World Journal of Education****, 8*(1), 17-26.

Brodersen, A. (2016, May). Exploring Alignment In Gifted Education Program Policies and Practices. ***University of Virginia.*** Virginia.

Borland, J. (2021). The trouble with conceptions of giftedness. In R. Sternberg, & D. Ambrose, ***Conceptions of Giftedness and Talent*** (p. 46). Switzerland: Springer Nature.

Borovay, L., Shore1, B., Caccese, C., Yang, E., & Hua, O. (2018). Flow, Achievement Level, and Inquiry-Based Learning. ***Journal of Advanced Academics****, 00*(0), 1-33.

Brevik, L., Renzulli, J., & Gunnulfsen, A. (2018). Student teachers' practice and experience with differentiated instruction for students with higher learning potential. ***Teaching and Teacher Education***, 1-33.

Brigandi, C., Gilson, C., & Miller, M. (2019). Professional Development and Differentiated Instruction in an Elementary School Pullout Program: A Gifted Education Case Study. ***Journal for the Education of the Gifted,*** *00*(0), 1-34.

Brigandi, C., Weiner, J., Siegle, D., Gubbins, J., & Little, C. (2018). Environmental Perceptions of Gifted Secondary School Students Engaged in an Evidence-Based Enrichment Practice. ***Gifted Child Quarterly****, 00*(0), 1-17.

Brulles, D. (2016). High-potential students thrive when school districts develop sustainable gifted services *(3-16-16)*. Retrieved from ***National Association for Gifted Children*** (NAGC): http://www.nagc.org

Callahan, C., R. Moon, T., & Oh, S. (2017). Describing the Status of Programs for the Gifted: A Call for Action. ***Journal for the Education of the Gifted,*** *40*(1), 20-49.

Cheung, R., Hui, A., & Cheung, A. (2020). Gifted Education in Hong Kong: A School-Based Support Program Catering to Learner Diversity. ***ECNU Review of Education,*** *3*(4), 632-658.

Chowkase, A. (2021). A Bioecological Systems View of School Experiences of High-Ability Students From Rural India. ***Gifted Child Quarterly,*** *00*(0), 1-12.

Darga, H., & Ataman, A. (2021). The Effect of Class-Wide Enrichment Applied to Gifted and Normal Children in Early Childhood. ***Participatory Educational Research,*** *8*(3), 402-421.

Del, S., Gubbins, J., O'Rourke, P., Langley, S., Mun, R., Luria, S.,... Plucker, J. (2016). Barriers to Underserved Students' Participation in Gifted Programs and Possible Solutions. ***Journal for the Education of the Gifted,*** *39*(2), 103-131.

Deringöl, Y., & Davaslıgil, Ü. (2020). The Effect of Differentiated Mathematics Programs on The Mathematics Attitude of Gifted Children. ***Malaysian Online Journal of Educational Sciences,*** *8*(1), 27-37.

Dimitriadis, C. (2016). Gifted Programs Cannot Be Successful Without Gifted Research and Theory: Evidence From Practice With Gifted Students of Mathematics. ***Journal for the Education of the Gifted,*** *39*(3), 221-236.

Ezimma, N., Nuel, O., Peace, N., & Ifechi, A. (2021). Mentoring: The Way to Academic Excellence. ***The Asian Institute of Research,*** *4*(1), 130-140.

Fatmawati, & Ramadhani, S. (2019). Special Service for Gifted and Talented Students. ***Education and Humanities Research,*** *464*, 15-18.

Georgiyevna, M., Mikhaylovna, A., Vladimirovna, S., Arnoldovna, V., Stanislavovna, I., & Fedorovna, E. (2018). Lifelong learning of Gifted and Talented Students. ***Espacios,*** *39*(2), 1-29.

Gubbins, J., Siegle, D., Ottone-Cross, K., McCoach, B., Langley, S., Callahan, C.,... Caughey, M. (2021). Identifying and Serving Gifted and Talented Students: Are Identification and Services Connected? ***Gifted Child Quarterly****, 65*(2), 115-131.

Handa, M. (2020). Examining Students' and Teachers' Perceptions of Differentiated Practices, Student Engagement, and Teacher Qualities. ***Journal of Advanced Academics***, 1-39.

Handa, Manoj. (2019). Leading Differentiated Learning for the Gifted. ***Roeper Review****, 41*(2), 102-118.

Henderson, L., & Jarvis, J. (2016). The Gifted Dimension of the Australian Professional Standards for Teachers: Implications for Professional Learning. ***Australian Journal of Teacher Education****, 41*(8), 60-83.

Heuser, B., Wang, K., & Shahid, S. (2017). Global Dimensions of Gifted and Talented Education: The Influence of National Perceptions on Policies and Practices. ***Global Education Review****, 4*(1), 4-21.

http://www.pecdar.ps/article/. Retrieved from (2022, 4 11)

Imami-Morina, I., & Ismajli, H. (2018). Differentiated Instruction: Understanding and Applying Interactive Strategies to Meet the Needs of all the Students. ***International Journal of Instruction****, 11*(3), 207-218. Retrieved from https://doi.org/10.12973/iji.2018.11315a

Joel, O. P. (2019). Learning Environment, Achievement Motivation and Career Decision Making among Gifted Secondary School Students. ***American Journal of Education and Learning****, 4*(1), 50-61.

Johnsen, S., & Kaul, C. (2019). Assessing Teacher Beliefs Regarding Research-Based Practices to Improve Services for GT Students. ***Gifted Child Today****, 42*(4).

Kaya, N., & Tortop, H. (2021). Attitudes and Opinions of Counselors about Education of Gifted Students. ***International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)****, 9*(4), 1017-1024.

Khalil, M., & Accariya, Z. (2016). Identifying "Good" Teachers for Gifted Students. ***Creative Education****, 7*, 407-418.

Kim, M. (2016). A Meta-Analysis of the Effects of Enrichment Programs on Gifted Students. ***Gifted Child Quarterly***, 1-15. doi:10.1177/0016986216630607

Kitsantas, A., Bland, L., & Chirinos, D. (2017). Gifted Students' Perceptions of Gifted Programs: An Inquiry Into Their Academic and Social-Emotional Functioning. ***Journal for the Education of the Gifted****, 40*(3), 266-288.

Laine, S., & Tirri, K. (2015). How Finnish elementary school teachers meet the needs of their gifted students. ***High Ability Studies****, 27*(2), 149-164.

Laine, Sonja; Hotulainen, Risto; Tirri, Kirsi. (2019). Finnish Elementary School Teachers' Attitudes Toward Gifted Education. ***Roeper Institute****, 41*(2), 76-87.

Miller, M., & Brigandi, C. (2020). Exploring Gifted Education Program and Practice in Rural Appalachia. ***Theory & Practice in Rural Education (TPRE)****, 10*(2), 101-118.

Morina, I., & Ismajli, H. (2018). Differentiated Instruction: Understanding and Applying Interactive Strategies to Meet the Needs of all the Students. ***International Journal of Instruction****, 11*(3), 207-218.

Mun, R., Langley, S., Ware, S., Gubbins, E., Siegle, D., Callahan, C.,... Hamilton, R. (2016). Effective Practices for Identifying and Serving English Learners in Gifted Education: A Systematic Review of the Literature. ***Grantee Submission***.

National Association for Gifted Children. (2021, 10 24). Retrieved from Why Are Gifted Programs Needed?: https://www.nagc.org/

Neber, H. (2020). Educating the gifted: an opportunity for improving the quality of teaching and learning in classrooms. ***International Journal for Talent Development and Creativity,*** *8*, 162-173.

Ozdemir, A., & Altintas, E. (2015). The Effect of Differentiation Approach Developed on Gifted Students. ***Anthropologist,*** *19*(3), 613-625.

Piske, F., Stoltz, T., Guérios, E., Camargo, D., Vestena, C., Freitas, S.,... Santinello, J. (2017). The Importance of Teacher Training for Development of Gifted Students' Creativity: Contributions of Vygotsky. ***Creative Education,*** *8*, 131-141.

Plucker, J., & Callahan, C. (2020). The Evidence Base For Advanced Learning Programs. *Phi Delta Kappan, 102*(4), 14-21.

Reis, S., Renzulli, J., & Brigandi, C. (2021). Enrichment Theory, Research, and Practice. ***Research Gate***, 185-199. doi:10.4324/9781003233961-15

Renzulli, J., Siegle, D., Callahan, C., Gubbins, J., O'Rourke, P., Langley, S.,... Caughey, M. (2017). Identifying and Serving Gifted and Talented Students: Are Identification and Services Connected?

Renzulli, Joseph; Reis, Sally. (2015). The Five Dimensions of Differentiation. ***Gifted Education,*** *29*(3), 2-9.

Ritchotte, J., Suhr, D., Alfurayh, N., & Graefe, A. (2015). An Exploration of the Psychosocial Characteristics of High Achieving Students and Identified Gifted Students: Implications for Practice. ***Journal of Advanced Academics***, 1-16.

Rossen, J., Hornstra, L., & Poorthuis, A. (2021). High-ability students in pull-out programs and regular classes: A longitudinal study on perceived social relationships in two settings. ***Journal of School Psychology,*** *85*, 1-16.

Russell, J. (2018). High School Teachers' Perceptions of Giftedness, Gifted Education, and Talent Development. ***Journal of Advanced Academics,*** *00*(0), 1-29.

Sabancı, O., & Bulut, S. (2018). The Recognition and Behavior Management of Students With Talented and Gifted in an Inclusive Education Environment. ***Journal of Education and Training Studies,*** *6*(6), 157-173.

Sağat, E., & Karakuş, F. (2019). Investigation of Science Project Performances of Gifted and Talented Students. ***International Journal of Progressive Education,*** *15*(5), 257-272.

Sağat, Ezgi; Karakuş, Fazilet. (2019). Investigation of Science Project Performances of Gifted and Talented Students. ***International Journal of Progressive Education,*** *15*(5), 257-272.

Seničar, M. Ž. (2016). The Challenges of Planning Individualized Programmes for Gifted Students. ***Research in Pedagogy,*** *6*(2), 138-153.

Shaughnessy, M., & Waggoner, C. (2015). How Rich Is Your Enrichment Program? ***Creative Education***(3), 663-668.

Siegle, D., Gubbins, J., Cross, K., McCoach, B., Langley, S., Callahan, C.,... Caughey, M. (2021). Identifying and Serving Gifted and Talented Students: Are Identification and Services Connected? ***Gifted Child Quarterly,*** *65*(2), 115-131.

Siegle, D., Rubenstein, L., & Mitchell, M. (2014). Honors Students' Perceptions of Their High School Experiences: The Influence of Teachers on Student Motivation. ***Gifted Child Quarterly,*** *58*(1), 35-50.

Spearman, M. (2018). *Gifted and Talented Best Practices Guidelines: Curriculum and Instruction.* Pursuant to S.C. Code Ann. § 59-29-170 and State Board of Education Regulation 43-220.

Steenbergen-Hu, S., Makel, M., & Olszewski-Kubilius, P. (2016). What One Hundred Years of Research Says About the Effects of Ability Grouping and Acceleration on K–12 Students' Academic Achievement: Findings of Two Second-Order Meta-Analyses. ***Review of Educational Research****, 86*(4), 849-899.

Tan, L., Ponnusamy, L., Shu-Shing, L., & Koh, E. (2020). Intricacies of Designing and Implementing Enrichment Programs For High Ability Students. ***Gifted Education International****, 36*(4), 1-25.

Tomlinson, C. (2017). *How to differentiate instruction in academically diverse classrooms.* ASCD.

Waggoner, C., & Shaughnessy, M. (2015). How Rich Is Your Enrichment Program? ***Creative Education****, 6*, 663-338.

Weyns, T., Preckel, F., & Verschueren, K. (2021). Teachers-in-training perceptions of gifted children's characteristics and teacher-child interactions: An experimental study. ***Teaching and Teacher Education****, 97*, 1-9.

Yazıcıoğlu, T., & Akdal, D. (2020). The Opinions of the Classroom Teachers about the Enrichment Educational Programs for Gifted Students Who Continue to the Inclusive Classes. ***International Journal of Progressive Education,*** *16*(6), 202-214.

Zimlich, D. (2017). Technology to the Rescue: Appropriate Curriculum for Gifted Students. ***International Journal of Learning, Teaching and Educational Research****, 16*(9), 1-12.

الملاحق

ملحق (أ)

رسالة وأسماء المحكمين

استبانة للتحكيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

تربية الموهوبين

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان:

" واقع التعليم والخدمات المقدمة من المؤسسة التعليمية لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا"

وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص تربية الموهوبين، أرجو من حضرتكم التكرم وتحكيم الاستبانة وإبداء ملاحظاتكم القيمة حول مدى مناسبة محاورها وفقراتها لموضوع الدراسة، وذلك للوصول إلى صورتها المناسبة.

مع فائق الاحترام والتقدير

أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
.1	د. سهيل صالحة	أستاذ مشارك	المناهج وطرق التدريس	جامعة النّجاح الوطنيّة
.2	د. عمر غنام	أستاذ مساعد	علم النفس والإرشاد التربوي	جامعة النّجاح الوطنيّة
.3	د. محمود رمضان	أستاذ مساعد	المناهج وطرق التدريس	جامعة النّجاح الوطنيّة
.4	د. شادي أبو الكباش	أستاذ مساعد	علم النفس النمائي	جامعة النّجاح الوطنيّة
.5	د. محمد دبّوس	أستاذ مشارك	قياس وتقويم تربوي	جامعة الاستقلال
.6	أ. عمر شتية	مشرف تربوي	لغة انجليزية	مدرسة أكاديمية القرآن الكريم
.7	د. بسام مصباح الأغبر	دكتوراة	لغة عربية	معلم في مديرية التربية والتعليم

ملحق (ب)

الصورة النهائية للاستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج تربية الموهوبين

"معلمي ومعلمات مديرية نابلس المحترمين"، تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان:

" واقع التعليم والخدمات المقدمة من المؤسسة التعليمية لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا"

وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة النجاح الوطنية تخصص تربية الموهوبين، يرجى التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة بموضوعية وجدية؛ لتحقيق أهداف الدراسة، علمًا بأن اجابتكم ستعامل بسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وإن نجاح هذه الدراسة يعتمد على إسهامكم ودعمكم.

وشكرًا لكم على حسن تعاونكم

أولاً: البيانات الديموغرافية

1. النوع الاجتماعي:

( ) ذكر ( ) أنثى

2. المؤهل العلمي:

( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى

3. سنوات الخبرة:

( ) أقل من5 سنوات ( ) 5–10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات

4. نوع المدرسة:

( ) حكومية ( ) خاصة

5. التخصص العلمي:

( ) علمي ( ) أدبي

6. مكان السكن:

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

ثانياً: محاور الاستبانة

يرجى وضع شارة☑ أمام العمود الذي تراه مناسبا حسب ما يطابق الفقرة.

الرقم	البيان	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	المحور الأول: الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين.					
.1	أضع استراتيجية تدريس خاصة بالطلبة المتفوقين.					
.2	أمنح الطلبة المتفوقين الوقت المناسب للتفكير في أي قضية للنقاش.					
.3	أوظف أساليب تدريس متنوعة في تدريس الطلبة المتفوقين.					
.4	أوجه الطلبة المتفوقين للبحث واستخدام مصادر متنوعة للتعلم.					
.5	أستخدم أسئلة مثيرة للتحدي تمتاز بدرجة من التعقيد تحث الطلبة المتفوقين على التفكير.					
.6	أوفر فرصًا للطلبة المتفوقين للتعبير عن اهتماماتهم وميولهم للتعلم.					
.7	أكلف الطلبة المتفوقين بحل تدريبات خاصة لتنمية التفكير.					
.8	أنوّع وسائل التقييم مع الطلبة المتفوقين.					
.9	أساعد الطلبة المتفوقين على ربط المعارف التي تعلموها بنتاجات ملموسة على أرض الواقع.					
.10	أستخدم طرقًا مختلفة للتعرف على الطلبة المتفوقين من خلال الملاحظة، أو المقابلة، أو العمل في مجموعات، أو التقييم الفردي.					
	المحور الثاني: واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.					
.1	تقديم أنشطة إثرائية إضافية للطلبة المتفوقين زيادة على المنهج المقرر.					
.2	توظف خبرات تعليمية أكثر اتساعًا وتعقيدًا؛ لإثارة اهتمام الطلبة المتفوقين.					

الرقم	البيان	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.3	تشجيع الطلبة المتفوقين على المشاركة بالأنشطة المرافقة للمنهاج.					
.4	توفير أنشطة ذات مستوى أعلى من مرحلته العمرية تقدم للطلبة المتفوقين لفكرة واردة في المنهاج.					
.5	يحتاج المحتوى الدراسي إلى إدخال إضافات تثري الوحدات الدراسية لتتناسب ومستويات الطلبة المتفوقين.					
.6	يطبق الإثراء على المنهج بزيادة مستوى التعقيد أو الصعوبة أو التجريد لبعض الوحد الدراسية لتنمية قدرات الطلبة المتفوقين.					
.7	يتم تطبيق الإثراء من خلال تنويع أساليب التدريس للطلبة المتفوقين.					
.8	يطبق الإثراء على مخرجات (نتاجات) التعلم لدى لطلبة المتفوقين.					
.9	يطبق نظام التسريع (تخطي الصفوف) كأحد الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين.					
.10	تجميع الطلبة المتفوقين في صفوف خاصة لمشاركتهم بأنشطة تهدف إلى تعزيز قدراتهم وتلبي احتياجاتهم.					
	المحور الثالث: أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين.					
.1	أستخدم منهجية مخطط لها ومدروسة للتعامل مع الطلبة المتفوقين.					
.2	أضع أهدافًا خاصة لتعليم الطلبة المتفوقين.					
.3	أمتلك المعرفة الكافية بخصائص الطلبة المتفوقين.					
.4	أمتلك المعرفة الكافية بأن للطلبة المتفوقين حاجات تعليمية مختلفة عن باقي الطلبة.					
.5	أشارك في دورات حول الأساليب الواجب مراعاتها عند تدريس الطلبة المتفوقين.					
.6	أشجع الطلبة المتفوقين وأثير دافعيتهم نحو التعلم.					
.7	أوفر فرصًا للطلبة المتفوقين لإظهار قدراتهم.					

الرقم	البيان	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.8	أطلع على المستجدات المتعلقة برعاية الطلبة المتفوقين.					
.9	التعرف على الأساليب المفضلة عند الطلبة المتفوقين في عملية التعليم وأعمل على استخدامها.					
.10	أمتلك الخصائص المهنية كالتمكن من مجال التخصص والمعرفة بأساليب التدريس التي تمكنني من إدارة العملية التعليمية التعلمية والتعامل بفاعلية مع الطلبة المتفوقين.					
	المحور الرابع: المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين.					
.1	تناسب المناهج الدراسية الطلبة المتفوقين من حيث التنوع في المحتوى ومستوى التدريبات.					
.2	تثير المناهج الدراسية المقررة مستوى التحدي والتفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين.					
.3	تساعد المناهج الدراسية الطلبة المتفوقين على إظهار مواهبهم.					
.4	تحاكي المناهج الدراسية قدرات الطلبة المتفوقين وتلبي احتياجاتهم التعليمية.					
.5	تتناسب المناهج الدراسية مع معدل سرعة التعلم لدى الطلبة المتفوقين.					
.6	توجه المناهج الدراسية الطلبة إلى مصادر ومراجع للاستزادة حول موضوع تعلمهم.					
.7	تتيح المناهج الدراسية للطلبة المتفوقين توظيف مهارات التفكير.					
.8	توفر المناهج الدراسية تجارب تعليمية تركز على مفاهيم وأفكار عميقة تلامس احتياجات الطلبة المتفوقين.					
.9	تعطي المناهج الحالية فرصًا للانتقال من اكتساب المعرفة إلى عملية تعلم نشط.					
.10	تعزز المناهج للطلبة المتفوقين مفهوم الذات وفهم علاقاتهم مع الآخرين					

الرقم	البيان	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	المحور الخامس: المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.					
.1	افتقار المعلمين للمعرفة بخصائص الطلبة المتفــوقين واحتياجاتهم.					
.2	قلة الدورات والبرامج التدريبية لإعداد كوادر قــادرة على التعامل مع الطلبة المتفوقين.					
.3	لا تلبي المناهج الدراسية احتياجات الطالب المتفوق.					
.4	تكدس أعداد الطلبة في الصفوف المدرسية يعوق تنفيذ برامج رعاية الطلبة المتفوقين.					
.5	غياب الجهد الكافي للكشف عن المتفوقين ورعــايتهم مبكرًا.					
.6	قلة توافر المرافق التي تعمل على تحفيز بيئة الــتعلم المثيرة للطلبة المتفوقين.					
.7	تدني وجود خطط منهجية من قبل الوزارة تعنى بتقديم خدمات للطلبة المتفوقين.					
.8	قلة إسهام مؤسسات المجتمع المحلي في دعم رعايــة الطلبة المتفوقين.					
.9	معوقات تنتج عن غياب الوعي عند الأهل باحتياجات الطالب المتفوق.					
.10	معوقات تتعلق بالطالب المتفوق من الناحية النفسية.					
.11	قلة إسهام الإدارة المدرسية في دعم ورعايــة الطلبــة المتفوقين.					

ملحق (ج)

الصورة النهائية للمقابلة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية نابلس

وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص تربية الموهوبين.

أرجو من حضرتكم التكرم وتحكيم الاستبانة وإبداء ملاحظاتكم القيمة حول مدى مناسبة محاورها وفقراتها لموضوع الدراسة، وذلك للوصول إلى صورتها المناسبة.

التخصص الأكاديمي:..... سنوات الخبرة:.....

مكان العمل:.....

- السؤال الأول: ما هو تعريفك للتفوق؟ وما خصائص الطلبة المتفوقين؟
- السؤال الثاني: برأيك كيف تقدم خدمات خاصة بالطلبة المتفوقين ضمن الحصة الدراسية الصفية وعلى مستوى البيئة الفلسطينية؟
- السؤال الثالث: أي برامج رعاية الطلبة المتفوقين تؤيد تطبيقها في البيئة الفلسطينية (التسريع، وتجميع القدرات في صفوف خاصة، والإثراء)؟ ولماذا تنصح بها؟
- السؤال الرابع: ما التحديات والمعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات التي تحول دون تقديم خدمات خاصة لفئة الطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس؟
- السؤال الخامس: اقترح حلولاً تساعد في تحسين مستوى الخدمات التي تقدم لفئة الطلبة المتفوقين.

ملحق (د)

إجابات مقابلات المعلمين مفصلة

تمت مقابلة ثمانية من المعلمين والمعلمات بدءاً بالترحيب بهم وتوضيح الهدف من المقابلة وعرض عنوان الرسالة عليهم، تم المقابلة وجاهياً مع جميع المعلمين، وتكونت الأسئلة من خمس أسئلة مفتوحة، وفيما يلي تفريغ كل سؤال منفرد مع إجابة المعلمين الثمانية:

السؤال الأول: ما هو تعريفك للتفوق؟ وما خصائص الطلبة المتفوقين؟

المعلم (1) غ، هـ تعريفي للتفوق هو التحصيل التعليمي السريع أو التحصيل التعليمي العالي، الذي يميز فئة من الطلبة عن بقيتهم، ويكون تحصيل هؤلاء الطلبة والمخرجات الدراسية بشكل أوسع وبشكل أسرع وبإنجاز مهمات بأسلوب ذكي جداً وبتعامل مع المهارات بطريقة سريعة وبإتقان أكثر، وبالنسبة لخصائص الطلبة المتفوقين كما ذكرت لك سابقاً إنجاز المهمات بأسلوب أسرع بذكاء أعلى بإتقان أوسع.

المعلم (2) ع، م التفوق صفة بالطالب الذي لديه حصيلة معلومات كثيرة، حصوله على درجات عالية كذلك مهارات لدى الطالب تميزهم عن باقي اقرانهم ويمكن أن يكون التفوق في مهارة واحدة ويمكن أن يكون في أكثر من مهارة، أما خصائص الطلبة المتفوقين فهي الثقة بالنفس الدافعية لمعرفة كل ما هو جديد، تحمل المسؤولية، كذلك الانخراط مع المجتمع المحيط بشكل أفضل من غيرهم.

المعلم (3) ر، ش حسب سنوات خبرتي في التدريس أرى أن تعريف التفوق يرتبط بالخصائص والصفات التي يتمتع بها الطلبة المتفوقين حيث يتميزون بقدرات إبداعية وتحصيل مرتفع وإجابتهم مميزة، كذلك أرى أنهم أسرع من أقرانهم في تعلمهم، ويمتلكون قدرات عقلية فريدة، ولديهم ذكاء مرتفع وقدرتهم على التفكير مرتفعة، لديهم تعاون مع زملائهم واستقلالية ويعتمدون على أنفسهم، ونستطيع الاعتماد عليهم وتكليفهم بمهام داخل الصف وخارجه ويقوموا بعمل المهام بدرجة من الاتقان.

المعلمة (4) ف، ش هو قدرة الطالب العالية والسريعة على انجاز المهام الدراسية التي توكل إليه سواء كانت مهام كتابية، أو شفهية، أو حركية، أو وجدانية بحيث يمكن تقييمه بواسطة الملاحظة أو الاختبارات التقييمية او غيرها من وسائل التقييم المدرسي، وخصائص الطالب المتفوق تتمثل بعدة نقاط

سريع التعلم والحفظ والفهم، قوي الذاكرة، دائم التساؤل، سريع البديهة، واسع الأفق، يمتلك القدرة على التحليل والاستدلال، يربط بين الخبرات السابقة واللاحقة وارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع.

المعلم (5) ع، ا أرى أن تعريف التفوق يتمثل في القدرة الواضحة عند الطلبة على الأداء، وإنجاز الأنشطة المطلوبة منه بدرجة عالية، حتى أنه يتقدم عن مستوى فئته العمرية، فيتميز التلميذ المتفوق بأنه يرتفع في إنجازه أو أداءه بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين.

المعلمة (6) ر، ي هو تميز فئة معينة من الناس وقدرتها على أداء المهام المطلوبة بجودة وإتقان وتميز، كما أنه التميز الموجود لدى الطالب في كثير من الأمور منها الأكاديمية والحياتية حيث يفوق الطالب المتفوق زملائه من حيث ارتفاع علاماته المدرسية والتحصيل العام لديه مرتفع، ومن خصائصهم أنها تظهر عليهم مؤشرات عديدة كسرعة البديهة، الذكاء، السرعة في التعلم، القدرة على الحفظ والتحليل والاستنتاج، وأيضاً حسن استخدام المهارات العقلية من تحليل والتفكير بمنطقية أكثر.

المعلمة (7) د، ع إن التفوق هو حصول الطالب على درجات عالية في المدرسة، وأداء على المستوى المطلوب، وتظهر خصائصه من العلامات المدرسية المرتفعة، كذلك دراسته دقيقة بتركيز عالي.

المعلمة (8) ر، س أُعرف التفوق بأنه التميز والسمو في حصيلة الطالب المعرفية وحصوله على درجات مرتفعة في تحصيله الدراسي مقارنة بأقرانه من نفس المرحلة العمرية، يتميز الطالب المتفوق بمجموعة من الخصائص كدقة ملاحظته والنظرة الثاقبة للأمور وقدرات خاصة ومستوى مرتفع من الذكاء تظهر من خلال مناقشاته واستنتاجاته وتحليليه لبعض المواقف وحله للمشكلات بصورة غير مألوفة، لديه قدرات خاصة تمكنه من استخلاص استنتاجات وربط العلاقات والمقارنة ويقوم بالمهام التي تطلب منه بمهارة واتقان.

السؤال الثاني: برأيك كيف تقدم خدمات خاصة بالطلبة المتفوقين ضمن الحصة الدراسية الصفية وعلى مستوى البيئة الفلسطينية؟

المعلم (1) غ، هـ بالنسبة للخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين ضمن الحصة الدراسية يجب على كل معلم أن يكون على دراية بالمستوى العالي للطالب نفسه أو الطالب المتفوق وبالتالي تجهيز له مهمة تليق بقدرته وتليق بمستوى ولو كانت على مدار يومين أو ثلاث أو حتى أسبوع على أن تقدم هذه

المهمة أمام الطلبة عندما ينجزها وليس فقط أن نشغله فقط، بل نشعره أنك ستقدمها أمام الطلبة وتكون مراعيه للمادة الدراسية ومراعيه للمنهاج والدروس الموجودة في المقرر ويمكن تكليفه في شرح حصة أو عمل عرض تقديم presentation يثري المادة ويفيد جميع الطلبة هكذا أكون أثريت الطالب نفسه ونفعت البقية لأنه لا أفضل أن أعمل فصل.

المعلم (2) ع، م مثلاً في الحصة أطرح سؤال ذكاء، اشراكهم في عرض الحصة أيضاً، مثل المعلم الصغير، كذلك إشراكهم في عمل وسائل للحصة، تكليفهم بمهمات أخرى تناسب مستواهم العقلي.

المعلم (3) ر، ش على مستوى البيئة الفلسطينية لا يوجد أي اهتمام أو تميز بالطلبة المتفوقين، ولكن في البيئة الصفية فإن المعلم يحاول دعم الطالب المتفوق من خلال إعطاؤه وقت في الحصة وسماع رأيه كذلك تزويده بأوراق عمل إضافية، اشراكه في الشرح خلال الحصة، تكليفه بمهام إضافية في الحصة ومساعدة المعلم أثناء الحصة ومساعدة الطلبة والتعاون معهم في حل التدريبات وغيرها، ألاحظ أن إمكانيات المعلم محدودة، ولكن يحاول أيضاً من خلال زيادة ثقة الطالب بنفسه وتشجيعه على الاستمرار، والاطلاع، والقراءة، وغيرها.

المعلمة (4) ف، ش طرح أسئلة مثيرة للتفكير خلال الحصة، تكليفه بمهام عليا دوناً عن أقرانه، إشراكه بالمسابقات والمعارض اللامنهجية، عمل حلقات تعلم يقودها الطلبة المتفوقون من أجل رفع تحصيل بقية الطلبة وتعزيز ثقة المتفوقون بأنفسهم (التعلم بالأقران)، إشراكهم بنوادي خارج المدرسة لتعلم البرمجة أو الرياضة أو للقراءة ومناقشة ما يخص ميولهم، تحفيزهم لحضور دورات أونلاين لتنمية ميولهم وشغفهم.

المعلم (5) ع، ا المساعدة في التخلص من بعض العادات السيئة والاتجاهات النفسية الاجتماعية المعيقة للنمو النفسي والتوافق الاجتماعي.

المعلمة (6) ر، ي يمكن عمل نشاطات متنوعة المستويات وتمييزهم، أوراق عمل تنمي مهاراتهم وتدعمها، كذلك الاهتمام بهم من خلال أسئلة ذكاء وتحدي، وتوفير أنشطة خاصة بهم لتعزز تفوقهم وإشعارهم بأهميته وضرورة تطوره، كذلك إتاحة الفرصة لهم لإبراز تفوقهم ودعمهم.

المعلمة (7) د، ع إثراء الطلبة، إعطاء بعض الطلبة قراءة مواضيع لامنهجية أو إعطاء بعض الطلبة فرصة للقيام بحصص presentation.

المعلمة (8) ر، س يمكن من خلال إعطاء الطلبة المتفوقين أسئلة بدرجة أعلى من مستوى مادتهم الدراسية، كذلك بتخصيص بعض المناقشات لملاحظة تحليلاتهم واستنتاجاتهم في حل قضية ما أو للإجابة عن أي سؤال، طرح مشكلة وطلب حلها من قبل الطلبة، تقديم مادة إثرائية مكملة لمادتهم الدراسية فيها درجة من التعقيد.

السؤال الثالث: أي برامج رعاية الطلبة المتفوقين تؤيد تطبيقها في البيئة الفلسطينية (التسريع، وتجميع القدرات في صفوف خاصة، والإثراء)؟ ولماذا تنصح بها؟

المعلم (1) غ، ه بصراحة أرى أن تجميع الطلبة ذوي القدرات العالية في صف خاص هذا أتوقع أنه أسلوب ناجح جداً لأن بهذا الشكل المعلم يستطيع أنه ينجز مهمات أكبر ويستطيع أن يحصر هدفه بشكل يصيب الغاية المرجوة بشكل أكبر إذا كان هؤلاء الطلبة محصورين في صف معين أو في دائرة معينة بحيث يتم إنجاز المهمات وتحقيق الهدف بشكل متقن أكثر إذا كانوا في صف واحد.

وسوف أوضح الاختلاف عن موضوع الإثراء كما ذكرت مسبقاً عندما أثري الطالب المتفوق فأنني أوكله بمهمة لها علاقة بالمنهاج والدروس الأصلية ويكون مستواها أعلى وتخدم بقية الطلبة بمعنى أن يكون الشيء الذي ينجزه هو غير منفرد كتحضيره لعروض كما أضحت سابقاً يعتبر إثراء للطالب نفسه، أما إذا أردت أن أعطيه منهاج جديد أو مادة إثرائية جديدة تكون مركزة على الطلبة المتميزين أو الطلبة المتفوقين يجب إجرائها في معزل عن بقية الطلبة وفي صفوف خاصة منفصلة مع ضرورة الاستمرارية معهم حتى التخرج.

المعلم (2) ع، م اختار الإثراء من خلال الإثراء نستطيع استخراج طلاب آخرين متفوقين غير مكتشفين بعد من حيث مستواهم وممكن أيضاً من خلاله معرفة هؤلاء الطلبة غير ظاهرين كذلك يساعد الإثراء الطلبة العاديين أنهم يتطوروا ويصبحوا متفوقين وتشجعهم أن يكونوا مثل أصحابهم المتفوقين.

المعلم (3) ر، ش برأيي نحن بحاجة لمثل هذه البرامج لذلك أؤيدها جميعها، فالتسريع يعطي الطالب فرصة ومتسع من الوقت في التطوير المهني والوظيفي والمجتمعي، وأرى أن تجميع القدرات مهمة جداً

للاستفادة من بعضهم وتبادل الخبرات، والإثراء بدوره الدعم وتأكيد وإثراء معلومات الطلبة وقدراتهم في كافة المجالات.

المعلمة (4) ف، ش أنصح ببرنامج الإثراء (حسب فهمي لهذا البرنامج) وهو إبقاء الطالب في صفه ومع مجموعته مع اهتمام المعلم فيه وإثراء المنهاج بالنسبة لهذا الطالب أي تكليفه بمهام عليا دوناً عن أقرانه لأن الطالب حتى لو كان متفوقا يجب عليه برأيي أن يعيش كل مراحل حياته بجميع تفاصيلها وأن يتعرض لجميع المراحل الدراسية التي سيتعلم منها بهدوء ودون ضغط يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية كما أن الطالب يجب أن يتعامل مع من هم من نفس عمره ليستطيع إبراز موهبته وتطويرها والتأكد من قدراته الكبيرة التي يمكن أن تصنع منه عالماً مؤثراً في المستقبل يعود بالنفع على أمته ودينه ووطنه.

المعلم (5) ع، ا تجميع القدرات في صفوف خاصة لخلق روح المنافسة والإبداع والتفكير الناقد.

المعلمة (6) ر، ي أؤيد الإثراء لأن الطالب يتم الاهتمام به ضمن البيئة المدرسية وفئته العمرية، فيبقى ضمن مجتمعه ففيه دمج وراحة نفسية له، خصوصاً أن الإثراء يلبي احتياجاته العقلية من أنشطة وتدريبات مختلفة تنمي وتطور هذا التفوق وهذا التميز، فيكون جمعنا بين التركيز على هذه الفئة من الطلبة دون فصلهم عن أقرانهم.

المعلمة (7) د، ع الإثراء لإضافة معلومات، وإضافة ذخيرة الطلبة من المعلومات العامة فيصبح الطالب مثقف.

المعلمة (8) ر، س حسب تقديري للوضع العام للمدارس فإن الأنسب هو الإثراء لما له من آثار إيجابية على الطالب المتفوق نفسه وإفادة من حوله من الطلبة الآخرين كذلك إمكانية تطبيقه من قبل جميع المعلمين، كما أنني أؤيد جداً تجميع الطلبة حسب قدراتهم، ولكن يجب توافر معلم مختص بتلك الفئة يعمل على ارتقاء مستواهم الفكري حسب منهجية وعلم ودراية وليس تجميعهم عبثاً.

السؤال الرابع: ما التحديات والمعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات التي تحول دون تقديم خدمات خاصة لفئة الطلبة المتفوقين في مدارس مديرية نابلس؟

المعلم (1) غ، ه أود أن أجيب بصورة غير نمطية وإنما واقعية صراحةً تأخر التكنولوجيا في المدارس هي التي تعيق بشكل كبير بمعنى أن المدرسة لا يوجد فيها أجهزة البروجكتر أو شاشة ذكية واحدة هذا لا يكفي، يمكن اعتبار المدرسة غير متقدمة ولا تراعي جميع الفئات وتطالب جميع المعلمين بأن يرقى ويتطور تكنولوجياً فالتأخر التكنولوجي من وجهة نظري هو أكبر معيق للتطور بالطلبة المتفوقين أو حتى على مستوى الطلبة الضعفاء.

المعلم (2) ع، م أول معيق وأهم معيق هو البيئة الصفية وحتى بيئة المدرسة غير المهيأة لاحتضان الطلبة المتفوقين، كذلك المنهاج لا يراعي الطلبة المتفوقين يحتاج إلى تعديل أو وضع فقرات تناسب المتفوقين.

المعلم (3) ر، ش هناك الكثير من التحديات والمعيقات ومن أهمها عدم توفير بيئة صفية مناسبة لهؤلاء الطلبة، وعدم توفر منهاج إضافي خاص بهم، وعدم توفير معلمين مختصين لهذه الفئة من الطلبة إضافة إلى عدم وجود دورات تعرف المعلم على صفات وخصائص هذه الفئة وكيفية التعامل معهم، أرى أن التكامل ضروري لإعطاء هذه الفئة حقها من جميع الجوانب كتوفير الإمكانيات المادية وتوفير بيئة صفية ومعلم لديه الخبرة الكافية والقدرة على التعامل مع هذه الفئة من الطلبة.

المعلمة (4) ف، ش زخم المناهج الدراسية وعدم توفر الوقت الكافي للاهتمام بهؤلاء الطلبة وإثراء حصيلتهم خارج المنهاج، عزوف الطلبة حتى المتفوقين منهم عن المشاركة في أنشطة لامنهجية أو معارض أو مسابقات بسبب الضغط الدراسي، اهتمام المجتمع وأولياء الأمور بحصول أولادهم على العلامات العالية فقط وغض النظر عن إشراكهم بالأنشطة الاثرائية أو غير المنهجية التي تعزز شخصيتهم وثقافتهم الأمر الذي ينعكس على الطلبة، عدم توفر الدعم المادي لرعاية الطلبة المتفوقين الذي يمكن المدارس من شراء الأجهزة أو البرمجيات أو الوسائل التي سيتعلم من خلالها الطالب المتفوق، العبء الكبير على كاهل المعلم الذي يحمل نصاباً كبيراً من الحصص ويتابع عشرات الطلبة في الصفوف الدراسية المختلفة التي يدرسها مما يضعف قدرته في الاهتمام بالطلبة الموهوبين.

المعلم (5) ع، ا افتقارهم إلى الكيفية ارشادهم بالشكل الأمثل، عدم توافر الدعم المالي اللازم، قلة توافر الحوافر، نقص الخطط اللازمة الواضحة من المعلمين، افتقار المعلمين بالأصول التربوية اللازمة لتعليم الموهوبين ونقص الدعم الإداري والمهارات التربوية ذات الصلة.

المعلمة (6) ر، ي زخم المنهاج الدراسي وعدم وجود الوقت الكافي للاهتمام بهم، عدم وجود سياسة متفق عليها أو برامج أو مناهج تقدم لهم من قبل وزارة التعليم للاهتمام بهم فمثلاً نظام التسريع أو التجميع غير معمول به، كذلك الأعداد الكبيرة بالصف تعيق عمل المعلم للاهتمام بهؤلاء الطلبة وكثرة الضغط عليه.

المعلمة (7) د، ع عدم توافر الوقت الكافي وزيادة أعباء المعلم خاصة في المدارس الخاصة.

المعلمة (8) ر، س هناك الكثير من التحديات تقف عائقاً بوضع التعليم في فلسطين بدءاً بوضع الاحتلال، ومروراً بضعف الإمكانيات والدعم واحتضان الكفاءات ووصولاً إلى البنية المدرسية غير المهيأة لإظهار الإبداع وظروف الغرف الصفية كأعداد الطلبة، عدم وجود مختبرات بتجهيزات مناسبة أو غرف مصادر أو قاعات مخصصة للأنشطة، وعدم توافر وسائل تكنولوجية في غالبية المدارس كذلك الأعباء على كاهل المعلم ونقص الحوافز تحول دون تقديم دعم تلك الفئة التي تستحق الاهتمام وتقديم الرعاية.

السؤال الخامس: اقترح حلولاً تساعد في تحسين مستوى الخدمات التي تقدم لفئة الطلبة المتفوقين.

المعلم (1) غ، هـ أود أن أشير لقضية مهمة جداً وهو أن شخصية الطالب المتفوق نادراً ما تكون قوية، لذا فقد تحتاج إلى اشراك الطالب في العملية التعليمية فعلى المعلم اشراك وتكليف الطالب تخدم مادة معينة، كذلك تحضير بحث معين أو مشروع يعمل على تقديمه أمام الطلبة، كذلك توجيههم للقيام بورشات عمل وتنمية روح المبادرة، بما معناه الدور على المعلم نفسه في كيفية توجيهه لطلاب كي يرتقوا.

المعلم (2) ع، م عمل مبادرات وأنشطة لتنميتهم واكتشافهم وخرطهم في المجتمع المحلي مثل تشجيعهم على الأعمال التطوعية، كذلك تعديل المناهج ادخال ما يناسبهم وهكذا.

المعلم (3) ر، ش تخصيص منهاج خاص بهؤلاء الطلبة وغرف صفية خاصة ومادة إثرائيـــة ودورات لتأهيل المعلمين، تفعيل التسريع وتجميع القدرات بشكل رسمي وإلزام الهيئة الإدارية والتدريسية بتفعيلها والمتابعة المستمرة لهؤلاء الطلبة من قبل الوزارة والمؤسسات الرسمية، إيجاد قناة بين الهيئة التدريســية والأهل لمتابعة هؤلاء الطلبة ورعايتهم وتنمية قدراتهم العلمية، والعقلية، والاجتماعية، وغيرها.

المعلمة (4) ف، ش برأيي الحلول تكمن في معالجة التحديات السابقة ومنهـــا: تقليـــل زخـــم المنـــاهج الدراسية، توعية المجتمع وأولياء الأمور أن العلامة ليست مقدسة وليست هي الهدف المرجو من التعلم، توفير الدعم المادي الذي يخصص لرعاية الطلبة المتفوقين مثل تجهيز المختبرات ودعم مكتبة المدرسة ومرافقها، تخفيف نصاب المعلم أو تعيين معلم متخصص لمتابعة تطور هؤلاء الطلبة المتفـــوقين أســـوة بغرف المصادر التي تتابع طلبة الاحتياجات الخاصة فالطلبة المتفوقين برأيي هم ذوي احتياجات خاصة أيضاً ومن الضروري متابعة نموهم الدراسي واستغلال طاقاتهم، توعية الطلبة المتفوقين بأهمية تطـــوير أنفسهم واستغلال طاقاتهم لخدمة المجتمع والأمة والوطن، تحفيز الطلبة بعرض إنجـــازاتهم أو بالهـــدايا العينية أو الشهادات التكريمية تقديراً لجهودهم بعد قيامهم بإنجاز ما.

المعلم (5) ع، ا توفير أجهزة تكنولوجية حديثة، شاشات عرض، أجهزة حاســـوب شخصـــية، تســـهيل وصولهم إلى مراكز الأبحاث، الجامعات، ارشادهم في كيفية الحصول على المعلومات الحديثة ومواكبة تطورات العصر.

المعلمة (6) ر، ي تشجيع الطلبة الموهوبين وإعطائهم مادة إضافية، وضع امتحانات ذات مستوى متقدم لتنمية دافعيتهم وتشويقهم، ممكن استخدام غرفة المصادر ليس فقط للموهوبين حيث لا تقتصـــر غـــرف المصادر على الطلبة الضعفاء، توفير نوادي خاصة بهم، توفير مناهج خاصة بهم فيها تحديات وتطوير لمهاراتهم، عقد ورشات عمل متنوعة بمختلف المواضيع تكون مناسبة لهـــم، إيجـــاد بـــرامج وأنشـــطة وتدريبات تعنى بهم بشكل خاص، إعطائهم فرصة لإبراز قدراتهم وتشجيعهم، توجيههم نحـــو تطـــوير قدراتهم التي يمتلكونها والاهتمام بميوله، إقامة مسابقات سنوية على مستوى الدولـــة لتحفيـــزهم بشـــكل مستمر.

المعلمة (7) د، ع توفير بيئة مناسبة، تقليل عدد الطلبة داخل الصف جداً يساعد، إعطاء المعلـــم الوقـــت الكافي وتخفيف الأعباء داخل المدارس الخاصة.

المعلمة (8) ر، س يجب تخصيص قسم خاص في التربية والتعليم يعنى بالطلبة الموهوبين والمتفوقين، تدريب المعلمين بخصائهم والخدمات التي تقدم لهم والبرامج التربوية والعلمية من خلال الدورات التدريبية، تكثيف الأبحاث حول المستجدات المتعلقة بهذه الفئة، عقد مسابقات وأنشطة على مستوى المدارس وعلى مستوى المدن ثم على مستوى الوطن لبث روح المنافسة وزيادة الدافعية لهذه الفئة، العمل على تطبيق البرامج الخاصة على مستوى المدارس، توفير الدعم المادي والمعنوي وذلك لتهيئة البيئة الصفية والمدرسية لتنمية الكفاءات من خلال الوسائل والتجهيزات المتقدمة لاسيما أن المدرسة هي الحاضنة الأولى لهذه الثروات البشرية، على المعلم تمييز هؤلاء الطلبة في الصفوف ببعض الأنشطة وتكليفهم بمشاريع وأبحاث امتداداً للمادة الدراسية.

ملحق (هـــ)

كتاب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

State of Palestine
Ministry of Education
Center for Educational Research and Development

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز البحث والتطوير التربوي

الرقم: و ت / ٤٦٣/ ٢٠٢٢/٧
التاريخ: 01 /08 /2022م

لمن يهمه الأمر

" تسهيل مهمة بحثية "

يهديكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ويرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:

" رنا محمد عبد الرحمن مصري"

من **جامعة النجاح الوطنية** للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراسة بعنوان:

" **واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في محافظة نابلس**"

ملاحظات:

- تتضمن الدراسة تطبيق استبانة ومقابلة على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في مديريات (نابلس، جنوب نابلس).
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- يتم تطبيق أدوات البحث عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين.
- نرفق لكم اطار مدارس مديريات العينة للتواصل عبر الايميل مع مدراء المدارس برابط الأداة البحثية المحوسب.

مع الاحترام،،

د. محمد مطر
/مدير عام مركز البحث والتطوير التربوي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

نسخة:
عطوفة وكيل الوزارة المحترم.
عطوفة الوكلاء المساعدين المحترمين.
السادة مدراء عاميين التربية والتعليم في مديريات (نابلس، جنوب نابلس)المحترمين.
د. سحر أبو شخيدم/ المحترم/ المشرف على الدراسة- بريد الكتروني Saharabushokeedem@najah.edu

ملحق (ح)

الجداول

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس.

الرقم	المجالات	العينة (ن= 329)		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	3.78	0.75	118.17	328	0.00
2	واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	3.35	0.61	99.71	328	0.00
3	أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	3.61	0.59	110.63	328	0.00
4	المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.11	0.73	77.07	328	0.00
5	المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.72	0.65	103.63	328	0.00
	الدرجة الكلية للاستبانة.	3.51	0.43	145.59	328	0.00

- دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقيمة اختبار (2.5)

جدول (12)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

متغير النوع الاجتماعي	ذكر (ن=103)		أنثى (ن= 226)		(ت)	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الدلالة
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	3.75	0.67	3.79	0.52	0.60−	0.00
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	3.28	0.65	3.39	0.58	1.50−	0.12
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	3.62	0.64	3.61	0.56	0.15	0.19
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.20	0.72	3.07	0.73	1.59	0.71
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.68	0.63	3.74	0.65	0.80−	0.54
الدرجة الكلية	3.51	0.48	3.52	0.41	0.24−	0.13

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	دبلوم	18	3.85	0.41
	بكالوريوس	230	3.78	0.55
	ماجستير فأعلى	81	3.78	0.65
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	دبلوم	18	3.52	0.42
	بكالوريوس	230	3.35	0.59
	ماجستير فأعلى	81	3.32	0.69
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	دبلوم	18	3.62	0.43
	بكالوريوس	230	3.60	0.54
	ماجستير فأعلى	81	3.64	0.74
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	دبلوم	18	3.11	0.66
	بكالوريوس	230	3.12	0.70
	ماجستير فأعلى	81	3.07	0.83
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	دبلوم	18	3.26	0.58
	بكالوريوس	230	3.74	0.61
	ماجستير فأعلى	81	3.76	0.72
الدرجة الكلية	دبلوم	18	3.47	0.30
	بكالوريوس	230	3.52	0.40
	ماجستير فأعلى	81	3.51	0.54

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	بين المجموعات	0.09	2	0.04	0.13	0.87
	داخل المجموعات	109.17	326	0.33		
	المجموع	109.26	328			
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	بين المجموعات	0.58	2	0.29	0.77	0.46
	داخل المجموعات	121.85	326	0.37		
	المجموع	122.43	328			
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	بين المجموعات	0.08	2	0.04	0.12	0.88
	داخل المجموعات	115.17	326	0.35		
	المجموع	115.25	328			
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	بين المجموعات	0.18	2	0.09	0.17	0.84
	داخل المجموعات	175.94	326	0.54		
	المجموع	176.12	328			
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	بين المجموعات	4.08	2	2.04	4.91	0.00
	داخل المجموعات	135.28	326	0.41		
	المجموع	139.36	328			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.04	2	0.02	0.10	0.89
	داخل المجموعات	63.02	326	0.19		
	المجموع	63.06	328			

- دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

جدول (15)

نتائج اختبار (LSD للمقارنات البعدية) للفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المقارنات	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	دبلوم		*0.48-	*0.50-
	بكالوريوس			0.01-
	ماجستير فأعلى			

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	أقل من 5 سنوات	54	3.75	0.54
	5- 10 سنوات	60	3.62	0.55
	أكثر من 10 سنوات	215	3.83	0.58
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	أقل من 5 سنوات	54	3.36	0.64
	5- 10سنوات	60	3.17	0.65
	أكثر من 10 سنوات	215	3.40	0.58
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	أقل من 5 سنوات	54	3.59	0.53
	5- 10سنوات	60	3.50	0.59
	أكثر من 10 سنوات	215	3.65	0.60
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	أقل من 5 سنوات	54	3.07	0.80
	5- 10سنوات	60	3.05	0.73
	أكثر من 10 سنوات	215	3.14	0.71
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	أقل من 5 سنوات	54	3.84	0.60
	5- 10سنوات	60	3.82	0.65
	أكثر من 10 سنوات	215	3.66	0.65
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	54	3.52	0.42
	5- 10سنوات	60	3.43	0.45
	أكثر من 10 سنوات	215	3.54	0.43

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	بين المجموعات	2.089	2	1.04	3.17	0.04
	داخل المجموعات	107.174	326	0.32		
	المجموع	109.263	328			
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	بين المجموعات	2.623	2	1.31	3.56	0.02
	داخل المجموعات	119.815	326	0.36		
	المجموع	122.438	328			
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	بين المجموعات	1.159	2	0.58	1.65	0.19
	داخل المجموعات	114.099	326	0.35		
	المجموع	115.258	328			
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	بين المجموعات	.503	2	0.25	0.46	0.62
	داخل المجموعات	175.626	326	0.53		
	المجموع	176.128	328			
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	بين المجموعات	1.995	2	0.99	2.36	0.09
	داخل المجموعات	137.366	326	0.42		
	المجموع	139.361	328			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.537	2	0.26	1.40	0.24
	داخل المجموعات	62.525	326	0.19		
	المجموع	63.062	328			

- دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

جدول (18)

نتائج اختبار (LSD للمقارنات البعدية) للفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	المقارنات	أقل من 5 سنوات	5- 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	أقل من 5 سنوات		0.12-	0.07-
	5- 10 سنوات			*0.20-
	أكثر من 10 سنوات			
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	أقل من 5 سنوات		0.18	0.04-
	10 -5سنوات			*0.23-
	أكثر من 10 سنوات			

جدول (19)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة.

متغير نوع المدرسة	حكومية (ن=253)		خاصة (ن= 76)		(ت)	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الدلالة
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	3.79	0.57	3.75	0.59	0.59	0.22
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	3.37	0.60	3.31	0.63	0.65	0.94
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	3.61	0.58	3.62	0.61	-0.08	0.61
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.12	0.71	3.07	0.78	0.47	0.53
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.72	0.63	3.71	0.69	0.20	0.66
الدرجة الكلية	3.52	0.42	3.49	0.46	1.53	0.28

جدول (20)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير التخصص العلمي.

متغير التخصص العلمي	علمي (ن=151)		أدبي (ن= 178)		(ت)	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الدلالة
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	3.77	0.57	3.79	0.58	0.23-	0.96
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	3.29	0.64	3.41	0.57	1.71-	0.08
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	3.57	0.58	3.65	0.59	1.26-	0.90
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.13	0.73	3.09	0.73	0.41	0.83
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	3.69	0.64	3.74	0.65	0.64=	0.86
الدرجة الكلية	3.49	0.41	3.54	0.45	0.93-	0.57

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع التعليم والخـــدمات المقدمـــة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	مدينة	159	3.83	0.58
	قرية	152	3.72	0.56
	مخيم	18	3.86	0.54
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	مدينة	159	3.37	0.63
	قرية	152	3.33	0.56
	مخيم	18	3.35	0.74
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	مدينة	159	3.63	0.61
	قرية	152	3.58	0.57
	مخيم	18	3.71	0.56
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	مدينة	159	3.15	0.74
	قرية	152	3.08	0.73
	مخيم	18	3.03	0.61
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	مدينة	159	3.73	0.66
	قرية	152	3.73	0.63
	مخيم	18	3.57	0.67
الدرجة الكلية	مدينة	159	3.54	0.43
	قرية	152	3.49	0.44
	مخيم	18	3.50	0.40

جدول (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع التعليم والخدمات المقدمة لفئة الطلبة المتفوقين في مديرية نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
الممارسات التعليمية والتعامل مع الطلبة المتفوقين	بين المجموعات	0.91	2	0.45	1.37	0.25
	داخل المجموعات	108.35	326	0.33		
	المجموع	109.26	328			
واقع البرامج والخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين.	بين المجموعات	0.11	2	0.05	0.14	0.86
	داخل المجموعات	122.32	326	0.37		
	المجموع	122.43	328			
أدوار المعلمين والمعلمات وخصائصهم في رعاية الطلبة المتفوقين	بين المجموعات	0.38	2	0.19	0.54	0.58
	داخل المجموعات	114.87	326	0.35		
	المجموع	115.25	328			
المناهج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين	بين المجموعات	0.53	2	0.26	0.50	0.60
	داخل المجموعات	175.59	326	0.53		
	المجموع	176.12	328			
المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة المتفوقين	بين المجموعات	0.42	2	0.21	0.49	0.61
	داخل المجموعات	138.94	326	0.42		
	المجموع	139.36	328			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.21	2	0.10	0.54	0.57
	داخل المجموعات	62.85	326	0.19		
	المجموع	63.06	328			

- **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

جدول (23)

المحاور الرئيسية المنبثقة عن أسئلة المقابلات

المحور الأول التفوق وخصائصه	المحور الثاني الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين	المحور الثالث برامج رعاية المتفوقين	المحور الرابع التحديات والمعيقات	المحور الخامس الحلول المقترحة
التحصيل المرتفع	تكليف بمهمات	الإثراء	المناهج	المناهج
الذكاء	الإثراء	التجميع	البيئة الصفية والمدرسية	البيئة الصفية والمدرسية
إنجاز المهمات	أسئلة ذات مستوى مرتفع وبها درجة من الذكاء			التوجيه والإرشاد
سرعة التعلم قدرات مرتفعة	مناقشات وعروض الطلبة	التسريع	التكنولوجيا	أنشطة مختلفة برامج خاصة دورات تدريبية للمعلمين غرف خاصة.

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

THE REALITY OF EDUCATION AND SERVICES PROVIDED BY THE EDUCATIONAL INSTITUTIONS FOR SUPERIOR STUDENTS IN NABLUS DIRECTORATE FROM THE PERSPECTIVE OF PRIMARY LEVEL TEACHERS

By
Rana Mohammad Masri

Supervisors
Dr. Sahar Abu Shkheidim
Dr. Salaheddin Hamdan

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Gifted Education, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2023

THE REALITY OF EDUCATION AND SERVICES PROVIDED BY THE EDUCATIONAL INSTITUTIONS FOR SUPERIOR STUDENTS IN NABLUS DIRECTORATE FROM THE PERSPECTIVE OF HIGH PRIMARY LEVEL TEACHERS

By
Rana Mohammad Masri
Supervisors
Dr. Sahar Abu Shkheidim
Dr. Salaheddin Hamdan

Abstract

The study aimed to identify the reality of education and services provided to superior students from the point of view of male and female teachers in the schools of the Nablus Directorate for the high primary level. The researcher followed the descriptive approach using quantitative and qualitative analysis. The researcher used questionnaires and interviews to collect data. The study population consisted of (2195) teachers of primary level teachers in the Directorate of Education in Nablus in the first semester of the academic year 2022/2023. The sample of the study consisted of (329) teachers who were selected using a simple random method. The analysis of data showed that the services provided a medium degree as it came with an arithmetic mean of (3.51) and a standard deviation of (0.43), with a rate of (70.28%). The results also revealed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the averages of the participants' responses due to the variables of gender, academic qualification, years of experience, type of school, scientific specialization, and place of residence. While the most important results of the qualitative study were that enrichment is one of the best services that can be provided to superior students to serve them, as it increases the student's knowledge outcome and meets their mental needs. It also increases the possibility of their integration into the classroom environment with peers of their age group, and the possibility of applying it within the classrooms flexibly. Which can be achieved through proper planning, Some obstacles and challenges emerged regarding providing special services for superior students in different aspects. These included curricula, classroom and school environment, technological tardiness, and challenges related to the teachers. The teachers suggested several solutions, including developing curricula and introducing modifications that suit the level of this group or designing a special curriculum for them, creating the

classroom and school environment, strengthening the role of guidance and counseling, participating in activities that work on their development, applying special programs to care for them, enrolling teachers in training courses، Among the most prominent recommendations of the study is the need to allocate a special department in the Ministry of Education that is dedicated to care for superior students and provide services and programs for them.

Keywords: superior students, educational services, higher basic stage.